



## هجمات منظمة تستهدف شبكة الطاقة في عز الصيف «حرب الأبراج» تحرم 3 محافظات عراقية من الكهرباء

بغداد، فاضل الشامي

استهدفت هجمات «منهجة» عدة أبراج لنقل الطاقة الكهربائية في العراق، ما تسبب في حرمان ثلاث محافظات من الكهرباء، في ظل ارتفاع شديد في درجات الحرارة التي تتجاوز أحيانا 50 درجة مئوية. وعاش السكان في محافظة صلاح الدين (165 كيلومترا شمال العاصمة بغداد)، والمناطق القريبة منها، لحظات عصيبة، بعد الانقطاع التام للطاقة الكهربائية نتيجة الهجمات التي طالت 14 برجاً لنقل الطاقة، ما تسبب في فقدان الكهرباء في المحافظة. كما شملت الهجمات أبراجاً في

محافظة نينوى وكركوك، ووصفت وزارة الكهرباء الهجمات بـ«حرب الأبراج»، وقال إعلام شركة نقل الطاقة الكهربائية الشمالية في بيان إن «حرب الأبراج واستهداف خطوط نقل الطاقة الكهربائية أخذاً بتوسعان ليشملا جميع المحافظات الشمالية بتفجيرات منهجة وعدائية في غضون 48 ساعة الماضية». وأضاف البيان أن الحرب «تستهدف قدرات وإمكانات الشركة واستنزاف بنيتها التحتية، ويعمد منغذوها لإبذاء المواطنين في ظل ارتفاع درجات الحرارة». وأدت الاستهدافات المنهجة إلى ضعف عام في تجهيز

## اعتراضات على قانون ترسيم الدوائر الانتخابية ليبيا لدمج «القوات المساندة» بمؤسسات الدولة

القاهرة، خالد محمود  
وجمال جوهر

وتنظيم «القوات المساندة» برئاسة اللواء محمد شابون وحضور رئيس أركانها العامة محمد الحداد، برنامجها لاستيعاب أفراد هذه القوة في مؤسسات الدولة العسكرية والشرطية والمدنية. وطلب الدببية من 5 وزراء في حكومته، هم الداخلية والاقتصاد والعمل والتعليم والشباب، عقد اجتماعات تقابلية بين الإدارات المختصة بوزاراتهم مع اللجنة، بهدف «البناء على مخرجات عملها واستيعاب الفئات المستهدفة في مؤسسات الدولة، بما يتوافق مع قدراتهم ورغباتهم»، حسبما قال في بيان وزعه مساء أول من أمس.

القصف الجوي الإسرائيلي لدوي في أنحاء منطقتي النبطية ومرجعيون في الجنوب، وأضاف أن المناطق التي تعرضت للغارات «غير مأهولة بالسكان، ولم تستهدف مباشرة قواعد عسكرية للحزب». ويمثل استخدام الغارات الجوية حدثاً مستجداً، بعد عاماً. فقد استخدمت إسرائيل منذ حرب يوليو (تموز) 2006، وصدر القرار الدولي 1701، القصف المدفعي رداً على إطلاق صواريخ أو عمليات أمنية انطلاقاً من الداخل اللبناني. (تفاصيل ص 6)

## واشنطن دعت لـ«العودة للمفاوضات» وبريطانيا حذرته من «العزلة»... وهجوم الناقله أمام مجلس الأمن رئيسي يؤدي القسم ويرسل إشارات متناقضة



الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي يتحدث بعد أداءه القسم أمام البرلمان أمس (أ.ف.ب)

## إسرائيل تفرض «قواعد جديدة» في المواجهة مع لبنان

ولم تحدث أي ضرر. وأوصل «حزب الله» رسالة مفادها أنه لا يعرف بهذه القذائف وليس مسؤولاً عنها، وأكدت المخابرات الإسرائيلية صدق هذه الرسالة وقالت إن «عناصر فلسطينية أطلقتها من دون علم حزب الله». وفي لبنان، فاجأ القصف الإسرائيلي الأول منذ 15 عاماً، الأوساط السياسية و«حزب الله» الذي لم يعلن موقفاً رغم نفي مقربين منه أي ضلوع له في إطلاق الصواريخ. وقالت مصادر ميدانية لـ«التشرق الأوسط»، إن صدى

الإسرائيلي، عومر بارليف، حكومة لبنان برد أسمى، وقال: «كل ما يحدث في لبنان يتم ببساطة كاملة من (حزب الله)، ونحن نحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية عما يجري». وأضاف بارليف: «أي هجوم ضدنا، سيقابل برد شديد... الجيش الإسرائيلي لديه قدرات كبيرة جداً، وليس من صالحهم تغيير قواعد اللعبة أمامنا». وكانت ثلاث قذائف أطلقت، أول من أمس، باتجاه إسرائيل سقطت اثنتان منها في إسرائيل والثالثة في الأراضي اللبنانية،

تل أبيب، نظير مجلي  
بيروت، نظير رضا

كشفت مصادر عسكرية مقرية من الجيش الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية فرضت «قواعد لعب جديدة» مع لبنان. فبعد 7 سنوات من «بلع» القذائف التي يطلقها فلسطينيون من جنوب لبنان باتجاه البلدات الإسرائيلية وعدم الرد عليها، نفذت إسرائيل أربع عمليات قصف ضد المواقع التي أطلقت منها ثلاث قذائف فارغة. وهدد وزير الأمن الداخلي

وفي أول رد على خطاب رئيسي، حذت الولايات المتحدة إيران على العودة إلى المفاوضات لإعادة إحياء الاتفاق النووي. ويعد رئيسي من أبرز المرشحين على قائمة العقوبات بسبب دوره في قمع احتجاجات عام 2009، كما تطارده اتهامات لدوره في «لجنة الموت» المسؤولة عن إعدامات 1988. وقبل ساعات من مراسم القسم، تلقى رئيسي اتصالاً من وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، حذر فيه من «العزلة» وحضه على «العودة إلى الاعتدال الكامل». والاتفاق النووي، وتعززت بريطانيا مناقشة الهجوم المميت على ناقلة قبالة سواحل عمان الأسبوع الماضي، خلال اجتماع مغلَق بمجلس الأمن اليوم. (تفاصيل ص 3)

## أوساط إسرائيلية تحذر من تأخير المنحة القطرية إلى قطاع غزة



هجوم على قوات النظام في درعا (ص 8)

## السودان: الإعدام لـ6 من «الدعم السريع» أدنينا بقتل متظاهرين

## مصر تسرع إجراءات ترشيد المياه مع جهود «مفاوضات السد»

أقليم هلمند في الجنوب الغربي، وقنطرة في الجنوب. وقال ثلاثة قادة من طالبان، لوكالة «رويترز»، إنهم يركزون حالياً على السيطرة على هيرات وقنطرة وأعينهم على لشكرجاء. في غضون ذلك، أطلقت روسيا أمس تدريبات عسكرية مشتركة مع أوزبكستان وطاجيكستان قرب الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان. وتهدف المناورات، وفق عسكريين روس، إلى تعزيز التنسيق بين قوات الدول الثلاث لمواجهة التهديدات الجديدة التي قد تنجم عن انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان في سبتمبر (أيلول) المقبل. (تفاصيل ص 11)

## تدريبات عسكرية روسية على الحدود دعوة أوروبية لوقف نار «دائم» في أفغانستان

موسكو، راند جبر  
بروكسل، «التشرق الأوسط»

دعا الاتحاد الأوروبي، أمس، إلى «وقف عاجل وكامل ودائم لإطلاق النار» في أفغانستان، منذاً «بتكثيف حركة طالبان هجماتها الدموية»، فيما اشتدت حدة المعارك في هيرات ولشكرجاء وقنطرة. وقال وزير خارجية الاتحاد، جوزيب بوريل، والمفوض الأوروبي لشؤون إدارة الأزمات، يانيتش ليناريتش، في بيان مشترك إن «الهجوم العسكري لحركة طالبان يتناقض مع التزامهم بسوية النزاع بالتفاوض و عملية السلام في الدوحة». وأضاف: «يلحق هذا العنف العنفي معاناة هائلة

المائة مقارنة مع الأسبوع السابق، وفق وكالة «بلومبرغ». وشكلت الوفيات في كل من جنوب أفريقيا وتونس أكثر من 55 في المائة من إجمالي الوفيات. من جهة أخرى، قال مسؤولون في الاتحاد الأفريقي أمس إن التكتل بدأ في شحن جرعات من لقاح «جونسون اند جونسون»، لكنهم حذروا من بطء وتجربة عمليات التسليم في القارة التي لم تطعم سوى 1,5 في المائة من إجمالي السكان. وإلى جانب أفريقيا، عاود معدل الإصابات بالفيروس إلى الارتفاع حول العالم، خصوصاً في دول آسيوية وأستراليا. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن معدل الإصابات اليومية في العالم ارتفع

نشط فيروس «كورونا» في حصص الأرواح أفريقيا، في حين أعاد منحور «دلّتا» شديد العدوى إصابات العالم إلى الارتفاع. وتجاوزت الإصابات الجديدة، أمس (الخميس)، 200 مليون حالة، فيما زادت الوفيات على 4,2 مليون وفاة. وقالت منظمة الصحة العالمية إن عدداً قياسياً من المصابين بفيروس «كورونا» في أفريقيا توفوا بسبب تداعيات الإصابة هذا الأسبوع. وأكدت فيونا أتوهيوي، المسؤولة المعنية بإدخال اللقاحات في المنطقة الأفريقية، أن أكثر من 6400 شخص توفوا هذا الأسبوع بسبب إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، بزيادة 2 في

## «دلّتا» يعيد إصابات العالم إلى الارتفاع ويغلق حدود دول «كورونا» ينشط في حصد الضحايا أفريقياً

عواصم، «التشرق الأوسط»

نشط فيروس «كورونا» في حصص الأرواح أفريقيا، في حين أعاد منحور «دلّتا» شديد العدوى إصابات العالم إلى الارتفاع. وتجاوزت الإصابات الجديدة، أمس (الخميس)، 200 مليون حالة، فيما زادت الوفيات على 4,2 مليون وفاة. وقالت منظمة الصحة العالمية إن عدداً قياسياً من المصابين بفيروس «كورونا» في أفريقيا توفوا بسبب تداعيات الإصابة هذا الأسبوع. وأكدت فيونا أتوهيوي، المسؤولة المعنية بإدخال اللقاحات في المنطقة الأفريقية، أن أكثر من 6400 شخص توفوا هذا الأسبوع بسبب إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، بزيادة 2 في

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

## تعدد النيران يتسبب في إجلاء الآلاف في تركيا الحرائق تهدد مهد الألعاب الأولمبية في اليونان



انتشرت فرق إطفاء، عدة غرب اليونان أمس بهدف التصدي لحريق ضخم قرب قرية أولمبيا الأثرية (أ.ب)

أفقره، سعيد عبد الرازق  
أثينا، «التشرق الأوسط»

انتشر عناصر فرق الإطفاء في اليونان، أمس، للتصدي لحريقين ضخمين في غرب البلاد وشرقها، حيث آتت السنة الذهب على غابات الصنوبر. وأرسلت العديد من الفرق إلى منطقة قرب قرية أولمبيا القديمة، بهدف حماية الموقع الأثري حيث أقيمت الألعاب الأولمبية الأولى في العصور القديمة، في غرب شبه جزيرة بيلوبونيز. وتم إخلاء القرية القديمة عادة ما تكون مزدحمة بالسياح، بالإضافة إلى ست مدن أخرى مجاورة أخلت من سكانها في اليوم السابق. وتجتاح اليونان عشرات الحرائق منذ أسبوع، جراء «أسوأ موجة قيط» منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وفقاً لرئيس وزراءها كيرياكوس ميتسوتاكيس، مع درجات حرارة تتراوح بين 40 و45 درجة مئوية. وفي تركيا، دخلت حرائق الغابات يومها التاسع أمس، وسط جهود مكثفة للسيطرة عليها. وقامت السلطات بإجلاء 10 آلاف و500 شخص من ميلاس جنوب غربي البلاد، بعد أن ناقمت الحرائق وياتت على مقربة من محطة للطاقة الحرارية. (تفاصيل ص 11)

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم

المستمرة من الصين، ستعزز حكومتنا دفاعها وأمنها القومي مع تصميم لا يتزعزع على الدفاع عن أرواح الناس ونمط عيشنا الحر والديمقراطي». ووافقت وزارة الدفاع الأميركية على بيع أربعين منظومة مدفعية ذاتية الدفع (إم 109 إيه 6) من عيار 155 ملم، في إطار اتفاق يتعين على الكونغرس الموافقة عليه. وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتسعى لاستعادتها بالقوة إن لزم الأمر. وخلال الأشهر الأخيرة، زادت القوات الجوية الصينية من اختراقاتها لمنطقة الدفاع الجوي التايوانية، وأعلن جيش التحرير الشعبي الصيني عن مناورات تهدف إلى محاكاة غزو لتايوان. وفي خطوة أميركية أخرى قد تتسبب في تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، قرّر بايدين أمس تقديم ملاذ مؤقت لمواطني هونغ كونغ الذين يواجهون «تآكل حقوقهم وحرّياتهم». وكتب بايدين في مرسوم رئاسي أن «دعم



## حملة تجنيد حوثية تستهدف الشبان والأطفال في صنعاء

والشورى والحكومة ومجلس حكم الانقلاب وما يعرف بمجلس التحالف القبلي وهيئة شؤون القبائل بالنزول الميداني لدوايرهم ومدنهم وقراهم بهدف التحشيد ودفن مئات المقاتلين الجدد للانخراط في الجبهات. وخصصت الجماعة حينها حملة ميدانية ضخمة لإنجاح حملة التجنيد كما هو مخطط لها، كما حددت تسعيرة لكل مجند ينضم للقتال مقدارها 70 ألف ريال (حوالي 100 دولار)، وفق تأكيدات المصادر، فضلاً عن تخصيصها ميزانية خاصة لكل عضو من كبار قادتها وموظفيها كحوافز ونققات ميدانية، وكذا تخصيص الجماعة مبالغ أخرى لشراء ولاعات ومواد غذائية وتقديم منح مالية لإغراء الأسر الفقيرة للدفع بابنائها إلى الجبهات.

وكان مسؤولون في الحكومة اليمنية حذروا بأوقات سابقة من تصاعد عمليات التجنيد الإجباري للمدنيين من قبل الميليشيات الحوثية في مناطق سيطرتها.

وطالب وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، في تصريحات سابقة له، المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بالضغط على الميليشيات العنصرية لوقف تلك العمليات القسرية بحق المدنيين بمن فيهم الأطفال.

وشدد على أن تلك الخطوات تشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية، داعياً إلى تقديم المسؤولين عنها من قيادات الجماعة للحاسبة، باعتبارهم «مجرمي حرب».



طفل يمني يحمل سلاحاً خلال تجمع في صنعاء (غيتي)

وأرجع مراقبون أسباب لجوء الميليشيات لحملة التجنيد الجديدة إلى ما تعانيه الميليشيات حالياً من نقص في أعداد عناصرها نتيجة خسائرها البشرية التي تكبدتها في أغلب الجبهات القتالية، إلى جانب استمرار الرفض المجتمعي والقبلي للدعوات الحوثية المتكررة بمدّها بمقاتلين.

وسبق للجماعة أن شرعت في أواخر مارس (آذار) من العام الحالي، بتنفيذ حملات تجنيد عبر قادة ومسؤولين كبار في سلطتها بصنعاء أوكلت إليهم مهام استقطاب المجندين لتعويض خسائرها حينها في مارب وحجة وتعن.

وكانت مصادر مطلعة في صنعاء أكدت بوقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، أن الجماعة ألزمت حينها أعضاءها غير الشرعيين في مجالس النواب

والجماعة مؤخرًا شيوخ القبائل في محيط صنعاء بضرورة مد الجبهات مجدداً بدماء جديدة. ونقلت التقارير عن مصادر قبلية في ريف صنعاء، قولها: «إن الميليشيات فرضت على كل شيخ قبلي بطوق صنعاء وفد الجبهات بأحد أو دفع مبالغ مالية شهرية». وأشارت إلى أن الجماعة طلبوا من شيوخ القبائل ممن عجزوا عن دعمها بمقاتلين دفع رواتب 40 مقاتلاً شهرياً. حيث حددت الميليشيات راتب كل مقاتل من أتباعها بمبلغ 90 ألف ريال، ما يعادل 150 دولاراً.

وكشفت المصادر عن ضغوط كبيرة ما تزال الجماعة تمارسها حالياً بحق شيوخ قبليين وشرعيين ومسؤولين محليين وأعضاء غير شرعيين في المجالس الإقليمية المختلفة لإجبارهم على تنفيذ نزوات ميدانية للتحشيد إلى جبهاتها.

وبيّنت المصادر أن حملة الميليشيات تركّز على استهداف الأسر التي لم تقدم مقاتلين لصالحها منذ بدء جريمة انقلابها، مشيرة بذات الصدد إلى أن الحملة الجديدة لم تستثن أحدًا وشملت تجنيد الشبان والأطفال من عمر 15 عاماً. في غضون ذلك، كشف شهود لـ«الشرق الأوسط»، عن قيام مشرفين حوثيين في أحياء متفرقة بصنعاء بنقل عشرات المجندين الجدد، أغلبهم من صغار سن عبر عربات ووريات حوثية إلى أماكن سرية استعداداً لإخضاعهم لدورات طائفية وعسكرية ومن ثم إلحاقهم بجبهات القتال.

وتأتي معاودة الانقلابيين نزاع إيران في اليمن، لشن عمليات تجنيد جديدة في العاصمة المختطفة، في وقت كشفت فيه تقارير محلية عن الزام

صنعاء، «الشرق الأوسط».

كشفت مصادر محلية في صنعاء أن الميليشيات الحوثية عادت مجدداً لتنفيذ حملات تجنيد تستهدف شريحة الشبان وصغار السن بمناطق متفرقة من العاصمة صنعاء، في حين كشفت مصادر قبلية عن الزام الجماعة أخيراً زعماء القبائل في محيط صنعاء بسرعة تجنيد مقاتلين جدد لتعزيز الجبهات.

وأكدت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن قيادات حوثية ألزمت منتصف الأسبوع المنصرم عبر لقاءات منفصلة جميع مشرفيها والمسؤولين المحليين الموالين لها بالبدء بتنفيذ حملة تجنيد جديدة تستهدف السكان في 10 مديريات تقع بنطاق العاصمة صنعاء.

وحصّنت الميليشيات مشرفيها على إيجاد طرق ووسائل جديد لإقناع الأسر والأهالي بضرورة الدفع مجدداً به أفراد من كل مربع سكني كآقل تقدير لضمهم إلى صفوفها لتلبية لما تسميه الجماعة بـ«الواجب الجهادي».

وفي حين أفاد سكان في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، بأن مشرفي الجماعة بناء على تعليمات قادتهم شنوا على مدى اليومين الماضيين حملة تجنيد واسعة في أحياء العاصمة بغية الحصول على مقاتلين جدد، ذكرت المصادر أن مسؤولي الحارات لا يزالون مستمرين منذ أيام في ممارسة الضغط على الأسر بأحياء المديريات المستهدفة لإجبارهم على تسجيل مجندين جدد من أبنائهم.

## السعودية الثالثة عالمياً والأولى عربياً في قائمة مانحي المساعدات الإنسانية



أرشييفية لوصول الدفعة الثالثة من المنحة السعودية النفطية لتشغيل الكهرباء إلى عدن الشهر الماضي

الإنجاز يأتي ترجمة لتاريخ المملكة الناصح بالعبء، وحرصها على مد يد العون لكل الشعوب والدول المحتاجة في العالم، وأضعة نصب عينيتها حياة الإنسان وكرامته وصحته أيا كان وأينما كان. ووصف الدكتور الربيعة، السعودية بأنها «نهر عطاء لا ينضب»، وستستمر على نهجها في مساعدة المحتاجين والمتضررين في جميع بقاع العالم، بتوجيهات ومتابعة ودعم من قياداتها.

يشار إلى أن إجمالي المساعدات السعودية لليمن يتجاوز 17 مليار دولار، ولا يقلص على المساعدات الإنسانية وحسب بل يمتد إلى دعم الاقتصاد والخدمات والبرامج التنموية وغيرها من أشكال الدعم وفقاً لتصريحات سابقة للسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر.

الرياض، «الشرق الأوسط»

حققت السعودية المرتبة الثالثة عالمياً والأولى عربياً في قائمة الدول الكبرى المانحة للمساعدات الإنسانية لدول العالم باكثر من 841,3 مليون دولار، كما تصدرت أكبر الداعمين لليمن بمبلغ 799,1 مليون دولار طبقاً لمنصة التتبع المالي التابعة للأمم المتحدة (FTS) حتى نهاية شهر يوليو (تموز) من العام الحالي.

وأكد الدكتور عبد الله الربيعة المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن تصدر بلاده للمشهد الإنساني عالمياً، جاء نتيجة الدعم غير المحدود الذي يلقاه العمل الإنساني والإغاثي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، مشيراً إلى أن هذا

## وزير يمني ينتقد استمرار خلاف مناهضي الانقلاب الحوثي

الخطوة الأولى الحاسمة تتمثل في ضمان توافر الظروف اللازمة لعودة مجلس الوزراء إلى عدن». ومع استمرار هذه الحالة من الانسداد السياسي، ومراوحة المعارك ضد الانقلابيين في مكانها للسنة السابعة، إلى جانب استمرار الخلاف بين القوى اليمنية المناوئة للانقلاب، تصاعدت أخيراً في الشارع السياسي والشعبي اليمني الدعوات لإجراء إصلاحات جذرية في صفوف الشرعية يكون من شأنها القضاء على الانقلاب وإعادة الاستقرار إلى البلد الذي يعاني أزمة إنسانية في العالم.

لتجاوز الخلافات وطى صفحة الماضي، وتقديم التنازلات لأجل اليمن، والمضي في خطوات حقيقية نحو مصالحة وطنية، وتوحيد الصف الوطني خلف الرئيس هادي، الدستورية بقيادة الرئيس هادي، كونها الطريق الوحيد لاستعادة الدولة والخلاص من ميليشيا الحوثي الإرهابية». يُشار إلى أن المبعوث الأميري إلى اليمن تيم ليندركينغ كان دعا خلال زيارته الأخيرة إلى المحافظات الجنوبية إلى «عمل الرياض طرفي الأزمة اليمنية في الحفاظ الجنوبية إلى «عمل معاً لتحسين الخدمات واستقرار الاقتصاد في البلاد، وقال إن

ويستمد منها عوامل بقائه حتى اليوم». وتابع الإرياني بالقول: «علينا جميعاً أحزاباً ومكونات سياسية وطنية تحمّل مسؤولياتنا أمام الله والشعب في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ البلد، وإدراك أنه لا خلاص إلا بتوحيد الجهود ورس الصفوف بقيادة واحدة، ورفض القيادة الشرعية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، وأن اجترار الماضي لن يزيدنا إلا فرقة وشتاتاً وضياء». ودعا وزير الإعلام اليمني إلى تجاوز الخلاف القائم بين القوى الوطنية، وقال: «لقد حان الوقت

المناطق المحررة، مع مرور كل يوم - تمناً باهظاً جراء استمرار تلك الخلافات، وينتظرون بفارغ الصبر تحريرهم من براثن ميليشيا الارهاب الحوثية». وأوضح الوزير اليمني أن الميليشيات الحوثية «أخترقت العمل السياسي والإعلامي، واشتغلت على تغذية النزاع والفرقة بين اليمنيين لتهميد الأرضية لانقضاضها على الدولة، وهو ما جعل القوى والمكونات والأفراد تدفع كمنأ باهظاً للانقلاب الذي استهدف الجميع ولم يستثن أحداً، حيث لا يزال الحوثي يغذي الخلافات

المكونات السياسية والوطنية المناهضة لانقلاب ميليشيا الحوثي والمشروع التوسعي الإيراني، واستجراير الماضي بكل سلبياته وتراكماته، لم يعد مُبرراً ولا مقبولاً، في ظل التهديد الخطير والوجودي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً وهوية وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً». وفق تعبيره.

وقال: «يدفع ملايين اليمنيين - الذي عانوا الأمرين جراء جرائم انتهاكات ميليشيا الحوثي وسياسات الإفكار والتجويج والقتل والقصف والشريد، سواء في مناطق سيطرتها أو

محافظه البيضاء المجاورة وصولاً إلى أطراف محافظات شبوة ولحج وأبين».

وإلى جانب هذه المخاوف، أدى استمرار الصراع وعدم قدرة عودة الحكومة إلى عدن إلى تفاقم الحالة الاقتصادية، إذ وصل تهاوي سعر العملة المحلية أمام الريال اليمني إلى مستويات قياسية مع وصول الدولار إلى أكثر من ألف ريال في المناطق الخاضعة للشرعية واتساع حالة تدهور للخدمات واتساع حالة الاحتقان في الشارع الشعبي. وأكد الإرياني أن «استمرار الخلافات والتباينات بين بعض

العاصمة المؤقتة عدن، بسبب المخاوف الأمنية، ولجهة عدم تنفيذ الشق الأمني والعسكري من «اتفاق الرياض» المبرم بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يشارك أيضاً في الحكومة الحالية التي تألفت بموجب «اتفاق الرياض» نفسه.

ويخشى المراقبون للشأن اليمني أن يؤدي استمرار الصراع بين القوى اليمنية إلى منح الحوثيين الفرصة لاستمرار تصعيدهم عسكرياً، خصوصاً في ظل الهجمات المستمرة التي يقودونها باتجاه مارب وسيطرتهم على أغلب مناطق

عدن، علي ربيع

انتقد معمر الإرياني وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية استمرار الخلاف بين القوى المناهضة في بلاده إيران، مشيراً إلى أن استمرار هذا الخلاف لم يعد مقبولاً، وأن على الجميع توحيد الصف لمواجهة مشروع طهران في المنطقة.

تصريحات الإرياني التي وردت على هيئة تغريدات على «تويتر» جاءت في وقت لا يزال فيه رئيس الحكومة معين عبد الملك غير قادر على العودة إلى

## «نقص التمويل» يهدد برامج الأمم المتحدة في اليمن

ارتفاع أسعار الوقود يؤدي إلى تفاقم أسعار سلع المواد الغذائية في عموم اليمن بسبب تدهور الوضع الاقتصادي، مع المناطق الواقعة في الجنوب الأكثر تضرراً.

ويشكل عام، من المتوقع أن تواجه أنشطة سبل العيش، وزيادة الضغط على سبل العيش، وأسعار الغذاء والماء والسلع الأساسية الأخرى، مما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني الصعب بالفعل، حيث يلزم توفير إمدادات الوقود لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، للحفاظ على استقرار وتوزيع السلع الأساسية دون المخاطرة بسلسلة التوريد.

وتشير «أوتشا» إلى أن

بلغ مستويات قياسية، إضافة إلى انتشار الأمراض، بما في ذلك «كوفيد - 19».

وتقول الأمم المتحدة إن أزمة الوقود التي طال أمدها، والتي بدأت في منتصف 2020، خصوصاً في الشمال، استمرت في التأثير سلباً على سبل العيش، وزيادة الضغط على أسعار الغذاء والماء والسلع الأساسية الأخرى، مما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني الصعب بالفعل، حيث يلزم توفير إمدادات الوقود لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، للحفاظ على استقرار وتوزيع السلع الأساسية دون المخاطرة بسلسلة التوريد.

وفق قوله.

وقال إن هناك حاجة ماسة إلى تمويل إضافي ويمكن التنبؤ به «حتى تتمكن من الاستمرار في إرسال المساعدات المنقذة للحياة للأشخاص الذين يحتاجون إليها». ويسبب محدودية التمويل، فقد تضطر بعض الوكالات الأممية إلى تقليص البرامج، اعتباراً من سبتمبر (أيلول) 2021 فصاعداً، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والصحة والماوى وغيرها من القطاعات. وستكون النتائج كارثية على ملايين الناس، بحسب «أوتشا». وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، دخل اليمن في عام

2021 في خطر كبير من الإنزلاق إلى أزمة أعمق، حيث يعيش عشرات الآلاف من الأشخاص في ظروف صعبة للغاية.

ويحتاج أكثر من 20,1 مليون شخص في البلاد إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية والحماية بسبب طائفة من العوامل، بما في ذلك تصعيد الأعمال العدائية، والانهايار الاقتصادي، وانخفاض قدرة الحكومة، والنقص الحاد في التمويل الإنساني، وتحديات الوصول.

ومن بين هؤلاء، 12,1 مليون شخص بحاجة ماسة للمساعدة، كما أن حالات سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة

وقال: «حتى الآن، تم إعطاء ما يزيد قليلاً على 310,000 لفاق، مما يعني أن 1 في المائة فقط من السكان تلقوا جرعتهم الأولى». وفي الوقت ذاته، يواجه أكثر من نصف اليمنيين أزمة مستويات انعدام الأمن الغذائي، ولا يزال خمسة ملايين شخص على بعد خطوة واحدة من المجاعة، وفق ما قالته الأمم المتحدة.

وأوضح ستيفان دوغاريك أنه تم تمويل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن حالياً بنسبة 47 في المائة، مع تلقي 1,82 مليار دولار من أصل 3,85 مليار دولار مطلوبة، لكن معظم الأموال ستندفد في سبتمبر (أيلول)،

الأولية، والوقت اضراً بالبني التحتية والمنازل والملاجئ، في الوقت الذي يهدد ارتفاع حالات الإصابة بـ«كوفيد - 19» بدخول اليمن في موجة ثالثة.

وتمتد خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن حالياً بنسبة 47 في المائة، مع تلقي 1,82 مليار دولار من أصل 3,85 مليار دولار مطلوبة، لكن معظم الأموال ستندفد في سبتمبر (أيلول)،

عدن، «الشرق الأوسط»

جددت الأمم المتحدة التحذير من تقلص برامجها الإنسانية في اليمن بسبب نقص التمويل، حيث قالت إن بعض البرامج من المتوقع أن تتوقف في سبتمبر (أيلول) المقبل، إذا لم تتلق أي تمويل إضافي.

تحديرات الأمم المتحدة في ذلك الماوى والطعام والرعاية الصحية.

وعلاوة على الفيضانات، أشار المتحدث الأممي إلى الارتفاع في عدد حالات الإصابة بفيروس «كوفيد - 19»، خلال الأيام الماضية، مع مخاوف من دخول البلاد في موجة ثالثة.

عدن، «الشرق الأوسط»

وجّه البنك المركزي اليمني، أمس (الخميس)، البنوك التجارية والإسلامية بسرعة نقل مراكز إدارة عملياتها إلى العاصمة المؤقتة عدن، وذلك ضمن سلسلة إجراءات تهدف إلى وقف تدهور سعر العملة الوطنية، وضبط السوق المصرفية لمنع المضاربة. وحمل «المركزي» اليمني البنوك المحلية تبعات إدراجها على قائمة البنوك غير المترزمة التي سيتم توزيعها على الجهات المحلية والبنوك والمؤسسات المالية الخارجية والمنظمات الدولية.

وجاء ذلك خلال اجتماع لإدارة البنك المركزي، ومقره الرئيسي عدن، من أجل تمكين البنك من تنفيذ إجراءات التحقق من جميع عملياتها والنقش الميداني المباشر لمؤيداتها «والناك من التزام البنوك بالوفاء بجميع المتطلبات القانونية اللازمة لها». البنك المركزي حمل البنوك التجارية والإسلامية التي لم تسلم



حزم نقدية من العملة اليمنية في مقر البنك المركزي في عدن (رويترز)

ووبينت إدارة البنك أن الهدف من هذه الإجراءات يتمثل في «الحصر على سلامة أداء القطاع المصرفي اليمني واستمرارية نشاطه في خدمة الاقتصاد الوطني بما يكفل الحفاظ على سمعته لدى المؤسسات المالية والمصرفية الدولية، وانطلاقاً من مسؤوليته القانونية». وجاءت الخطوة بعد أيام من إجراءات أخرى اتخذها البنك المركزي لمواجهة الانهيار الكبير في سعر العملة الوطنية مقابل الدولار، والانقسام في سعر العملة الذي استحدثته ميليشيات الحوثي، والانفلات الحاصل في أعمال شركات الصرافة، ومن بين هذه الإجراءات إنزال طبعة جديدة من العملة الوطنية لتتطابق وتلك القديمة التي يتم التعامل بها في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي وسحب الطبعة المختلفة، إلى جانب شروط مشددة لمنح تراخيص فتح محلات الصرافة ووضع ضوابط صارمة على عمل هذه الشركات لمنع المضاربة بالعملة.

بياناتها المالية «المسؤولية الكاملة عن أي تبعات قد تفرقت على إدراجها في القائمة الرسمية، وتصنيفها كبنوك غير ملتزمة سيتم الإعلان عنها واتاحتها لجميع الجهات المحلية والبنوك والمؤسسات المالية والمصرفية الخارجية والمنظمات الدولية الأخرى» بعد انتهاء مهلة قوامها 15 يوماً.

وأهاب البنك المركزي بالشركات والمؤسسات التجارية المستوردة «عدم تنفيذ أي عمليات مالية أو مصرفية، ومنها فتح الاعتمادات والتحويلات مع البنوك التي سيتم إدراجها ضمن قائمة البنوك المصنفة بنوكاً غير ملتزمة»، مؤكداً أنه لن يتحمل مسؤولية أي أضرار ناتجة عن تنفيذ عمليات عبر البنوك غير المترزمة. وشدد «المركزي» اليمني على أنه سيحاول «تحويل مبالغ النقد الأجنبي الخاصة بالبنوك التجارية والإسلامية المرخص لها والمترزمة فقط»، لتغذية أرصدة حساباتها لدى البنوك في الخارج، بهدف تغطية أعماماتها وتحويلاتنا لأغراض عمليات الاستيراد.







## مديرها الإقليمي قال لـ الشرق الأوسط إن «دلتا» أكثر متحورات «كورونا» خطورة «الصحة العالمية»: 1,5 جرعة فقط لكل 100 شخص في الدول الفقيرة

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت تواجه فيه القارة الأفريقية وكل البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل، تحديات كبرى في تدبير احتياجاتها من جرعات اللقاحات المضادة لـ«كوفيد - 19» جراء التوزيع غير العادل، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس معرضة لخطر الضياع، والنظم الصحية في العديد من البلدان تتعرض للإرهاق.

وأكد الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي للمنظمة لشرق المتوسط، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن غالبية الكميات المنتجة من اللقاحات تذهب إلى الدول الغنية، ولا تتلقى الدول الفقيرة إلا النذر اليسير منها، مشيراً إلى أن «التفاوت وصل إلى حد لا يمكن التغافل عنه، حيث توفر الدول مرتفعة الدخل 100 جرعة لكل 100 شخص بينما توفر

الدول منخفضة الدخل والشرقية الدنيا من الدول متوسطة الدخل، ومنها الكثير في أفريقيا، 1,5 جرعة فقط لكل 100 شخص».

ولهذا السبب، وفق المنظري، أطلقت المنظمة دعوة لاحتواء التفاوت وتوجيه معظم اللقاحات في هذه المرحلة للبلدان التي لم تتمكن في الشهور الماضية من الحصول على كميات تمكنها

من تلبية احتياجاتها العاجلة من اللقاحات، على أمل أن يسهم كل الشركاء في الاستجابة لهذه الدعوة.

وحول آخر المستجدات بشأن تحورات فيروس كورونا وعدد



أحمد المنظري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (الشرق الأوسط)

النسخ المتحورة منه وأكثرها شدة، أوضح المنظري أنه ظهر العديد من المتحورات سواء تلك المؤثرة للاهتمام أو المتحورات التي تسبب القلق، مشيراً إلى أن هذا النوع الأخير هو الأكثر خطورة، موضحاً أن المتحورات التي اكتشفت حتى الآن هي: ألفا، وبيتا، وجاما ودلتا، وانضم إليها مؤخراً لميادا.

وتابع المنظري: «حتى الآن يبدو المتحور دلتا هو الأشد تأثيراً والأسرع انتشاراً، فقد تم اكتشافه في 132 دولة في العالم حتى تاريخ 28 يوليو (تموز). وفي شرق المتوسط تم اكتشاف المتحور دلتا، في 16 بلداً في الإقليم. ولا

يزال المتحور دلتا ينتشر بسرعة، وسرعان ما سيصبح سائداً على الصعيد العالمي مع توقع تسببه في تداعيات على صعيد الصحة العمومية». وأضاف المدير الإقليمي لـ«الصحة العالمية»، أنه منذ ظهور المتحورات، بل ومن قبل اكتشافها، تم وضع الفيروس تحت مراقبة دقيقة ومكثفة تحسباً لتحوره الذي يعد أمراً متوقفاً مع جميع أنواع الفيروسات النشطة، وتابع: مع اكتشاف المتحورات المشار إليها سابقاً، تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لقياس تأثيراتها المختلفة على خواص السلالة الأصلية، من حيث سرعة الانتشار وشراسة

العدوى والاستجابة للقاحات. وفق المنظري، فإن المتحورات لم تؤثر حتى الآن على درجة شراسة العدوى ولا الاستجابة للقاحات، غير أن نشاط الفيروس مستمر، وهناك احتمال ظهور متحورات جديدة. وعلاوة على ذلك، وفق المنظري، تم الإبلاغ عن 363 ألف حالة إصابة و4300 وفاة جديدة أسبوعياً في المتوسط على مستوى الإقليم خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة، وهو ما يُشكل زيادة بنسبة 67 في المائة في عدد الإصابات و24 في المائة في عدد الوفيات مقارنة بالشهر السابق، فيما أبلغت العديد

من البلدان عن زيادة كبيرة في عدد حالات الإصابة والوفيات على مدار الشهر الماضي، ومنها إيران، والعراق، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وباكستان، وتونس، والصومال.

وحول الحديث عن إمكانية انتهاء الفيروس في عام 2022، قال المنظري: «هذا الوفاء لم يوشك على الانتهاء، ونخشى أن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس معرضة لخطر أن تضيع، والنظم الصحية في العديد من البلدان تتعرض للإرهاق، كما يتسبب (دلتا) في حدوث أضرار وستظهر المزيد من المتحورات مع احتمال أن تكون أكثر خطورة إذا لم نتحكم في انتشار الفيروس».

وعن آخر المعلومات بشأن منشأ فيروس كورونا ومدى ارتباطه بمختبر ووهان، ومدى صحة إيقاف الصين أو تهديدها بالتعامل مع منظمة الصحة العالمية على خلفية منشأ الفيروس بمختبر ووهان، قال المنظري: «قطعنا شوطاً كبيراً في سعينا لتحديد منشأ فيروس كورونا وشملت مساعينا إيجاد بعثة الخبراء لمدينة ووهان التي خرجت بنتائج جيدة تم الإعلان عنها في حينها، وإن كانت هذه النتائج لم تحدد على نحو قاطع منشأ الفيروس».

وأضاف المدير الإقليمي للمنظمة لشرق المتوسط أن ما تهدف إليه المنظمة هو الوصول لحقائق لفهم أكبر للفيروس ومنشئه ومن ثم فتح آفاق أكبر للتعامل معه واحتوائه وفهم متحوراته واحتواء آثارها.

## ارتفاع قياسي لوفيات «كورونا» في أفريقيا



دفن إحدى ضحايا «كورونا» في جاكارتا قبل أيام (رويترز)

أبوها، «الشرق الأوسط»

الجديدة بنسبة تجاوزت 820 في المائة منذ نهاية يونيو (حالياً 94 ألف حالة يومياً مقارنة مع 11 ألفاً حينها)، بينما ارتفعت نسبة الوفيات بنحو 105 في المائة، من 210 وفيات مطلع يوليو إلى 430 حالياً.

في بريطانيا، حيث كانت تُسجل قرابة 47 ألف حالة يومياً قبل بضعة أسابيع، فيما شكل نزوة تخطت باشواط الموجة الأخيرة - 30 مرة أكثر مما كانت عليه في مايو (أيار) - تضاعف عدد الوفيات أكثر من عشر مرات، من ست وفيات يومياً إلى أكثر من 80. ويُعد هذا المعدل منخفضاً للغاية مقارنة مع 1250 وفاة تم تسجيلها يومياً في شهر يناير (كانون الثاني).

في المقابل، تواصل إندونيسيا، حيث سُجل 35 ألف إصابة يومياً بانخفاض بنسبة 19 في المائة خلال أسبوع واحد، تسجيل عدد متزايد من الوفيات: 1700 حالة يومياً خلال الأيام السبعة الماضية، بزيادة بنسبة 8 في المائة على الأسبوع السابق. وتعد الموجة الحالية الأسوأ منذ بدء تفشي الوباء في البلد الذي يسجل حالياً العدد الأكبر من الوفيات الجديدة في العالم.

ويتزامن هذا التفاوت في الأرقام مع لا مسواة كبيرة لناحية الحصول على اللقاحات. تلقت 58 في المائة من الأميركيين و69 في المائة من البريطانيين جرعة واحدة على الأقل، مقارنة بـ18 في المائة من الإندونيسيين.

وتقدر السلطات الصحية الأميركية أن أولئك الذين تلقوا اللقاح هم أقل عرضة 25 مرة لدخول المستشفى أو الوفاة جراء «كوفيد - 19».

ويُعد إجمالي الإصابات المسجل رسمياً في العالم (200,065,905) أقل من الأرقام الفعلية على الأرجح، بسبب عدم رصد نسبة كبيرة من الحالات الأقل خطورة أو غير المصحبة بأعراض، رغم تخفيف وتيرة إجراء الاختبارات في العديد من البلدان، بينما تتبع الدول سياسة مختلفة فيما يتعلق بإجراء الاختبارات. وأودى الوباء رسمياً بحياة أكثر من 4,25 مليون شخص في أنحاء العالم، وهو رقم تعتبره منظمة الصحة العالمية أقل من الرقم الفعلي.

قالت منظمة الصحة العالمية إن عدداً قياسياً من المصابين بفيروس كورونا في أفريقيا قد توفوا بسبب تداعيات الإصابة هذا الأسبوع.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن فيونا أتوهوي، مسؤولة منظمة الصحة العالمية المعنية بإدخال اللقاحات في المنطقة الأفريقية، القول في إفادة عبر الإنترنت، الخميس، إن أكثر من 6400 شخص توفوا هذا الأسبوع بسبب إصابتهم بمرض «كوفيد - 19» الذي يسببه الفيروس، بزيادة بنسبة 2 في المائة مقارنة مع الأسبوع السابق. وشكلت الوفيات في جنوب أفريقيا وتونس أكثر من 55 في المائة. وأضافت المنظمة أن عدد الوفيات يزداد في 15 دولة.

وأشار أتوهوي إلى أن عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا ارتفع بنسبة 19 في المائة خلال الأسبوع نفسه أيضاً. وسُجلت أكثر من 200 مليون إصابة بـ«كوفيد - 19» في العالم منذ رصد فيروس كورونا للمرة الأولى في ديسمبر (كانون الأول) 2019، في وقت تشهد فيه الإصابات ارتفاعاً جديداً وتزيد الوفيات بوتيرة أقل وفق تعداد وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى أرقام رسمية صباح أمس (الخميس).

وسُجلت أكثر من 600 ألف حالة يومية بمعدل وسطي في الأيام السبعة الأخيرة في العالم أي بارتفاع نسبته 68 في المائة مقارنة بآدنى مستوى لها في منتصف يونيو (حزيران) (360 ألف إصابة في اليوم) وهي عائدة خصوصاً إلى انتشار المتحورة دلتا شديدة العدوى التي رصدت للمرة الأولى في الهند.

وارتفعت نسبة الوفيات حول العالم (9,350 وفاة يومياً حالياً) بنسبة 20 في المائة منذ مطلع يوليو (تموز). وعندما كانت قد انخفضت إلى 7800 وفاة يومياً. وتلاحظت تفاوت بين الزيادة في الإصابات والوفيات في بعض البلدان الأكثر تضرراً حالياً. ففي الولايات المتحدة، البلد الذي يسجل العدد الأكبر من الإصابات يومياً، ازدادت الحالات

## حذر من بقاء التسليم

### «الاتحاد الأفريقي» يبدأ شحن «جونسون آند جونسون»

نيروبي، «الشرق الأوسط»

جرت فيها تطعيم 1,5 في المائة فقط من مجمل السكان.

وقال سترايف ماسيوا، مبعوث الاتحاد الأفريقي المختص بمفج جائحة كورونا، إن بدء شحنات لقاح جونسون آند جونسون تمثل خطوة للأمام بالنسبة للقارة التي يقطنها أكثر من 1,3 مليار نسمة، لكنه وصف، في مؤتمر صحفي،

وضع أفريقيا فيما يتعلق بتسليم اللقاحات بأنه «متأزم». ولا تزال أفريقيا تُئن تحت وطأة موجة ثالثة من الجائحة، وسجلت القارة في الأسابيع الأربعة الماضية زيادة بنسبة اثنين في المائة في عدد الإصابات وستة في المائة في الوفيات، بحسب رويترز. وأضاف ماسيوا أن برنامج

كوفاكس الدولي للمشاركة في لقاحات كورونا أبلغ الاتحاد الأفريقي في يناير (كانون الثاني) أنه يعترزم شحن 320 مليون جرعة للدول الأفريقية بحلول أغسطس (آب). وتابع: «لم نحصل عليها». وقال جون نكينجاسونج مدير المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في

المؤتمر الصحفي الافتراضي نفسه، إنه حتى الآن، الماضي، تلقت الدول الأفريقية ما إجماليه 103 ملايين جرعة من لقاحات كوفيد - 19 من جميع المصادر. وأضاف ماسيوا أن منظمة الصحة العالمية أبلغتنا في اجتماع أمس بأن الشحنات الفعلية (من كوفاكس) أقل من 13 مليوناً».

## أكدت أن تأثير انتشار الفيروس «متوسط»

### «الصحة» المصرية تتعاقد على عقارين للحالات «الخفيفة والمتوسطة»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكدت وزيرة الصحة المصرية هالة زويد، أمس (الخميس)، أن «الدراسة التي أجرتها مصر كجزء من التجارب الإكلينيكية مع منظمة الصحة العالمية على عقاري (Bamlanivimab plus - Etesevimab) كشفت عن مدى فاعليتهما في الحالات (الخفيفة والمتوسطة) من مصابي فيروس (كورونا)»، مؤكدة «أنهما ساهما في تخفيف المضاعفات التي تستوجب دخول المستشفيات والعناية المركزة، وتقليل حالات الوفاة مقارنة بالمرضى الذين لم يتلقوا العلاج». ولفتت زويد إلى أنه «تم التعاقد على العقارين المذكورين، وجار استقبال هذه الجرعات قريباً وإضافتها إلى بروتوكول علاج الفيروس».

استعرضت الوزيرة خلال اجتماع مجلس الوزراء أمس (الخميس) آخر المستجدات الخاصة بفيروس «كورونا» محلياً وعالمياً، وموقف متغيرات الفيروس، وجهود التعامل معه، بالإضافة إلى جهود توفير اللقاحات المضادة للفيروس، وموقف استخراج شهادات التطعيم الممكنة. وسلطت وزيرة الصحة الضوء على الموقف الحالي لتعاقد وتوريد لقاحات «سينوفارم» و«سينوفاك»، و«سيتنك»، و«استرازينيكا»، بالإضافة إلى المواعيد المتوقعة لوصول جرعات لقاحات «جونسون آند جونسون»، و«استرازينيكا»، و«فايزر» خلال أغسطس (آب) الحالي. وعن توافر الأكسجين في المستشفيات، أكدت أن «المخزون

الاستراتيجي يصل إلى 3,3 مليون لتر». وأشارت إلى أن «الخريطة المحدثة الصادرة عن المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والتي تقيم مستويات الوضع الوبائي لانتشار فيروس (كورونا) حول العالم، صنفت مصر ضمن المستوى الثاني، الذي يشير إلى أن خطر انتشار وتأثير الفيروس (متوسط) في مصر». وتؤكد السلطات الصحية في البلاد أن «إجمالي ما سوف يتم توريده من لقاحات ضد الفيروس خلال الفترة من أغسطس الحالي حتى نهاية العام، يصل إلى 148,2 مليون جرعة، ما يكفي لتطعيم 83,7 مليون مواطن». وتناشد «الصحة المصرية» المواطنين سرعة «حجز اللقاحات

بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، وذلك للمساهمة في الحد من انتشار العدوى والسيطرة على الفيروس». وأعلنت وزارة الصحة المصرية، مساء أول من أمس، «تسجيل 57 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 10 حالات وفاة جديدة»، مؤكدة أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس (كورونا) حتى مساء (الأربعاء) هو 284472 من ضمنهم 232179 حالة تم شفاؤها، و16550 حالة وفاة». وتؤكد «الصحة» أنها «تواصل رفع استعداداتها بجميع

المحافظات المصرية، ومتابعة الموقف أول فاول بشأن الفيروس، واتخاذ جميع الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية». وتشير القاهرة إلى أن «المخزون الاستراتيجي لأدوية علاج فيروس (كوفيد 19) آمن ومتوفر بالمستشفيات التي تستقبل المشتبه في إصابتهم بالفيروس». وكان البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، دعا المصريين إلى «ضرورة الحصول على اللقاح المضاد لفيروس (كورونا) لمنع انتشار الوباء». وطالب خلال عظته الأسبوعية مساء أول من أمس بـ«الحبطة والحذر ومنع الازدحام والتجمعات، كلما كانت هناك إمكانية». وضرورة الابتعاد عن عدوى الفيروس».



صورة نشرها مجلس الوزراء المصري في «فيسبوك» لاجتماعه لبحث مستجدات «كورونا»

## السرفي بروتين يثير «عاصفة السيتوكين» الضارة

### كشف تفاصيل التهاب المسبب للوفاة بـ«كوفيد - 19»

القاهرة، حازم بدر

مع تزايد الأدلة السريرية على أن السبب الرئيسي للوفاة بين مرضى «كوفيد - 19» هو الحالة الخطيرة المعروفة باسم «عاصفة السيتوكين» المناعية، حدد باحثو جامعة البرتا الكندية بروتينا في الدم يمكن أن يكون مسؤولاً، وأعلنوا ذلك أول من أسس (الأربعاء) في مجلة الجمعية الأميركية لعلم الأحياء الدقيقة (mBio).

وجد الفريق البحثي، أن مرضى «كوفيد - 19» لديهم مستويات مرتفعة بشكل ملحوظ من بروتين يسمى «الجالكتين - 9» في بلازما الدم، وربما الأهم من ذلك أنهم وجدوا أيضاً ارتباطاً إيجابياً بين مستويات هذا البروتين والسيتوكينات المؤيدة للالتهابات التي يتم إطلاقها في الدم، والتي يمكن أن تؤدي إلى عاصفة مناعية ضارة.

وقاد البحث شكر الله إلهي، الأستاذ المشارك في قسم العلوم المناعية بجامعة البرتا الكندية، واستكمالاً لعمله السابق مع مرضى فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسرطان، قام إلهي وفريقه بتحليل بلازما الدم لـ120 مريضاً مصاباً بـ«كوفيد - 19»، ووجدوا أن مستويات «الجالكتين - 9» كانت أعلى بشكل كبير في هؤلاء المرضى عنها

في الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسرطان. وقال إلهي، وهو أيضاً عضو في معهد أبحاث صحة النساء والأطفال ومعهد أبحاث السرطان في شمال البرتا في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة البرتا بالترزامن مع نشر الدراسة «ابلغنا في الماضي أن مستويات (الجالكتين - 9) ترتفع في الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومع بعض أنواع السرطان، ومع ذلك عندما قارنا مستويات هذا البروتين في مرضى (كوفيد - 19) بمرضى فيروس نقص المناعة البشرية والسرطان، يمكننا بسهولة التمييز بين مرضى (كوفيد) بناءً

على مستوياته». وتشير النتائج إلى أنه يمكن استخدام مستوياته في الجسم كمؤشر حيوي لتشخيص «كوفيد - 19» باستخدام دم المريض، ما قد يوفر أداة أخرى غير جراحية لتشخيصه. يقول إلهي، إنه يمكن أيضاً استخدام هذه المستويات للإشارة إلى شدة المرض، رغم الحاجة إلى مزيد من الدراسة حول هذا الجانب. ويعد اكتشاف مستويات «الجالكتين - 9» المرتفعة في مرضى «كوفيد - 19» أمراً مهماً بسبب الارتباطات السريعة استجابة لعدوى ومجموعة واسعة من السيتوكينات المؤيدة للالتهابات.

يقول إلهي «السيتوكينات كبروتينات صغيرة لإشارات الخلايا تشارك في الضوابط والتوازنات في جهاز المناعة، يمكنها تشغيل أو إيقاف تشغيل بعض الخلايا لتنظيم جهاز المناعة، وفي سياق (كوفيد - 19) السيتوكين، حيث يتم إطلاقها بسرعة كبيرة في مستويات مرتفعة، وهذا ما نسميه (عاصفة السيتوكين)». ووجد إلهي أن «الجالكتين - 9» مسؤول عن توجيه الخلايا المناعية لإطلاق السيتوكينات المؤيدة للالتهابات بسرعة استجابة لعدوى «كوفيد - 19» عن طريق الارتباط بالخلايا المناعية وإجبارها على إنتاج السيتوكينات.

إنتاج السيتوكينات. علاوة على ذلك، عندما تتلف الأنسجة نتيجة الالتهاب، يتم إطلاق المزيد من هذا البروتين من الخلايا، مما ينشط المزيد من الخلايا المناعية ويطلق المزيد من السيتوكينات في الدم. إن عاصفة السيتوكينات الناتجة تدمر الأنسجة والأعضاء وتسبب التهاباً حاداً، ويمكن أن تؤدي إلى الوفاة، حتى إذا نجا المرضى من العاصفة، يمكن أن يكون لخلل تنظيم الجهاز المناعي عواقب مستمرة، ويمكن أن يرتبط بالحالة المعروفة باسم متلازمة ما بعد «كوفيد - 19». ويضيف، أن الخطوة التالية هي تطوير علاجات تمنع أو تثبط البروتين، حيث لا توجد حالياً علاجات في السوق خصيصاً لمنع تنشيط مجموعة أكبر من المرضى، إلى أنه يتطلع لتوسيع دراسته، فمن شأنها أن يثبت المفهوم في نماذج الحيوانات، فما يقتل مرضى «كوفيد - 19» ليس الفيروس، وإنما عاصفة السيتوكين، لذلك إذا تمكنا من تقليل أضرار العاصفة عن طريق تثبيط (الجالكتين 9)، فيمكننا تقليل المضاعفات وتقليل الحالات الخطيرة التي تتطلب دخول المستشفيات ومنع الوفيات.



دول تفتح حدودها وأخرى تغلقها

معدل إصابات العالم يعاود الارتفاع بـ«دلتا»



فرنسي يرفع لافتة كتب عليها «لا للجواز الصحي» خلال مظاهرة أمس (أ.ف.ب) الذي اتبعتها الولايات المتحدة لمكافحة جائحة «كوفيد»، خصوصاً أن واشنطن كانت قد أعلنت في 26 يوليو أنها

ويشكل موان، ازدياد عدد الوفيات المسجل يومياً (9350 حالياً)، ولكن بوتيرة أقل، بنسبة 20% منذ مطلع يوليو (تموز)، بعدما كان قد انخفض إلى 7800 وفاة يومياً. في الإجمال، أودى الوباء بحياة أكثر من أربعة ملايين و257 ألفاً و424 شخصاً منذ رصد الفيروس للمرة الأولى في ديسمبر (كانون الأول) 2019. وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يكون الرقم الفعلي أعلى مرتين أو ثلاث. تعززت الولايات المتحدة، التي أغلقت حدودها أمام غالبية الأجانب مع تفشي فيروس «كورونا»، البدء بالسماح للوافدين الذين تلقوا لقاح «كوفيد»، بالكامل بدخول أراضيها، وفق ما أفاد مسؤول في البيت الأبيض أول من أمس (الأربعاء). وقال إن واشنطن تطور «مقاربة على مراحل ستعني مع مرور الوقت أنه يتعين على المسافرين الأجانب إلى الولايات المتحدة من جميع البلاد وباستثناءات محدودة أن يكونوا قد تلقوا اللقاح بالكامل»، دون أن يحدد إطاراً زمنياً للتنفيذ. وتتمثل هذه الخطة تطوراً أولياً لكنه على قدر من الأهمية في النهج

جامعة «تاماسات» في شمال بانكوك: «العبء الجسدي والمعنوي ثقيل للغاية (...)، بعض أفراد طاقمنا يُعفى عليه. نحن على وشك استنفاد حدود قدرتنا». وسجلت السلطات أمس (الخميس)، نحو 21 ألف إصابة، في معدل قياسي منذ بدء تفشي الوباء، و160 وفاة غالبهم في بانكوك. في اليابان، سجلت طوكيو أمس معدل إصابات قياسياً (أكثر من 5042)، وتعتزم السلطات توسيع تدابير الإغلاق لتشمل ثماني مقاطعات إضافية، في خطوة تأتي قبل ثلاثة أيام من انتهاء الألعاب الأولمبية. وأوضح رئيس الحكومة يوشيهيدي سوغا، أمس، أن «العدوى تنتقل بوتيرة لم تعرفها من قبل». وتجاوزت الإصابات اليومية عتبة العشرين ألفاً في ماليزيا أمس، في معدل قياسي، وتقترب من عتبة عشرة آلاف وفاة. وارتفع معدل الإصابات الجديدة في العالم منذ مطلع يونيو (حزيران) بنسبة 68%، لينتقل من 360 ألف إصابة إلى 600 ألف. ويعود ذلك بشكل خاص إلى تفشي المتحورة «دلتا» سريعة العدوى.

باريس، «الشرق الأوسط»، أصاب وباء «كوفيد - 19» أكثر من مئتي مليون شخص حول العالم، وفق تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى أرقام رسمية، فيما يعاود معدل الإصابات الارتفاع مجدداً، خصوصاً في آسيا وأستراليا. وأعلنت السلطات الأسترالية أمس (الخميس)، تدابير إغلاق عام للمرة السادسة في ملبورن، ثانية مدن البلاد، في وقت سجلت سيدني معدل إصابات قياسياً. وتبذل السلطات قصارى جهدها لتجنب السيناريو الأسوأ مع سرعة تفشي المتحورة «دلتا». ومع دخول ولاية فيكتوريا (جنوب شرق) وعاصمتها ملبورن، مرحلة الإغلاق العام، بات أكثر من نصف سكان أستراليا البالغ عددهم 25 مليون نسمة يلازمون منازلهم مجدداً. «دلتا»، حيث تفشي المتحورة «دلتا»، تلجأ مراكز حفظ الجثث المكتظة بالجثامين جراء الفيروس إلى استئجار حاويات مبردة لإيداع الجثث فيها، بينما فرق الطب الشرعي باتت على شفير الانهيار. وقال الموظف في مشرحة مستشفى

ماكرون أمس، أن حكومته تستعد لتنظيم حملة تلقيح معززة في سبتمبر (أيلول) «لأشخاص الأكثر ضعفاً وتقدماً في العمر». في مواجهة الهوة التي تفصل بين الدول الغنية حيث تتوافر اللقاحات بكثرة، والدول الفقيرة التي لم تتمكن من تلقيح سوى نسبة ضئيلة من سكانها، طالبت منظمة الصحة العالمية بتجميد توزيع الجرعات المعززة للقاحات سعياً لإحلال توازن وإن كان محدوداً. وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، خلال مؤتمر صحافي (الأربعاء) في جنيف: «نحتاج إلى قلب الوضع بسرعة والاتقال من توجيه غالبية اللقاحات إلى الدول الغنية، إلى توجيه غالبيتها إلى الدول الفقيرة»، مؤكداً أن التجميد يجب أن يستمر «حتى نهاية سبتمبر على الأقل». وتندد المنظمة منذ أشهر بعدم وصول اللقاحات بشكل متساوٍ إلى الدول. ومن أصل أربعة مليارات جرعة أعطيت حول العالم، ذهبت 80% منها إلى البلدان مرتفعة ومتوسطة الدخل، في حين يعيش فيها أقل من 50% من سكان العالم.

مسؤول في البيت الأبيض: نسعى لتخفيف نهائي لقيود السفر

الولايات المتحدة تلزم السياح والزوار الأجانب بالتطعيم

الماضي، وواجهت إدارة بايدن ضغوطاً لرفع بعض القيود عن الحلفاء المتضررين من تلك الإجراءات، وصناعة السفر الجوي. واشتكى الكثيرون من أن قيود السفر لا تعكس الوضع الحالي للفيروس، خاصة أن عدد الحالات في الولايات المتحدة أسوأ مما هو عليه في العديد من الدول المحظورة. وقالت شركة الخطوط الجوية الأميركية، وهي مجموعة تجارية لشركات الطيران الأميركية الكبرى، إنها مسرورة بالتعاون التي تقيد بأن الإدارة تخطط لتسهيل دخول المزيد من المسافرين الأجانب إلى البلاد إذا تم تطعيمهم.

وأعلنت فرنسا أمس، عن آلية دخول السياح الذين تلقوا لقاحات خارج الاتحاد الأوروبي الحصول على تصريح صحي (اختبار ثبت عدم إصابتهم أو شهادة تطعيم أو تعاف)، لدخول أماكن الترفيه والثقافة، على أن تشمل قريبا أماكن أخرى بينها المطاعم ووسائل النقل والمستشفيات. في المقابل، أعلنت الصين تشديد قيود سفر مواطنيها إلى الخارج، فيما تواجه البلاد تفشياً جديداً للوباء. ورفض البيت الأبيض أول من أمس (الأربعاء)، دعوة منظمة الصحة العالمية إلى تجميد توزيع جرعات اللقاح المعززة ضد «كوفيد - 19»، معتبراً أن الولايات المتحدة «ليست بحاجة» إلى أن تختار ما بين توزيع جرعات معززة أو إرسال هبات إلى الدول الفقيرة. وقالت جين ساكي، المتحدثة باسم البيت الأبيض، معلقة على طلب منظمة الصحة: «إنه بديل خاطئ». وأضافت: «نعتمد أن بإمكاننا القيام بالأمرين (...). لسنا بحاجة إلى أن نختار» ما بين توفير جرعات ثالثة للاميركيين - وهذا لم يتقرر رسمياً بعد في مطلق الأحوال - ومساعدة الدول الفقيرة. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل

أفريقيا والهند، ولم يحدث أي تعديل على هذا الحظر المفروض على دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والصين منذ أن تم وضعها في مارس (آذار) 2020، حينما أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار الوباء. وكانت إدارة بايدن حافظت خلال الأشهر الستة الماضية على قيود السفر التي قلصت بشدة الرحلات الدولية إلى الولايات المتحدة، وأيدت مخاوفها من انتشار متحور دلتا من الفيروس. بموجب القواعد الحالية، يُمنع غير المقيمين في الولايات المتحدة من دخول مثل الصين ومنطقة شنغن الأوروبية والمملكة المتحدة

أفريقيا والهند، ولم يحدث أي تعديل على هذا الحظر المفروض على دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والصين منذ أن تم وضعها في مارس (آذار) 2020، حينما أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار الوباء. وكانت إدارة بايدن حافظت خلال الأشهر الستة الماضية على قيود السفر التي قلصت بشدة الرحلات الدولية إلى الولايات المتحدة، وأيدت مخاوفها من انتشار متحور دلتا من الفيروس. بموجب القواعد الحالية، يُمنع غير المقيمين في الولايات المتحدة من دخول مثل الصين ومنطقة شنغن الأوروبية والمملكة المتحدة

أفريقيا والهند، ولم يحدث أي تعديل على هذا الحظر المفروض على دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والصين منذ أن تم وضعها في مارس (آذار) 2020، حينما أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار الوباء. وكانت إدارة بايدن حافظت خلال الأشهر الستة الماضية على قيود السفر التي قلصت بشدة الرحلات الدولية إلى الولايات المتحدة، وأيدت مخاوفها من انتشار متحور دلتا من الفيروس. بموجب القواعد الحالية، يُمنع غير المقيمين في الولايات المتحدة من دخول مثل الصين ومنطقة شنغن الأوروبية والمملكة المتحدة

إصابات قياسية في سيدني وتوسع تدابير الإغلاق

سيدني، «الشرق الأوسط»، سجلت سيدني، كبرى مدن أستراليا، معدل إصابات قياسي بـفيروس كورونا الخميس وخمس وفيات، في وقت وسعت السلطات تدابير الإغلاق العام إلى المناطق الجاورة. بعد ستة أسابيع من مطالبة سكان سيدني البالغ عددهم خمسة ملايين بالبقاء في منازلهم، ارتفع عدد الإصابات الجديدة في ولاية نيو ساوث ويلز إلى 262. وهو أعلى معدل يومي منذ بدء تفشي الوباء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤولون في قطاع الصحة إن جميع الحالات الجديدة تقريباً سجلت في سيدني، لكن حصة من الإصابات في مناطق أخرى دفعت رئيسة وزراء الولاية غلاديس بريجكلين إلى توسيع قيود ملازمة المنزل. ودفعت خمسة اختبارات إيجابية في نيوكاسل، المدينة الساحلية التي يقطنها 320 ألف شخص شمال سيدني،

سيدني، «الشرق الأوسط»، سجلت سيدني، كبرى مدن أستراليا، معدل إصابات قياسي بـفيروس كورونا الخميس وخمس وفيات، في وقت وسعت السلطات تدابير الإغلاق العام إلى المناطق الجاورة. بعد ستة أسابيع من مطالبة سكان سيدني البالغ عددهم خمسة ملايين بالبقاء في منازلهم، ارتفع عدد الإصابات الجديدة في ولاية نيو ساوث ويلز إلى 262. وهو أعلى معدل يومي منذ بدء تفشي الوباء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤولون في قطاع الصحة إن جميع الحالات الجديدة تقريباً سجلت في سيدني، لكن حصة من الإصابات في مناطق أخرى دفعت رئيسة وزراء الولاية غلاديس بريجكلين إلى توسيع قيود ملازمة المنزل. ودفعت خمسة اختبارات إيجابية في نيوكاسل، المدينة الساحلية التي يقطنها 320 ألف شخص شمال سيدني،

طوفان من مرضى «كورونا» في مستشفيات فلوريدا

ونحو 40 في المائة من أسرة وحدات الرعاية المركزية يشغلها مرضى «كوفيد - 19» بزيادة من 39 في المائة عن أمس. وأعلنت نحو 15 في المائة من المنشآت البالغ عددها 261 أنها تواجه نقصاً حاداً في أقدم العاملين، وأن عدداً مماثلاً من المرافق من المتوقع

والتحدي الذي يواجهه المستشفيات في فلوريدا، حيث ارتفع عدد المرضى البالغين الذين تأكد إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، في فلوريدا بنسبة 3.8 في المائة إلى رقم قياسي بلغ 12 ألفاً و373، وفقاً لوزارة الصحة الأميركية وبيانات أجهزة الخدمات الإنسانية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس (الخميس).

والتحدي الذي يواجهه المستشفيات في فلوريدا، حيث ارتفع عدد المرضى البالغين الذين تأكد إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، في فلوريدا بنسبة 3.8 في المائة إلى رقم قياسي بلغ 12 ألفاً و373، وفقاً لوزارة الصحة الأميركية وبيانات أجهزة الخدمات الإنسانية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس (الخميس).

والتحدي الذي يواجهه المستشفيات في فلوريدا، حيث ارتفع عدد المرضى البالغين الذين تأكد إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، في فلوريدا بنسبة 3.8 في المائة إلى رقم قياسي بلغ 12 ألفاً و373، وفقاً لوزارة الصحة الأميركية وبيانات أجهزة الخدمات الإنسانية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس (الخميس).

والتحدي الذي يواجهه المستشفيات في فلوريدا، حيث ارتفع عدد المرضى البالغين الذين تأكد إصابتهم بمرض «كوفيد - 19»، في فلوريدا بنسبة 3.8 في المائة إلى رقم قياسي بلغ 12 ألفاً و373، وفقاً لوزارة الصحة الأميركية وبيانات أجهزة الخدمات الإنسانية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس (الخميس).

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة المرحوم بإذن الله مؤسس مجموعة شلهوب

ميشيل أنطوان شلهوب

بهذه المناسبة الأليمة والحزينة على قلوب جميع من عرفه وعمل معه، تتقدم شركة رضوى التجارية وشركة الجمال لمستحضرات التجميل العالمية المحدودة والشركة العربية للهدايا الراقية المحدودة وشركة فترا العالمية السعودية المحدودة

بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى كل أفراد عائلته الكريمة راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان ويشمل الفقيد بالرحمة والغفران وأن يسكنه فسيح جناته.

إقبال كبير على التلقيح خوفاً من العقوبات باكستانيون يخافون تعطيل هواتفهم أكثر من الفيروس

وفي باكستان التي لها تاريخ طويل في الاعتراض على التطعيم، قال عاملون في القطاع الصحي إن عدداً كبيراً من الواقفين في الطوابير يخشون القيود أكثر مما يخشون خطر الإصابة بـ«كوفيد - 19». وقد بدأ سريان بعض القيود في أول أغسطس (آب)، بينما تسري قيود أخرى في 30 أغسطس. وقال مصري يدعى عبد الرؤوف، وهو يقف في أحد الطوابير بمدينة كراتشي الجنوبية، وقد ارتخت كمامته على ذقنه: «أنا شخصياً لست خائفاً من كورونا... مرتبطينا سنتوقف وستتعطل هواتفنا... ولهذا السبب أتلقى جرعتي الثانية». وبسبب رفض التطعيم باللقاحات لا تزال باكستان



زحام أمام أحد مراكز التلقيح في كراتشي (رويترز)

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»، يحتشد عشرات الآلاف من الباكستانيين في مراكز التطعيم بلقاح فيروس كورونا كل يوم بعد أن أعلن المسؤولون فرض عقوبات على المتخلفين عن التطعيم، من بينها قطع اتصالات الهواتف المحمولة والمنع من دخول أماكن العمل والمطاعم والمراكز التجارية ووسائل النقل. وامتدت طوابير التطعيم لأكثر من كيلومتر في بعض المواقع هذا الأسبوع، استجابة للإجراءات التي تهدف لإبطاء زيادة في العدوى بفعل سلالة دلتا من الفيروس فرضت ضغوطاً على البنية التحتية الضعيفة بقطاع الصحة، وفق «رويترز».

كازاخستان وأوزبكستان تسجلان إصابات قياسية

بمرض كوفيد - 19 أمس (الخميس)، بلغ 951 حالة على التوالي، بحسب رويترز. ويبلغ عدد سكان أوزبكستان 34 مليون نسمة مقارنة بكازاخستان التي يسكنها 19 مليوناً، لكن

الأخيرة تجري عدداً أكبر من الفحوص بينما تشير الأرقام في أوزبكستان بشكل أكبر إلى الحالات التي تستلزم دخول المستشفيات. كما سجلت كازاخستان

بمرض كوفيد - 19 أمس (الخميس)، بلغ 7792 و951 حالة على التوالي، بحسب رويترز. ويبلغ عدد سكان أوزبكستان 34 مليون نسمة مقارنة بكازاخستان التي يسكنها 19 مليوناً، لكن

الأخيرة تجري عدداً أكبر من الفحوص بينما تشير الأرقام في أوزبكستان بشكل أكبر إلى الحالات التي تستلزم دخول المستشفيات. كما سجلت كازاخستان

الحكومة الهندية تخشى استغلال «كورونا» لمهرجان الألوان

مع رفع إجراءات الإغلاق الصارمة هذه المرة، قائلًا إن الموجة الثانية لم تخسر بعد. إن البلاد سجلت اليوم (أمس/الخميس) 42982 حالة إصابة جديدة بمرض «كوفيد - 19» و533 وفاة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، ليصل العدد الإجمالي لحالات الإصابة إلى 31,8 مليون.

نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يشهد الاحتفال بمهرجان الألوان الهندوسي المعروف باسم «ديوالي» والذي يشترك فيه الملايين. وطالب رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الذي تلقى ضربة بسبب الموجة الثانية التي حصدت أرواح الآلاف في أبريل (نيسان) ومايو (أيار)، من حكومات الولايات توخي الحذر

متأخر أول من أمس (الأربعاء)، إن المجلس الهندي للأبحاث الطبية عثر عن قلبه من احتمال تسارع وتيرة العدوى بسبب تجمع أعداد كبيرة من الناس خلال المهرجانات، وبالتالي زيادة حالات الإصابة بمرض «كوفيد - 19». وبيدأ موسم المهرجانات المزدحم في الهند هذا الشهر وستقام احتفالات عدة حتى

حالة إصابة جديدة بـفيروس كورونا يومياً منذ يوليو (تموز)، وحذرت الحكومة الاتحادية من أنه رغم تراجع الإصابات اليومية من المعدل المرتفع الذي بلغ نحو 400 ألف حالة في اليوم في ذروة الموجة الثانية، فإن الخطر لم ينحسر بعد، بحسب «رويترز». وقال وزير الصحة الاتحادي راجيش بوشان في خطاب إلى حكومات الولايات، نُشر في وقت

مومباي، «الشرق الأوسط»، طلبت الحكومة الهندية من سلطات الولايات فرض قيود قبل الاحتفال بمهرجانات في أنحاء البلاد، محذرة من أن التكدس قد يؤدي إلى تسارع وتيرة انتشار فيروس كورونا وزيادة جديدة في معدلات العدوى. وتسجل الهند في المتوسط ما بين ثلاثين ألفاً وأربعين ألف



## «حزب الله» أوصل رسالة بأنه لا يعرف من أطلقها وليس مسؤولاً عنها إسرائيل تفرض معادلة جديدة في وجه الصواريخ القادمة من لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



جندي لبناني يحمل بقايا قذيفة سقطت في منطقة الجنوب بعد الغارة الإسرائيلية أمس (رويتزر)

كشفت مصادر عسكرية مقربة من الجيش الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية فرضت قواعد لعب جديدة مع لبنان، فبعد 7 سنوات من «بلع» القذائف التي يطلقها فلسطينيون بمساندة لبنانية من جنوب لبنان باتجاه البلدات الإسرائيلية وعدم الرد عليها، نفذت أربع عمليات قصف ضد المواقع التي أطلقت منها ثلاث قذائف فارغة.

وهدد وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية الجديدة، عومر بارليف، حكومة لبنان برد أقسى وقال: «إن كل ما يحدث في لبنان يتم بسيطرة كاملة من حزب الله، ونحن نحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية عما يجري». وأضاف بارليف، خلال مقابلة مع قناة «كان 11» للتلفزيون الإسرائيلي العبري الرسمي: «أي هجوم ضدنا، سيقابل برد شديد... الجيش الإسرائيلي لديه قدرات كبيرة جداً وليس من صالحهم تغيير قواعد اللعبة أمامنا».

وكانت ثلاث قذائف أطلقت، في الأول من أمس، باتجاه إسرائيل. سقطت اثنتان منها في الأراضي اللبنانية. وكانت نتيجتها فارغة إذ أنها لم تحدث أي ضرر. لكنها نجحت في إدخال مئات المواطنين في الجليل إلى الملاحي. وأوصل «حزب الله» رسالة مفادها أنه لا يعرف بهذه القذائف وليس مسؤولاً عنها، وأكدت المخابرات الإسرائيلية صدق هذه الرسالة وقالت إن «عناصر فلسطينية أطلقتها من دون علم حزب الله»، واعتبرت ذلك «احتجاجاً فلسطينياً على تأخير دفع المنحة القطرية للقطاع غزة»، ورغم ذلك راحت المدفعية الإسرائيلية تفتك الأراضي اللبنانية، على ثلاث دفعات خلال ساعتين. ثم قامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بتنفيذ غارة جوية هي الأولى

من نوعها منذ سبع سنوات. وقال الناطق بلسان الجيش في تل أبيب، أمس، إن إسرائيل لا تنوي الحرب مع لبنان ولكنها في الوقت نفسه لن تستكت على قصف أراضيها. وسترد بشدة على أي قصف من الآن فصاعداً، حتى لو أدى ذلك للتدهور نحو حرب. وستفرض معايير مختلفة عن السابق، حيث «كنا نبلغ بعض القذائف ولا نرد بحددة».

من جهة ثانية، صرح الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، عاموس بدلين، أمس، بأن «دولة لبنان وحزب الله حصلوا على إعفاء من رد إسرائيلي على إطلاق تنظيمات قذائف صاروخية من الأراضي اللبنانية باتجاه

إسرائيل، في الأسابيع الأخيرة، وكذلك في القصف الأخير. وهذا غير صحيح». وأضاف بدلين، في مقابلة مع إذاعة 103FM، أن «حزب الله هو المسؤول في جنوب لبنان، وفي لبنان كله تقريباً».

ونجمة سؤال صعب جداً هنا: «هل سنفرض على لبنان العقيدة نفسها التي نفرضها في غزة؟ فعندما يطلق الجهاد الإسلامي قذائف صاروخية، نقوم باستهداف حماس، لأننا نقول إن حماس المسؤولة».

وكانت هناك دولة في لبنان ولأسفي لم يقولوا لها إنها مسؤولة عن إطلاق قذائف صاروخية من أراضيها. وإذا قالوا فإنهم لم ينصرفوا على نحو يجعل حكومة لبنان وحزب الله يفهمان ذلك،

وتساءل: «القذائف من لبنان لم تلحق ضرراً هذه المرة. ولكن، ماذا كان سيحدث لو أن القذيفة الصاروخية التي استهدفت كريات شمونا، أصابت مركزاً تجارياً بجوار حقل الأعشاب الذي سقطت فيه، وسقط لنا خمسة قتلى؟» وطالب بدلين بأن تكون الخطوة القادمة هي تحذير حزب الله والتوضيح له أن هناك الكثير الذي سيخسر، وتجديد الردع في جنوب لبنان.

وقال المحلل العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرئيل، إن السؤال الذي يطرح في الجيش الإسرائيلي هو «إذا كان حزب الله الحاكم الحقيقي في جنوب لبنان، علم مسبقاً وبالتخطيط لإطلاق القذائف. وكان الادعاء السائد في الماضي أن أسورا كهذه لا تحدث في

هذه المنطقة من دون موافقة، أو تلميح بالموافقة، من جانب حزب الله. وثمة إمكانية أخرى وهي أن الإطلاق المكرر يعكس الفوضى المتزايدة في لبنان، إثر تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي». وأضاف أن «كلا التفسيرين المحتملين ليسا مشجعين بالنسبة لإسرائيل. فإذاً سمح حزب الله بإطلاق القذائف الصاروخية، فهذا يعني أنه ورعابه الإيراني لم يعودا مرتدتين بشكل كبير من رد فعل إسرائيلي. وإذا لم يسمح كما يبذل الجيش الإسرائيلي إلى الاعتقاد الآن، فهذا يعني أنه صرب الحدود يتحول ناشطون مسلحون يفعلون ما يشاءون ولا أحد يلجمهم. وهذه وصفة للمصير، في جبهة حساسة وغير مستقرة».

## لبنان يتحدث عن «نيات عدوانية» ويلجأ إلى مجلس الأمن أول غارة إسرائيلية منذ 15 عاماً تفاجئ «حزب الله»

بيروت: نذير رضا

المدفعي نهاراً ليشمل المناطق الحدودية بالقصف على كامل الحدود، والإغارة الجوية ليلاً. وقالت إن الحزب «يبحث عن الأسباب التي دفعت إسرائيل لهذا القصف الأول من نوعه، قبل أن يصدر موقفاً»، علماً بأن أمينه العام سينتحدث، غداً (السبت)، في احتفال، ومن المتوقع أن يتطرق إلى هذا الملف.

ويمثل استخدام الغارات الجوية حدثاً مستجداً، بعد 15 عاماً. فقد استخدمت إسرائيل منذ حرب يوليو (تموز) 2006، وصدور القرار الدولي 1701، القصف المدفعي رداً على إطلاق صواريخ أو عمليات أمنية انطلاقاً من الداخل اللبناني، كما تم تفجير عوالت في السنوات الماضية اتهم «حزب الله» إسرائيل بالضلوع بها، كما اتهم الحزب تل أبيب بالضلوع في اغتيال أحد قادته، حسان اللقيس، بالرصاص في الضاحية الجنوبية لبيروت، لكن سلاح الجو لم يُستخدم إلا مرة واحدة لضرب نقطة حدودية بين لبنان وسوريا.

ومثلت الضربات الجوية خرقاً لقواعد الاشتباك المعمول بها بين «حزب الله» وإسرائيل منذ عام 2006، التي أسفرت عن توقف الحزب عن إطلاق الصواريخ في مقابل توقف الغارات الجوية. ويؤكد الجيش اللبناني خرقاً جوية إسرائيلية يومية في الأجواء اللبنانية.

وتحرك لبنان باتجاه تقديم شكوى في مجلس الأمن، واعتبر الرئيس ميشال عون أن «تقديم الشكوى إلى الأمم المتحدة خطوة لا بد منها لردع إسرائيل عن استمرار اعتداءاتها على لبنان». وأعلن أن «استخدام إسرائيل سلاحها الجوي في استهداف قرى لبنانية هو الأول من نوعه منذ عام 2006، ويؤشر إلى

وجود نيات عدوانية تصعيدية تتزامن مع التهديدات المتواصلة ضد لبنان وسيادته، وما حصل انتهاك فاضح وخخطر لقرار مجلس الأمن رقم 1701، وتهديد مباشر للأمن والاستقرار في الجنوب».

وطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال، حسان دياب، من وزيرة الخارجية زينة عكر «الإيعاز إلى مندوبية لبنان لدى الأمم المتحدة، السفيرة أمل مدلي، لتقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن العدوان الإسرائيلي على لبنان». ودعا الأمين المتحدة ومجلس الأمن الدولي «إلى ردع إسرائيل لوقف انتهاكاتهما المتكررة للسيادة اللبنانية».

فاجأ القصف الجوي الإسرائيلي الأول، منذ 15 عاماً، الذي استهدف موقعين غير مأهولين في جنوب لبنان، فجر أمس، الأوساط السياسية اللبنانية و«حزب الله»، الذي لم يعلن موقفاً، رغم نفي مقرّبين منه أي ضلوع له في عملية إطلاق الصواريخ من الجنوب باتجاه إسرائيل، أول من أمس (الأربعاء)، فيما لجأ لبنان إلى مجلس الأمن، واعتبر الرئيس ميشال عون أن القصف الإسرائيلي «يؤشر إلى وجود نيات عدوانية تصعيدية».

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن صدى القصف الجوي الإسرائيلي دوى في أنحاء منطقتي النبطية ومرجعيون في الجنوب، وقالت إن المناطق التي تعرضت للغارات «غير مأهولة بالسكان، ولم تستهدف مباشرة قواعد عسكرية للحزب»، إذ استهدفت إحداهما «طريقاً تريباً في وادٍ قرب مجرى النهر».

وذكر «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله»، أن الطائرات الإسرائيلية أقدمت فجر الخميس على تنفيذ غارتين استهدفتا منطقة الدمشقية، في خراج بلدة المحمودية بالجنوب، بينما ذكرت تقارير أن الطائرات الإسرائيلية استهدفت منطقة حرجية بصواريخ جو - أرض في منطقة الدمشقية في خراج بلدة العيشية.

وقال الجيش اللبناني إن إسرائيل أطلقت 92 قذيفة مدفعية سقطت في جنوب لبنان، ونسببت بحرائق في الغابات، في ظل موجة الحر التي تشهدها المنطقة. لكن لم ترد معلومات عن إصابات.

ورفع القصف الإسرائيلي وتيرة المخاوف في لبنان من أن يكون تحضيراً لعمل عسكري إسرائيلي، رغم نفي «حزب الله» ضلوعه في إطلاق الصواريخ. وقالت مصادر مطلعة على موقف الحزب إنه «يمتلك الجرة للإعلان عن أي عمل عسكري يقوم به، ويكون له أسبابه ومبرراته للقيام بذلك»، وهو ما لم يتحقق بعد إطلاق الصواريخ التي يحقق الجيش اللبناني فيها، ويجمع المعطيات حولها، لتحديد الجهة الضالعة في إطلاقها من جنوب لبنان، ولأي سبب.

وقالت المصادر إن القصف الإسرائيلي «فاجأ الجميع في لبنان، بمن فيهم (حزب الله)»، بالنظر إلى توسعة مروحة القصف

## القضاء يبدأ استجواب حاكم «مصرف لبنان» في ملفه «الكبير والمتشعب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب القضاء اللبناني

أمس من حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة وثائق ومستندات تتعلق بشبهة اختلاس وغسل أموال وتهرب ضريبي، وذلك في جلسة استجواب بشأن ثروة سلامة ومصرها بعد استهدافه بتحقيق في قضايا اختلاس، قبل في ثورته بفضاها لاختلاس، قبل

فرنسا وشكوى في بريطانيا.

وقال مصدر قضائي لبناني لوكالة «رويترز» إن المحامي العام التمييزي القاضي جان طنوس طلب من حاكم «المركزي» رياض سلامة وثائق ومستندات تتعلق بشبهة اختلاس وغسل أموال وتهرب ضريبي. ونفى سلامة مزاعم فساد سابقة ضده ووصفها بأنها حملة تشهير.

وقال سلامة لـ«رويترز» إن المداوات كانت سرية، وإعياً إلى «عدم الخلط بين الشبهات والالتباسات»، مضيفاً: «ما زالت قضيتي محل اشتباه. أنا أيضاً غير متهم». وقال المصدر القضائي إن المدعي العام حدد جلسة جديدة يوم 28 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وفتح القضاء اللبناني في أبريل (نيسان) الماضي تحقيقاً

محملياً بشأن مصدر ثروة سلامة بعد التحقيقات السويسرية والفرنسية والبريطانية، وفي 19 يوليو (تموز) الماضي، قررت النيابة العامة التمييزية استجوابه «بجرائم اختلاس الأموال العامة والتزوير والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال والتهرب الضريبي».

وأفاد مصدر قضائي وكالة الصحافة الفرنسية بأن القاضي

جان طنوس «استمع إلى رياض سلامة على مدى 3 ساعات وربع الساعة»، وقر في نهاية الجلسة «تركه رهن التحقيق بانتظار استكمال الاستجواب في جلسات لاحقة».

وأوضح أن استجواب سلامة «مقسم إلى أجزاء عدة؛ لأن الملف كبير ومتشعب»، موضحاً أن «التحقيق الذي يخضع له تحقيق صرف الحدود يتحول ناشطون مساعدون قضائية من السلطات

مع ورود الاستنابة المرسله من القضاء السويسري». ولاحق القضاء السويسري مسار تحركات أموال يشبته في أن سلامة قام بها بالتعاون مع شقيقه رجا، من «الجزر العذراء» (البريطانية)، وصولاً إلى جنيف، مروراً بينهما. وطلبت النيابة العامة الفيدرالية في سويسرا خلال يناير (كانون الثاني) الماضي مساعدة قضائية من السلطات

اللبنانية التي أرسلت في فبراير (شباط) «النتيجة الأولية» لديها بعد الاستماع لإفادات سلامة وشقيقه ومساعدته. ويشبته الطلب، الذي أرسله المدعي العام السويسري إلى لبنان، في أن سلامة وبمساعدة شقيقه قاما منذ 2002 «بعمليات اختلاس لأموال قدرت بأكثر من 300 مليون دولار أميركي على نحو يبرز بامصرف لبنان».

وأوضح المصدر القضائي أمس أن ملاحقة سلامة «غير مرتبطة بمسيرته المالية ولا بالسياسة النقدية التي اعتمدها منذ 3 عقود ولا بانتهيار سعر صرف الليرة، بل تتعلق بأفعال ووقائع محددة ذات وصف جرمي»، مشيراً إلى أن «التحقيق يركز على مدى توفر أدلة وإثباتات قد تستدعي محاكمته على أساسها».

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يخرج اللقاء الخامس بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي إلا «بمقدم بطيء» في ملف التشكيل الحكومي، حسب تعبير الأخير الذي تمني على اللبنانيين عدم احتراف التشاؤم.

وأشار ميقاتي إلى أنه أكد لرئيس الجمهورية ضرورة تشكيل الحكومة، وأن عدم الإسراع بالأمر بمثابة ارتكاب إثم، مشدداً على أن لا حقيبة مرتبطة بطائفة أو مذهب دستورياً، وأنه مصر على تشكيل الحكومة لأن في ذلك خير للبنان.

وتشير مصادر مطلعة على سير التاليف الحكومي إلى أن العقدة

الأساسية حالياً تعود إلى موضوع المداورة التي يتمسك بها رئيس الجمهورية رغبة منه في إسناد حقيبة الداخلية أو المالية إلى مسيحي، الأمر الذي لا يحبذ ميقاتي، فضلاً الإبقاء على التوزيع الطائفي والمذهبي للحقائب السيادية كما كان في السابق.

وقال ميقاتي: «قبل التكليف كي أؤلف، ولكن إذا أصبح الطريق مسدوداً

## ميقاتي: تقدم بطيء تحقق في تشكيل الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يخرج اللقاء الخامس بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي إلا «بمقدم بطيء» في ملف التشكيل الحكومي، حسب تعبير الأخير الذي تمني على اللبنانيين عدم احتراف التشاؤم.

وأشار ميقاتي إلى أنه أكد لرئيس الجمهورية ضرورة تشكيل الحكومة، وأن عدم الإسراع بالأمر بمثابة ارتكاب إثم، مشدداً على أن لا حقيبة مرتبطة بطائفة أو مذهب دستورياً، وأنه مصر على تشكيل الحكومة لأن في ذلك خير للبنان.

وتشير مصادر مطلعة على سير التاليف الحكومي إلى أن العقدة

الأساسية حالياً تعود إلى موضوع المداورة التي يتمسك بها رئيس الجمهورية رغبة منه في إسناد حقيبة الداخلية أو المالية إلى مسيحي، الأمر الذي لا يحبذ ميقاتي، فضلاً الإبقاء على التوزيع الطائفي والمذهبي للحقائب السيادية كما كان في السابق.

وقال ميقاتي: «قبل التكليف كي أؤلف، ولكن إذا أصبح الطريق مسدوداً

أمامي لإيجاد فريق عمل متجانس، فسأخاطب اللبنانيين، ولكن لم أزل مشكلة حتى الآن». وتعليقاً على ما قاله بعد لقائه السابق مع عون عن أن المهلة التي يمنحها لنفسه لتشكيل الحكومة ليست مفتوحة، لفت ميقاتي إلى أن الدستور لم يحدد مهلة لرئيس الوزراء المكلف، ولكنه كره ما قاله سابقاً من

حسنة الوطني الذي يقضي بأنه إذا كان هناك أحد غيره يجب أن يحمل هذا الحمل فليقتض.

وأكد ميقاتي أن المرحلة صعبة جداً

والتي دعمت ترشحه لتشكيل الحكومة الذي عيّنه عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته لدى افتتاح المؤتمر الدولي لدعم لبنان، التي حظيت بتأييد جميع الدول التي شاركت فيه.

الرئيس نجيب ميقاتي متحدثاً أمس بعد لقائه رئيس الجمهورية (اللائي ونهاراً)



الرئيس نجيب ميقاتي متحدثاً أمس بعد لقائه رئيس الجمهورية (اللائي ونهاراً)

## تدخل فرنسي لتحييد الحكومة عن حسابات باسيل الانتخابية

## عون يتمسك بـ«الداخلية»... وميقاتي يرد: ليست ملكاً لي

بيروت: محمد شقير

كشفت مصادر مقرب من رؤساء الحكومات السابقين أن العائق الوحيد الذي يمنع الانتقال بمشاورات تاليف الحكومة بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي ورئيس الجمهورية ميشال عون من المداورة إلى البحث في توزيع الحقائب الوزارية على الطوائف يكمن في أن عون يصر على أن تكون له الحصة الكبرى ليكون في وسع ورينه السياسي رئيس «التنوير الوطني الحر» النائب جبران باسيل السيطرة عليها وهو يستعد لخوض الانتخابات النيابية في ربيع 2022 لعله يتمكن من حصد أكبر عدد من المقاعد تضعه على رأس لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية عون.

وأكد المصدر، لـ«الشرق الأوسط»، أن عون يصر على أن تكون وزارات الداخلية والزربية والشؤون

الاجتماعية والاقتصاد والتجارة من حصته، وهذا ما لاقى اعتراضاً من ميقاتي، ليس لأن عون يتصرف حيناً وكأنه هو من يشكل الحكومة وأحياناً يترك المهمة للرئيس المكلف، وإنما لأن هكذا حكومة وإن كانت ترضى بعض الأطراف السياسية فإنها لن ترضى حتماً اللبنانيين، وعلى رأسهم المجموعات المنتفضة ضد الطبقة السياسية، ومن خلالهم المجتمع الدولي. كما لن تكون قادرة على استعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان، وستدخل معه في اشتباك سياسي على غرار الاشتباك الحاصل اليوم، وقال إن عون يتمسك بتطبيق مبدأ المداورة في توزيع الحقائب بدءاً بالسيادية منها ليس من زاوية الإصرار عليها وإنما لمقايسة موافقته على أن تبقى وزارة المالية من الحصة الشيعية بانتزاع موافقة ميقاتي على أن تُعطى الداخلية لوزير مسيحي.

وعزا السبب إلى أن عون كان أول من وافق على أن تبقى وزارة المالية ضمن الحصة الشيعية، وهذا ما درجته في اللائحة التي أعدها، والخاصة بتوزيع الحقائب، وسلمها في حينه إلى الرئيس المكلف سعد الحريري خلال مشاورات التاليف بينهما، وقال المصدر نفسه إن عون اقترح على ميقاتي أن يتواصل مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، طلباً لتطبيق المداورة في توزيع الحقائب ومنها السيادية، لكن ميقاتي رفض ذلك لتفويت الفرصة على إقحامه في اشتباك سياسي مع الشيعية، ناصحاً إياه بأن يتولى شخصياً هذه المهمة.

وإذ كشف أن ميقاتي التقى الاثنين الماضي، الرئيسين فؤاد السنيورة وتمام سلام، وتواصلوا مع الرئيس الحريري الموجود خارج البلاد، أكد أن اللقاء خصص لتقويم ما الت إليه مشاورات التاليف التي

لم تحقق أي تقدم يفتح ثغرة يمكن التأسيس عليها، خصوصاً أن عون يتعاطى مع توزيع الحقائب من زاوية تأمين رافعة انتخابية لباسيل المرشحين لرئاسة الجمهورية.

وإلى معارضة واسعة لا تقتصر على رؤساء الحكومات، وإنما لعدم موافقة الذين تتشاور معهم بأن تُعطى هذه الحقبة له لأن هناك ضرورة لأن تُسند إلى شخصية مستقلة للدور الموكل للداخلية في الإشراف على إجراء الانتخابات النيابية.

لما لهاتين الوزارتين من دور في توفير الخدمات وتوزيع المساعدات التي تقدمها الدول المانحة في حال أن الحكومة ستحظى بمباركة من المجتمع الدولي، إضافة لما للداخلية من دور في الضغوط على البلديات وتهديدها بفتح الملفات ما لم تقبض الاصطفاك خلف «التنوير الوطني». لذلك فإن مجرد إعطاء هذه الوزارات لعون بالإناية عن باسيل يعني أنها ستحوّل إلى مكاتب انتخابية، وهذا ما يلقي اعتراضاً من الدول المانحة في ضوء رمان معظمها وعلى رأسها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على أن تفتح الانتخابات النيابية الباب أمام إعادة تكوين السلطة مع تقديرها لتراجع الطبقة السياسية.

وعليه، فإن الجولة الخامسة من مشاورات التاليف التي عُقدت، عصر أمس، بين عون وميقاتي تلازمت مع الضغط الدولي للإسراع بتشكيل

الحكومة الذي عيّنه عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته لدى افتتاح المؤتمر الدولي لدعم لبنان، التي حظيت بتأييد جميع الدول التي شاركت فيه.

ويعيدون «حزب الله» - كما يقول المصدر نفسه - ليس مستعجلاً لتأليف الحكومة، لأنه يتعاطى معها من زاوية إقليمية وليست محلية، ولن يفرط بموقفه بلا أي ثمن يؤمن لتحليف النظام الإيراني ورقة لندعيم موقفه في مفاوضات فيينا بعد أن تقرر ترحيلها إلى سبتمبر (أيلول) المقبل.



## العرب اعتبروها تشريعاً للاستيطان في المناطق الفلسطينية

## صفقة في الكنيست بين الائتلاف و«الموحدة» لتبادل رخص البناء



مواجهة بين فلسطينيين ومستوطنين يهود في غور الأردن بالضفة خلال يونيو الماضي (رويترز)

وذكرت صحيفة «هارتس»، أن وزارة الأمن الإسرائيلية، حشدت الصندوق القومي اليهودي لشراء مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية

الضفوة تم التوقيع على عقود شراء أراض، معظمها تمت بعد احتلال الضفة، في العام 1967، باسم شركة (هينوتتا يهودا والسامرة)، وبحسب تقديرات

التي تخضع للسيطرة الإدارية للسلطة الفلسطينية، وتزعم المؤسسة أن الوثائق تشير إلى 360 صفقة أراض أبرمت في الضفة، من بينها

والمستوطنين، أن الحديث يدور عن صفقات أبرمتها المؤسسة قبل وبعد عام 1948، غير أنها لم توثق في دائرة «الطابو» الحكومية، وقالت إن الصندوق اشترى أراض في جميع أنحاء الضفة، بما في ذلك في مناطق

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أقر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، في ختام دورته الصيفية، فجر أمس الخميس، قانوناً يتضمن صفقة لإجازه مشاريع بناء في المستوطنات اليهودية التي يعيش فيها المتدينون اليهود من التيار الأرثوذكسي المتزمت، مقابل إجازة أبنية غير مرخصة في البلدات العربية.

وقد صودق على القانون بتأييد كتل الائتلاف، وبينها القائمة العربية الموحدة للحركة الإسرائيلية. وقال رئيس هذه القائمة، النائب منصور عباس، مبرراً تصويته، إنه يتوقع أن تصادق اللجنة المختصة بهذا القانون على إجازة 35 ألف وحدة سكنية في المدن والقرى العربية لفلسطيني 48. وأثار هذا الموقف انتقادات شديدة في الساحة السياسية العربية في إسرائيل، إذ اعتبره مصدر في القائمة المشتركة «صفقة مشبوهة يتم خلالها تبرير استمرار التوسع الاستيطاني على حساب أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة».

الطوري: «اليوم، وبعد أسبوعين من مهرجان التحدي والصمود الذي أمتاز بالحضور والمشاركة الثقافي، قامت قوات الخراب والدمار من وحدة «يواف» التابعة لدائرة أراضي إسرائيل، بهدم بيوت العراقيين للمرة 191. ونحن نتوجه إلى جميع أعضاء الكنيست العرب داخل وخارج الحكومة الإسرائيلية، بالتكاتف حول قضية العراقيين خاصة والنقب عامة، من أجل العيش بكرامة».

وقال الطوري: «الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بدون استثناء ترى في البدو عدوا لها، ولذلك وضعت سياسة ذات مبدأ «يجب ترحيلهم». ولكننا قررنا الاستمرار في النضال حتى الرمي الأخير لتثبيت حقنا في هذه الأرض المقدسة». وأكد، أن قرية العراقيين تضم مقابر إسلامية ومنها تابعة لعائلة الطوري منذ 1905 التي تخدم أهل العائلة في العراقيين ورطب ومنطقة النقب، حتى اليوم، وكذلك آبار مياه وسدود للزراعة حتى يومنا هذا».

الخاصة في الضفة الغربية، للمستوطنين الذين قاموا بزراعتها في حين لم يسمح لأصحابها بالدخول إليها. وتقوم مؤسسة «كبيرن كيميت ليسرائيل»، الصندوق القومي، بتسجيل آلاف الأملاك الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، في إجراء سيؤدي في بعض الحالات إلى تهجير فلسطينيين يسكنون فيها. ويشمل المخطط 17 ألف ملف يتعلق بتسجيل أراض في جميع أنحاء البلاد، بينها 530 ملفاً توثق صفقات في مراحل مختلفة لشراء أملاك في الضفة، و2050 في منطقة القدس الشرقية المحتلة.

من جهة ثانية، هدمت السلطات الإسرائيلية، فجر أمس الخميس، قرية العراقيين مسلوية الاعتراف في النقب، وذلك للمرة 191 على التوالي. وعبر السكان عن سخطهم واستنكارهم الشديدين لاستمرار السلطات الإسرائيلية بهدم المساكن والاستنزافات المتكررة لهم. وقال رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن العراقيين، أحمد خليل أبو مديغ

## رفض أوروبي للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

وفي ختام الزيارة، قالت الفخصل البريطاني العام، ديان كورنر: «ندين أي أعمال عنف من قبل المستوطنين ضد الفلسطينيين. إننا نحث السلطات الإسرائيلية على التصدي لعنف المستوطنين وإجراء تحقيق شامل لجميع أعمال العنف وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة ووضع حد لثقافة الإفلات من العقاب». وأضافت كورنر: «موقف المملكة المتحدة من المستوطنات واضح: المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة أمام السلام، وتهدد من إمكانية حل الدولتين».

فيما صرح ممثل الاتحاد الأوروبي، سفين كون فون جورجسدورف: «لقد تعرض سكان بيتا خلال الأشهر الأخيرة لأحداث خطيرة، من عنف المستوطنين وبناء بؤرة استيطانية إسرائيلية غير شرعية على جبل صبيح، الأمر الذي يهدد بالاستيلاء على ما يصل إلى 30 في المائة من أراضي قرية بيتا». وأضاف أن «سياسة بناء المستوطنات وتوسعها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، ويجب على إسرائيل حماية السكان الفلسطينيين من هذه الهجمات العنيفة».

لتنسيق الشؤون الإنسانية، قُتل ستة فلسطينيين، بينهم طفلان، منذ بداية شهر مايو (أيار) الماضي، في محيط قرية بيتا نتيجة إطلاق الجنود الإسرائيليين الرصاص الحي. وخلال الزيارة، التقى الدبلوماسيون أهالي القرية واستمعوا للتحديات التي يواجهونها، كما استمعوا إلى كونسورتيوم (تحالف) حماية الضفة الغربية، ولجنة مقاومة الجدار والاستيطان حول التطورات الأخيرة في الميدان، التي غالباً ما تؤدي إلى حوادث عنيفة جراء وجود منازل السكان بالقرب من البؤرة الاستيطانية.

وأكد البيان على «معارضة سياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة في هذا السياق، وأن إسرائيل، كقوة محتلة، ملزمة بحماية السكان الفلسطينيين». وإبرز البيان أنه بموجب القانون الدولي، فإن إسرائيل ملزمة بالمحافظة على النظام العام بطريقة محايدة، كما أنها ملزمة بحماية الفلسطينيين وممتلكاتهم. وشددوا على وجوب محاسبة المستوطنين وغيرهم من المسؤولين عن «الجرم» ضد الفلسطينيين، وإجراء تحقيق شامل بشأن أعمال العنف ومتابعة التقارير التي يوجهها الفلسطينيون إلى السلطات الإسرائيلية.

رام الله - لندن، «الشرق الأوسط»

أكد دبلوماسيون أوروبيون، الخميس، رفضهم سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وأن على إسرائيل اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان حماية الفلسطينيين من هجمات المستوطنين.

جاء ذلك خلال زيارة رؤساء البعثات الدبلوماسية، وممثلين من بلجيكا والدنمارك والاتحاد الأوروبي وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وليتوانيا وهولندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة، قرية بيتا في نابلس في الضفة الغربية. وتمت الزيارة، وفق بيان أصدره، استجابة للمخاوف المتزايدة - في جميع أنحاء الضفة الغربية، بشكل عام، وفي بيتا على وجه الخصوص - بشأن تزايد معدلات عنف المستوطنين. كما تطرق الدبلوماسيون إلى القلق المتزايد نتيجة إقامة بؤرة استيطانية غير قانونية على قمة جبل صبيح، الملاصق للقرية، ما تسبب في اشتباكات عديدة بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين والقوات الإسرائيلية من جهة أخرى. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة

الجانبين توصلوا إلى مذكرة تفاهم، لكنهما لم توقعوا اتفاقاً نهائياً بعد. وبموجب الاتفاق، تقوم قطر بتوزيع الأموال بالتنسيق الثنائي مع السلطة في رام الله، غير أن محافظ سلطة النقد الفلسطينية، نفي، أمس (الخميس)، علم سلطة النقد والمصارف الخاضعة لرقابتها، بما تداولته بعض وسائل الإعلام، من اتفاق حول تسهيل تحويل الأموال القطرية إلى قطاع غزة من أجل دفع رواتب ومستحقات لحكومة الأمر الواقع في قطاع غزة.

وأضاف المحافظ أن سلطات النقد والمصارف ملتزمون بتطبيق أفضل المعايير الدولية، خاصة المتعلقة بقواعد «أعرف عميلك». ولكن، في المحصلة النهائية، تأخر وصول الأموال إلى العائلات الفلسطينية، الأمر يخلق توتراً شديداً في الشارع الغزوي. ولأن إسرائيل ليست معنية بتفجير الأوضاع الأمنية مع «حماس» وبقية التنظيمات المسلحة، على هذه الخلفية، ترجح أوساط في تل أبيب أن تتراجع إسرائيل عن شروطها، وتوافق على توزيع الأموال بالطريقة القديمة، وكانت مصادر إسرائيلية قد كشفت، القوائم التي تضم المواطنين المستحقين للدعم، تمر عبر حواسيب المخابرات الإسرائيلية وتدفع عبر البريد وفقاً لتلك القوائم.

حساباتها، طلبت التريث. وعبرت عن خشيتها من التعرض لدعوى تمويل «الإرهاب» ودمعه وما يؤدي إلى تصادم مع بنوك الدول الكبرى حول هذا الشأن. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرנות» العبرية، عن مصادر في رام الله، قولها، إن المسؤول عن عرقلة الاتفاق بين قطر والسلطة الفلسطينية بخصوص

حساباتها، طلبت التريث. وعبرت عن خشيتها من التعرض لدعوى تمويل «الإرهاب» ودمعه وما يؤدي إلى تصادم مع بنوك الدول الكبرى حول هذا الشأن. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرנות» العبرية، عن مصادر في رام الله، قولها، إن المسؤول عن عرقلة الاتفاق بين قطر والسلطة الفلسطينية بخصوص



محلل يراقب إزالة حجارة أنقاض برج الشروق في غزة الذي استهدف بالغايات (أ.غ.ب)

اقترح بأن تصل الأموال عبر الأمم المتحدة، إلا أن إسرائيل رفضت ذلك. وطرح اقتراحاً بأن تتولى قطر مسؤولية توزيع هذه الأموال وفقاً لقوائم الأسماء التي أعدت بالطريقة القديمة، التي سبقت الحرب الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، وطلب إيجاد آلية أخرى عن طريق السلطة الفلسطينية. لكن «حماس» رفضت ذلك، فطرح

تزويد القطاع بمبلغ 30 مليون دولار شهرياً، تدفع بقيمة 100 دولار لحوالي 100 ألف عائلة، إضافة إلى رواتب موظفي حكومة (حماس). وقد قررت إسرائيل منع وصول هذه الأموال بالطريقة القديمة، التي سبقت الحرب الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، وطلب إيجاد آلية أخرى عن طريق السلطة الفلسطينية. لكن «حماس» رفضت ذلك، فطرح

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

حذرت أوساط إسرائيلية، أمس (الخميس)، من الاستمرار في تأخير وصول أموال المنحة القطرية إلى قطاع غزة، وقالت إن «تجميد هذه الأموال لأي سبب كان، يعمق الأزمة الاقتصادية للمواطنين هناك، ما قد يبعث على الدفع إلى توتر وتصعيد أمني من جديد». وذكر موقع «يسرائيل ديفنس» العبري، في تقرير له، أمس، من أن «صبر (حركة حماس) على منع إدخال أموال المنحة القطرية، بدأ ينفذ». وأشار إلى أن الشروط التي تضعها إسرائيل والعراقيل اللوجستية المرافقة، تجعل الأوضاع أكثر توتراً ولا بد من حل سريع، ربما يكون بعودة تدفق هذه الأموال عبر الحقائق كما كان في السابق، وذلك لأن إسرائيل غير معنية بالتصعيد العسكري مع (حماس) في هذه المرحلة.

وكانت قطر قد وافقت على تزويد القطاع بمبلغ 30 مليون دولار شهرياً، تدفع بقيمة 100 دولار لحوالي 100 ألف عائلة، إضافة إلى رواتب موظفي حكومة (حماس). وقد قررت إسرائيل منع وصول هذه الأموال بالطريقة القديمة، التي سبقت الحرب الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، وطلب إيجاد آلية أخرى عن طريق السلطة الفلسطينية. لكن «حماس» رفضت ذلك، فطرح

## بنيت يتحضر لمناقشة «نقاط حساسة» مع بايدن

تعزير مظلومة الدعم الأميركي لإسرائيل في القضايا الأمنية والعسكرية، خصوصاً في حال نشوب حرب متعددة الجبهات أو وجود صدام مباشر مع إيران. يقول إن «إسرائيل تحتاج إلى كميات أكبر ونوعية أفضل من الأسلحة التي تستطيع أن تواجه بها إيران». وحسب المصادر فإن هناك مواضيع سيطرحها بايدن على بنيت، مثل موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتوسيع نطاق اتفاقيات إبراهيم مع مزيد من الدول العربية.

من ودية. وثاني الأهداف، تنسيق المواقف في القضايا الاستراتيجية، خصوصاً في الملف الإيراني. ويرمي بنيت إلى التأثير على الموقف الأميركي حول الانسحاب النووي الجديد، فهو يرفض الاتفاق النووي مثل سابقة نخبها، لكنه يريد أن تكون لغة الحوار والفهم والتعاون والشراكة بل لغة الخلاف والصراع والتحدي، ولم تستبعد قوى مقربة منه أن يستسلم بنيت ويكف عن معارضة الاتفاق، مقابل إدخال بنود إليه تنفق والرؤية الإسرائيلية. أما ثالث الأهداف، يريد بنيت

قضايا أساسية، أولها، العودة إلى العلاقات الوطيدة التي ميزت تاريخ الحكومات الإسرائيلية مع السوءاء التي ميزت العلاقة في عهد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، فقد قرر بنيت التأكيد للولايات المتحدة عموماً وللرئيس بايدن بشكل خاص، على أن حكومته تفتح صفحة جديدة ودية أكثر. وفي هذا السياق سيكون التنسيق بين البلدين في أعلى المستويات وسيتم فض الخلافات بأقصى ما يمكن

واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. وكان من المفترض أن يسافر بنيت إلى واشنطن الأسبوع المقبل، إلا أن مستشاريه نصحوه بالتريث لمعرفة كيف سيتطور انتشار فايروس كورونا ومتحور الدلتا، فطلب أن تنظم الزيارة بأي شكل في حدود الشهر الجاري وعدم تأخيرها أكثر. وقالت المصادر إن بنيت شكل طاقماً خاصاً لإعداد الزيارة، وتحديد أهدافها وأولويات المواضيع التي ستداولها مع الرئيس بايدن ووزرائه ومسؤوليه. وسيتركز في البحث حول ثلاث

في الجيش أقام علاقات وطيدة مع عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية الأميركية، وبينهم الرئيس الأميركي جو بايدن وزير الخارجية توني بلنكن، اللذان يعرفانه بشكل شخصي، وكذلك مع غيرهما من المسؤولين الكبار. وهرتسوغ حاصل على درجة البكالوريوس من الجامعة العبرية في القدس ودرجة الماجستير من جامعة حيفا وتخرج من كلية الأمن القومي، وحالياً يعمل باحثاً كبيراً في معهد سياسة الشعب اليهودي ويعمل أيضاً ككاتب في معهد

للخطط الاستراتيجي في الجيش الإسرائيلي العميد في جيش الاحتياط، مايك هرتسوغ، وهو أيضاً شقيق الرئيس الإسرائيلي الجديد يتسحاق هرتسوغ، الذي يحظى كذلك باحترام كبير في البيت الأبيض. ويعتبر السفير هرتسوغ أحد أعمدة أحزاب اليسار الإسرائيلية، لذلك جاء تعيين بنيت له مستغرباً في أوساط اليسار. وقد عمل هرتسوغ سكرتيراً عسكرياً لوزراء الأمن، شأؤول موفان وعمير بيرتس وإيهود باراك. ومن خلال مسؤوليته

وستوطد حكومته رغم اعتمادها على ائتلاف هش». وأفادت هذه المصادر، بأن بنيت، وفي خطوة مدروسة مع خبراء السياسة الخارجية في تل أبيب لكسب رضا واشنطن، قرر اختيار شخصية غير متوقعة لوظيفة السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وحسب صحيفة «جيروزاليم بوست»، الصادرة في القدس الغربية باللغة الإنجليزية، فقد قرر بنيت تعيين شخصية عسكرية مرموقة ذات علاقات قوية في واشنطن، هو الرئيس السابق

تل أبيب، نظير مجلي

رغم محاذير كورونا وقبوله، أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، الأوامر لمساعديه أن يواصلوا الإعداد لزيارته الرسمية إلى واشنطن، التي سيجري خلالها أول لقاء له مع الرئيس جو بايدن. وقال مصدر مقرب منه، أمس الخميس، إن «زيارة كهذه ستكون ذات طابع استراتيجي، وليس فقط بسبب كثرة المواضيع الحساسة التي ستطرح فيها، بل أيضاً لأنها ستثبت أقدام بنيت كريس حكومة

## رام الله: تكثيف الهدم والاستيطان أمام غياب دولي

وكالة الإنشاء الفلسطينية (وفا)، أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى عبر باب المغاربة، وغدوا جولات استفزازية، قبل أن يغادروه من باب السلسلة. وبيهم الفلسطينيون المستوطنين، بموصله اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى المبارك تحت حماية قوات إسرائيلية، وأداء طقوس تلمودية وجولات استفزازية.

فرصة تحقيق السلام على أساس حل الدولتين، وأن الائتلاف الحاكم كشف عن حقيقة مواقفه الاستعمارية التوسعية، ولسان حاله يقول إن المواقع أهم من الجبادئ. في هذه الأثناء، أفاد تقرير فلسطيني باقتحام عشرات المستوطنين، الخميس، باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية القوات الإسرائيلية. وذكرت

على أن إسرائيل ماضية في تنفيذ مشاريعها الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس، كما أن ذلك تأكيد آخر على أن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي امتداد للحكومات السابقة فيما يتعلق بالاستيطان ونهب سرقة الأرض الفلسطينية، وأن نفتالي بنيت، رئيس هذه الحكومة، يسير على خطى من سبقوه في تقيويض

عن إسرائيل لاعتبار أنها تتعرض للانتقاد والمساءلة الدولية»، وهو الأمر الذي تستغله إسرائيل لتكريس وتعميق احتلالها للأرض الفلسطينية والاستيطان فيها وتهجير المواطنين الفلسطينيين منها بالقوة. وأدانت الخارجية موجات الاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية المتلاحقة، واعتبرتها دليلاً جديداً

تلك المناطق. واعتبرت الخارجية أن الأمر، هو ضم فعلي للمناطق المصنفة (ج) وتخصيصها كعمق استراتيجي للاستيطان. واعتبر البيان الفلسطيني أن سبب هذا التحدي الإسرائيلي للعالم يتلخص في أن «العالم يخاف من سموم إسرائيل وإتهاماتها، خاصة اللاسامية، ودعم الإرهاب، وخوفه أيضاً من العقوبات الأميركية كون أميركا تنبني للدفاع

والتجارية في طول البلاد وعرضها، وكان آخرها ما حدث بالأمر (الأربعاء)، في خربة بزريق بالأغوار الشمالية، وما يحدث من عمليات هدم في حزمًا وسعير جنوب الخليل وبسبيلية، وكذلك وادي رحال جنوب بيت لحم، وغيرها من المناطق التي تتعرض لأبشع عملية تطهير عرقية تطول جميع أشكال الحياة الفلسطينية في

بيان صحافي، الخميس، أن إسرائيل تشن حملة شرسة لضرب وإعدام الوجود الفلسطيني في جميع المناطق المصنفة (ج) فيما يشبه حرب إبادة حقيقية لغومات هذا الوجود ومظاهره بما فيها الزراعة والرعي. وأشارت إلى أن جرافات الاحتلال تواصل اغتصابها للأرض الفلسطينية، وتدمرها للمنازل والمنشآت الاقتصادية

رام الله، «الشرق الأوسط»

والمغتربين الفلسطينيين، إن إسرائيل تتحدى العالم بشكل سافر وتواصل تصعيد عمليات الهدم والتخريف والاستيلاء على الأرض الفلسطينية على نطاق واسع، دون رادع قانوني أو عقاب. وأوضحت الخارجية، في







## الرئيس التونسي رداً على «النهضة»: لا عودة ولا حوار مع «خاليا سرطانية»

تونس: الشرق الأوسط،

يتناسب مع الرسائل التي عبر عنها الشارع التونسي وتطلبها التطورات في البلاد». وتقلبت وكالة الصحافة الفرنسية عن الحركة أنها «تفهم الغضب الشعبي المتنامي، خاصة في أوساط الشباب، بسبب الإخفاق الاقتصادي والاجتماعي بعد عشر سنوات من الثورة، وتحميل الطبقة السياسية برمتها، كلاً من موقعه وبحسب حجم مشاركته في المشهد السياسي، مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، ودعوتهم إلى الاعتذار والعمل على تصحيح الأداء والاعتذار عن الأخطاء».

وتعيش تونس على وقع انتظار تعيين سعيد لرئيس حكومة جديد وتشكيل فريقه وقام سعيد خلال الأيام العشرة الماضية ومنذ إعلانه القرارات الاستثنائية التي قوبلت بدعم شعبي لافت، بإقتالات طالت وزراء وسفراء وكبار مسؤولين في الحكومة كما لخصت مدير التلفزيون الحكومي وعين وزراء لاداخلية والاقتصاد وتكنولوجيا الاتصال. من جهة أخرى، نشرت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بيان إثر انعقاد مجلس الشورى التابع لها على «ضرورة القيام بتقديرات معقولة وسياساتية» وهو يعلن عن ممتلكاته، في أول ظهور له بعد 11 يوماً من عزله وتبديد الصور، التي نشرتها الهيئة على موقعه الإلكتروني، على ما يبدو دعوى معارضي سعيد بان المشيشي رهن الإقامة الجبرية في منزله.

قال الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء أمس، إنه «لا عودة إلى السوراء» ولا حوار مع من وصفهم بـ«خاليا سرطانية»، بعد ساعات من دعوة مجلس الشورى التابع لـ«حركة النهضة» إلى حوار وإقراره بحاجة الحركة إلى «نقد ذاتي».

ونشرت الرئاسة التونسية مقطعاً مصوراً لسعيد قال فيه رداً على الدعوات لإجراء محادثات بشأن الأزمة: «لا حوار إلا مع الصادقين... ولا يمكن الحوار مع الخاليا السرطانية». وأضاف: «خيز وماء ولا عودة للسوراء»، في إشارة إلى شعار شهير رده المحتجون في 2011 ضد الرئيس السابق زين حناجرهم بشعار «خيز وماء وبن علي لا».

وكانت «حركة النهضة» أكدت، أمس، بضرورة القيام بـ«نقد ذاتي» لسياساتها التي اعتمدها بعد أن قرّر الرئيس تجميد أعمال البرلمان الذي يخترس زعيمها راشد الغنوشي، وأكدت الحركة في بيان إثر انعقاد مجلس الشورى التابع لها على «ضرورة القيام بنقد ذاتي معقود لسياساتها خلال المرحلة الماضية والقيام بالمرامج الضرورية والتجديد في برامجها وإطاراتها في أفق مؤتمرنا السنوي 11 المقبل لنهائنا هذه السنة، لإعادة النظر في خياراتها وتوقيعها بما

التي تواجههم». من جانبها، رفضت سفيرة ليبيا لدى أميركا الامتثال لقرار وزيرة الخارجية في حكومة «الوحدة الوطنية»، إنهاء خدماتها، وجادلت في المقابل بان رئيس المجلس الرئاسي أكد لها «استمرار عملها»، وقالت في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إنها لن تعترف بقرار المنقوش. وكانت الوزيرة أقالمت السفارة من منصبها اعتبارياً، وكلفت موظفاً في السفارة بتسييرها بعد انتهاء مدة عملها وتمسكها بمنصبها ورفضها تسليمه رغم إبلاغها قانونياً بذلك. وأكدت المنقوش التي اجتمعت مع عضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، مساء أول من أمس، لبحث أوضاع العمل الدبلوماسي الليبي في الخارج، على «دور المجلس في الاهتمام بملف السياسة الخارجية بما يعزز مكانة ليبيا في محيطها الإقليمي والدولي»، بينما شدد اللافي على «ضرورة اعتماد المعايير المهنية في كل الإجراءات المتعلقة بالعمل الدبلوماسي».

وأعلنت المنقوش أنها بحثت، أمس، مع رئيس هيئة الرقابة الإدارية «الإجراءات المتخذة لإعادة تنظيم عمل الوزارة بما يتماشى مع القوانين واللوائح المعمول بها». في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن كارولين هرنلد ستقولي مهام منصبها الجديد في سبتمبر (أيلول) المقبل كسفيرة للمملكة المتحدة لدى ليبيا خلفاً للسفير نيكولاس هوتون المنتهية ولايته. وعبرت هرنلد في بيان مقتضب عبر «تويتر»، عن سعادتها ببدء عملها خلال الأسابيع المقبلة كأول امرأة سفيرة لبريطانيا لدى ليبيا.



الديبية خلال زيارته منطقة طرابلس العسكرية أمس (رئاسة الحكومة الليبية)

مباشرة من الشعب الذي ناقشه المجلس. وقال: «تغاضينا سابقاً عن إصدار مجلس النواب لبعض القوانين رغبة منا في الاتفاق... أي قانون للانتخابات يصدر من دون التشاور مع مجلس الدولة لا يمكن تنفيذه على أرض الواقع». في شأن آخر، ناقش القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر لدى اجتماعه بمقره في الرحمة، مساء أول من أمس، مع رؤساء المجالس المحلية بمدينة بنغازي وضواحيها، بحضور رئيس الحكومة السابق عبد الله الشني، المشاكل التي تواجهها المدينة. وبحسب بيان أصدره، فقد أثنى حفتر على جهود رؤساء المجالس المحلية «رغم الصعوبات والمخنقات

الليبية للتنسيق في ملف الهجرة غير المشروعة. من جهته، كشف رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري عن بدء إجراءات قانونية لمحددتها ضد رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السائح «الإنابات استغلاله لمنصبه»، وقال في تصريحات، مساء أول من أمس: «لدينا ملاحظات عليه، ولدينا أدلة ثابتة على عدم حياديته واستغلاله لمنصبه».

كما شنّ المشري في تصريحات تلفزيونية هجوماً على مجلس النواب ورئيسه عقيلة صالح، واعتبر أن محاولة البرلمان «القفز على الاتفاق السياسي» تعني «العودة إلى الصف»، في إشارة إلى قانون انتخاب الرئيس

الليبية في عدد من الملفات، وأعطى تعليماته لوزارة الدفاع لوضع الحلول اللازمة لها، كما استمع إلى خطة اللجنة بعد استكمال فتح الطريق والخطوات المزمع تنفيذها. وهيمن ملف التطورات الراهنة في تونس ومدى تأثيرها على ملف الهجرة، على اجتماع عقده الديبية، مساء أول من أمس، مع وزيرة الداخلية الإيطالية لوتشيانا جيزي التي بدأت بزيارة إلى طرابلس في الثانية من نوعها هذا الأسبوع بعد زيارة وزير الخارجية الإيطالي. وأكد الديبية ضرورة تفعيل الدور الإيطالي في ملف الهجرة، ونقل عن الوزيرة الإيطالية تأكيدها على ضرورة التواصل المستمر مع وزارة الداخلية

وجّهه رئيسي حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية عبد الحميد الديبية، عدداً من وزرائه، أمس، لاستيعاب 11 ألفاً من عناصر القوات المساندة» في مؤسسات الدولة المختلفة، بينما رفضت سفيرة ليبيا لدى أميركا وفاء بوعقيص، قرار وزير الخارجية نجلاء المنقوش بإقالتها.

وتفقد الديبية للمرة الأولى منذ توليه منصبه في مارس (آذار) الماضي، منطقة طرابلس العسكرية، أمس، باعتباره وزير الدفاع، بهدف الوقوف على احتياجاتها، والتقى عدداً من أمراء الأولوية داخلها، بعد ساعات من مناقشته، مساء أول من أمس، برنامج لجنة متابعة وتنظيم «القوات المساندة» لاستيعاب أفرادها في مؤسسات الدولة العسكرية والشرطة والمدنية.

وطبقاً لبيان حكومي، فقد عرضت اللجنة نتائج استبيان أجري لأحد عشر ألف شخص من الفئات المستهدفة في أنحاء ليبيا كافة، تم فيه حصر بياناتهم ورغباتهم ومقدراتهم. وطلب الديبية من وزراء الداخلية والاقتصاد والعمل والتعليم والشباب، عقد اجتماعات مع الإدارات المختصة بوزاراتهم مع اللجنة بهدف «البناء على مخرجات عملها واستيعاب الفئات المستهدفة في مؤسسات الدولة بما يتوافق مع قدراتهم ورغباتهم». كما أشاد بجهود اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) لاستكمال فتح الطريق الساحلي الذي اعتبر أنه «ساهم في مزيد من الاستقرار، وخفف من معاناة الناس، وسيساهم في توحيد بلادنا بشكل كامل». واستمع خلال اللقاء إلى الصعوبات والعوائق التي تواجه

## اتساع الاعتراضات في ليبيا على قانون لترسيم الدوائر الانتخابية

أخرى، بحسب سياسيين ليبيين، إن كل منطقة ستطالب بعدد مقاعد أكبر من جاريتها، بحسبة التعداد السكاني. وتضمنت اقتراحات رئيس المفوضية العليا للانتخابات إلى 32 دائرة بدلاً من 13، والمقاعد البرلمانية من 200 إلى 234 مقعداً. وتأتي هذه الاعتراضات على مشروع قانون ترسيم الدوائر الانتخابية في 11 يونيو من 2018، وتوفر فرص التمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

للانتخابات عماد السائح الدفاع عن القانون باعتباره «يراعي الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي»، منوهاً إلى أنه «جاء بناء على طلب مجلس النواب»، لكنه تحدث عن وجود نسخة مسربة متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي حول توزيع الدوائر وعدد المقاعد تضمنت «معلومات غير صحيحة اعترافها بالتلاعب والتزوير».

وعارض نواب عدة على مشروع القانون. وقال عضو مجلس النواب عن مدينة البيضاء (شرقي ليبيا) عبد المطلب ثابت إن المشروع «غير عادل»، مشيراً إلى أن المفوضية العليا للانتخابات «همشت الدائرة الثانية»

وكان عميد بلدية بني وليد ونوس العروزي، طالب في تصريح صحافي سابق باعتماد «معايير موحدة لتقسيم وتوزيع الدوائر الانتخابية من أجل ضمان تكافؤ الأصوات وعدالة التمثيل للمدن الليبية كافة»، لافتاً إلى أن عدد سكان بني وليد تجاوز 124 ألف نسمة، مما يستوجب مراعاة الكثافة السكانية وتحقيق العدالة الاجتماعية عند تقسيم المقاعد الانتخابية.

كما عارضه وزير العدل والمصنفة التي لا مرطقات المدن المنصرفة والمهزومة التي لا تؤسس لدولة ولا ترسخ لدييمقراطية». وقدم الوفد إلى رئيس مجلس النواب منكرة تفصيلية تضمنت، وفقاً لوصفه، «أسانيد قانونية تؤكد على عدالة المطلب ويطالان القانون المقترح وما ينطوي عليه من عيوب أفقدته العدالة، وسلبت حقوق عديد المدن الليبية، وليس بني وليد فحسب»، ونقل عن صالح «تفهمه لمشروعية الاعتراضات، وإصرار مجلس النواب على عدم السماح بتعمير أي قانون يحل سميماً، ولا يقوم على ضابط

استصدار القوانين العادلة والمنصفة التي تترجم التطبيق العملي والمرضي لتلك التفاهات ولبلوغ الغايات والاستحقاقات المنصوص عليها بمخرجات لجنة الحوار». وتابع المجلس الاجتماعي أن الوفد «قدم اعتراضه على مشروع القانون المقترح الخاص بترسيم الدوائر الانتخابية وتوزيعه للمقاعد». ورأى أنه «لا يتم على معيار ثابت وموحد يعتمد في الترسيم أو التوزيع بمعددين ليبيا، وبني وليد على وجه الخصوص».

وذكر الوفد مما ساء «تجاوز المعايير القانونية المعمول بها في كل الدول إلى بدع غير قانونية

المجلس بمدينة القبة (شرقي ليبيا)، مساء أول من أمس، وقدأ كبيراً من مدينة بني وليد ضم رئاسة المجلس الاجتماعي، وأعضاء عن المجلس البلدي والنائب عن المدينة حسن البرغوثي. وأوضح المجلس الاجتماعي أن الزيارة «جاءت حرصاً من مواطني بني وليد وعموم قبائل ورفلة على المضي قدماً في تنفيذ ما توافق عليه الليبيون وما أنتجتته الحوارات السياسية من تفاهات، تبعه شبح الحروب وتعجل بإرساء واستقرار الدولة». وأشار إلى أن «الأمر يتطلب من مجلس النواب كجهة تشريعية

## قضاة المغرب يوقعون «ميثاقاً أخلاقياً» لضمان نزاهة انتخابات ممثليهم

رهن إشارة القضاة المرشحين قصد التعريف بأنفسهم لدى الهيئة الناخبة التي يتنمون إليها، يتم بنها عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بهذه الانتخابات. كما قرر المجلس برمجة «التنظير المرئي المباشر»، بما يضمن «المساواة والحياد بين المترشحين كافة»، وضمان الحياد القائم لأعضاء المجلس والمسؤولين المنتخبين إزاء المترشحين، وتوفير الشفافية والنزاهة والحياد في إجراءات الانتخابات المقررة من قبل السلطات العمومية. وقرر المجلس وضع «منصة إلكترونية مغلقة، خاصة بانتخابات القضاة والقضاة بالموقع الإلكتروني للمجلس، ووضع منصة رقمية ووسائل مسموعة ومرئية

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

في الشمال شرقي ليبيا والممتلة في المرحج والبيضاء وشحات وقصر ليبيا، كما زادت المقاعد في بعض الدوائر رغم صغرهما سكانياً. ورأى أن هذا الإجراء «امر غير مقبول». وفي أسبوعه ذاته، قال عضو مجلس النواب عن مدينة تروهنة (غرب البلاد) أبو بكر أحمد سعيد إن مشروع القانون «لا يخدم ترسيخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة، ويعيد كل البعد عن المساواة والعدالة»، وأضاف أن «ترهونة لا تطالب إلا بحقوقها الدستورية والقانونية كما في المدن». ويبدو أن حالة الرفض التي أبدتها ترهونة استمدت إلى مدن

## محكمة سودانية تقضي بإعدام ستة من «الدعم السريع»

محمو عثمان، ممثلاً للحق العام، وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».

وقال قاضي المحكمة الاستئناف أحمد الحسن الرحمة إن المتهمين أدبوا بالقتل العمد والإشتراك الجنائي. وأضاف: «بالنظر إلى مالبسات ووقائع الدعوى الجنائية وظروف ارتكابها، اتفق المتهمون جنائياً على قتل الطلاب عمداً بالإشتراك الجنائي بينهم، وهذا ما أكدته بيانات الاتهام القوية، واستناداً إلى سوابق قضائية لحكومة السودان ضد بعض الأفراد».



## هجمات «إرهابية» منظمة تستهدف شبكة الكهرباء في عز الصيف «حرب الأبراج» تطال 14 ناقلاً للطاقة في 3 محافظات عراقية



كابلات منتشرة لتزويد مولدات كهربائية خاصة في مدينة الصدر (أ.ب)

أبراج الطاقة، وقال الجبارة لـ«الشرق الأوسط» إن «من الواضح وجود جماعات تعمل بشكل ممنهج على التخريب بقصد الاستفادة لاحقاً من مزايا التعمير. ليس لدي أدنى شك في ذلك. الأمر يتعدى مشكلة الإرهاب وأهدافه».

وأضاف: «يعيش اهالي صلاح الدين ظروفاً قاسية في هذه اللحظات، وهناك حالة تدمر وإحباط شديدين، وقد وعدت الحكومة بحماية الأبراج وشكلت الجيوش لذلك، لكن يبدو أن الأمر لا يتجاوز حدود الكلام وقبض الريح. فأبراج الطاقة تعرضت قبل أسابيع لهجمات مماثلة، ولم تحاسب السلطات أو تقبض على المتورطين فيها، وما هي اليوم تعود من جديد».

إلى ذلك، قال النابلي المستقل محمد السوداني عبر تغريدته على «تويتر»، إن «تكرار استهداف أبراج نقل الطاقة، في ذروة حاجة المواطنين للكهرباء، يمثل أحد أوجه الفشل الحكومي في حماية البنى التحتية طوال سنين، والتجربيات جازمة دون أي خطط حقيقية للحماية وإنهاء معضلة الكهرباء».

كما تظهر الهجمات حجم الفساد والمصالح المالية والحزبية التي تتحكم في ملف الطاقة الكهربائية منذ أكثر من عقد ونصف؛ إذ يرجح كثيرون أن وراء هذا المستوى الخطير من الهجمات التخريبية «جماعات مصالح ومتنفذين» وليس مجرد عناصر إرهابية.

ويتردد على نطاق واسع أن المنتفعين وجماعات المصالح يعتمدون على تفجير الأبراج، التي تصل تكلفتها لإصلاح الواحد منها 25 مليون دينار عراقي (نحو 18 ألف دولار)، حتى يتمكنا من الاستفادة من أعمال إعادة تصلحها وصانيتها من جديد بالاتفاق مع شبكة مصالح ومقاولين وقوى سياسية وفصائل مسلحة.

وأشار محافظ نينوى، نجم تلك بشكل واضح الأسبوع الماضي، واتهمها بالوقوف وراء تلك الأعمال التخريبية. وبشارك في هذا الاعتقاد المتحدث باسم مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين، مروان الجبارة، إذ إنه يتهم «جماعات المصالح والمنتفعين» بالوقوف وراء أعمال التخريب التي تطال



كابلات منتشرة لتزويد مولدات كهربائية خاصة في مدينة الصدر (أ.ب)

ويظهر من حجم واتساع نطاق الهجمات على أبراج الطاقة حجم الإخفاق الحكومي في حمايتها، رغم قرار الحكومة الشهر الماضي بتشكيل قوة خاصة لحماية الأبراج، أسندت قيادتها إلى الجنرال رشيد فليح.

وكانت البلاد قد عانت مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي أزمة كهرباء خانقة نتجة إيقاف إمدادات الغاز الإيراني المغل منذ سنوات من سوء الإدارة والفساد، وما زالت الدولة غير قادرة على سد حاجة البلاد منها.

وإلى جانب استهداف أبراج الطاقة الذي ينعكس سلباً على أداء الشبكة الكهربائية في عموم البلاد، فإن قطاع الطاقة يعاني منذ سنوات من سوء الإدارة والفساد، وما زالت الدولة غير قادرة على سد حاجة البلاد منها.

ما أدى إلى خروجه من الخدمة. وأدت الاستهدافات المنهجية إلى ضعف عام في تجهيز واستقرار الطاقة الكهربائية في معظم مناطق محافظات صلاح الدين وكركوك ونيوى، بحسب وزارة الكهرباء.

بغداد، فاضل التشمي المواطنين في ظل ارتفاع درجات الحرارة».

عاش السكان في محافظة صلاح الدين (165 كيلومتراً شمال العاصمة بغداد)، والمناطق القريبة منها، مساء ونهار أمس، لحظات عصيبة، بعد الانقطاع التام للطاقة الكهربائية نتيجة الهجمات المنهجية التي طالت 14 برجاً لنقل الطاقة، ما تسبب في فقدان الكهرباء بمحافظة في عز الصيف، في ظل ارتفاع شديد في درجات الحرارة التي تتجاوز في بعض الأحيان 50 درجة مئوية.

وشملت الهجمات، بالإضافة إلى أبراج محافظة صلاح الدين، محافظتي نينوى وكركوك. ووصفت وزارة الكهرباء ما جرى من هجمات بـ«حرب الأبراج»، وقال إعلام «شركة نقل الطاقة الكهربائية الشمالية» في بيان إن «حرب الأبراج واستهداف خطوط نقل الطاقة الكهربائية أخذت تتوسع لتشمل جميع المحافظات الشمالية بتفجيرات ممنهجة وعدائية في غضون 48 ساعة الماضية».

وأضاف البيان أن الحرب «تستهدف قدرات وإمكانات الشركة واستنزاف بنيتها التحتية، ويعمد منقذوها لإيذاء

### الحكومة وقّعت بروتوكول تنفيذ مبادرة «التحول إلى الري الحديث»

## مصر تسرع إجراءات ترشيد المياه مع جمود مفاوضات السد الإثيوبي

القاهرة: محمد عبده حسنين في ظل جمود مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي، تعمل الحكومة المصرية على تنفيذ مخططاتها القومية لترشيد استهلاك المياه. وشهد رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، أمس، مراسم التوقيع على بروتوكول تعاون مشترك بين كل من وزارة الموارد المائية والري، ووزارة المالية، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والبنك الأهلي المصري، والبنك الزراعي المصري، لتنفيذ المبادرة القومية لتطوير الري والتحول إلى الري الحديث، وتعاني مصر حين تتخوف من تقليص حصتها في مياه النيل، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة، بسبب «سد النهضة» الذي تقممه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وبجانب جهودها السياسية لحل

المسلمين وتساؤلهم المستجدة، من جهته، قال مفتي مصر، شوقي علام أمس إن «العلم الإسلامي أخرج ما يكون إلى وحدة الصف والهدم حتى يستطيع مكافحة موجات التطرف والإرهاب ومواجهة المؤامرات التي تحاك ضد»، مؤكداً «ضرورة الاستفادة من الدروس العظيمة التي يمكن أن نتعلمها من هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في جميع أمور حياتنا». ودعا مفتي مصر في بيان له أمس إلى «نبذ كل ما يدعو إلى الكراهية والشقاق، والأفكار الهدامة والمخترفة التي تهرب الناس وتهدد أمن البلاد والعباد وتعد على الأراض الفساد»، كما دعا الأمة العربية والإسلامية إلى «التعاون والاتحاد، لتقويت الفرصة على المرخصين بأمن الأمة واستقرارها، حتى تحلل الأمة الإسلامية مسئولياتها الثلاثية بها بين الأمم والشعوب».

### يسعى لحماية المجتمعات المسلمة من الأراء «المطرقة»

## تطبيق إلكتروني مصري لـ«ضبط الإفتاء»

القاهرة: وليد عبد الرحمن أطلق في مصر تطبيق إلكتروني علمي لـ«ضبط الإفتاء» ويهدف إلى «حماية المجتمعات المسلمة من الأراء والأفكار المطرقة». وقالت دار الإفتاء المصرية إن «التطبيق يسمى (فتوى برو) ويصدر بالإنجليزية والفرنسية وفق منهجية علمية تراعي المصادر الشرعية والواقع المعيش والربط بينهما». ووفق مستشار مفتي مصر، «الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إبراهيم نجم، فإن «التطبيق أعلن إطلاقه في المؤتمر العالمي السادس للإفتاء، الذي انتهت فعالياته مؤخراً في مصر، ويهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الرقمنة، وما يعود من تفعلتها في المؤسسات الإفتائية على حالة الإفتاء وتفعيل دوره في المجتمعات، وتوضيح متطلبات تطوير المؤسسات

الإفتائية تقنياً لإدخالها في عصر الرقمنة، وتوضيح مدى استفادة المؤسسات الإفتائية من التطور الرقمي في مواجهة جائحة فيروس (كورونا)، وكذا تفعيل الإفتاء الجماعي في المؤسسات الإفتائية في مواجهة الجوائح وعبر الأزمات». وأشار نجم إلى أن «جميع المشاركين والمتابعين للمؤتمر أكدوا أن النتائج التي أثمرها المؤتمر، تؤكد عدم انفصال علماء الأمة ومفكرها عن واقعهم، ووعيمهم بمستجدات العصر، والكيفية التي يتم من خلالها علاج مشاكل الأمة من خلال مجال الإفتاء». ولفت الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم كذلك إلى «إصدار عدد من الكتب والموسوعات الإفتائية المطبوعة والحاسوبية التي تدعم مجال الإفتاء بصفة عامة، ودوره في مواجهة التطرف بصفة خاصة، ومنها «العلمة المصرية

لثرواتنا الطبيعية. ويهدف البروتوكول إلى تحقيق التعاون المشترك بين جميع الجهات المعنية لتنفيذ خطة موحدة تعمل على تحقيق التنمية المستدامة لمشروعات التنمية الزراعية، من خلال توفير الدعم الفني والمالي اللازم لتحديث منظومة الري الخاصة بها، بما يحقق الاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة. ومن المقرر أن يستفيد من هذا التعاون أصحاب الأراضي الزراعية القديمة الموجودة في السوادي والدلتا بالمناطق المستهدفة، على أن يكون الصرف من قبل البنوك الممولة، ويكون المنح للجمعيات الزراعية التي تضم في عضويتها المنتفعين من أصحاب الأراضي، وكذلك الأفراد المالكين طبقاً للدراسة الفنية. وتتولى وزارتا الري والزراعة حصر مساحات الأراضي التي تروى بالخرق بالمناطق المستهدفة بالتحديث، وتحديد مواصفات

## الاتحاد الأوروبي يدعو إلى «وقف دائم لإطلاق النار» في أفغانستان

## كابل: قوات الأمن صدت ما لا يقل عن 7 هجمات لـ«طالبان» على هيرات

بروكسل - كابل، «الشرق الأوسط»، قال حاكم إقليم هيرات؛ الواقع غرب أفغانستان، إن قوات الأمن صدت ما لا يقل عن 7 هجمات شنتها حركة «طالبان» على مدينة هيرات مساء أول من أمس. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الإخبارية، أمس (الخميس)، عن حاكم الإقليم، عبد الصبور قاني، قوله إن «طالبان» شنت هجمات على المناطق رقم 2 و3 و10 و11 في مدينة هيرات، مضيفاً أن «وحيد أحمد كوهيستاني، قائد شرطة المنطقة رقم 10 في هيرات، واثنين من أفراد قوات الأمن» قتلوا (في الاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضية). ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا بين المدنيين حتى الآن.

وقال قاني إن قوات الجوية شنت أيضاً غارات جوية في المدينة قتل فيها أكثر من 100 عنصر من «طالبان» وأصيب العشرات، وقال إن «تلك العناصر التي تنتمي لـ«طالبان»، قتلوا عندما أرادوا دخول المدينة»، ولم تعلق «طالبان» على أعداد ضحاياها. وقد دخلت الاشتباكات في هيرات من ناحية أخرى، قال، أمس، محمد إسماعيل خان، زعيم المجاهدين السابق الذي يقود حالياً القتال ضد «طالبان» في هيرات، بجانب العشرات من أفراد «قوات المقاومة العامة»، إن «الحرب التي تشهدها مدينة هيرات تخم بقيادة باكستان». وحث سكان مدينة هيرات على الوقوف في وجه «العشوان الواضح» لباكستان، مضيفاً: «أود أن أوضح أن الحرب في هيرات هي حرب بين باكستان وأفغانستان». وقال: «هذه ليست حرب (طالبان)، و«طالبان» مجرد أداة، يجب على الشعب الأفغاني ألا يقبل بهيمته باكستان، مثلما رفض هيمته الولايات المتحدة وروسيا وغيرها من القوى العظمى».

من عناصر قوات الأمن الذين يقاتلون «طالبان» على الجبهات، بعدم السماح لـ«طالبان» بدخول المدينة. وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي أعربوا في بيان لهم، أول من أمس، عن «أسفهم العميق» إزاء تصاعد مستويات العنف في أفغانستان في أعقاب الهجمات التي شنتها حركة «طالبان»، ودعوا إلى وقف فوري للعنف، بحسب ما ذكرته قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية أمس. وأدان البيان أيضاً «بأنشد العبارات الهجومية الموجهة ضد المجمع التابع للأمم المتحدة في إقليم هيرات في 30 يوليو (تموز) الماضي وأسفر عن مقتل حارس بقوات الأمن الأفغانية وإصابة آخرين».

في غضون ذلك، دعا الاتحاد الأوروبي، أمس (الخميس)، إلى «وقف عاجل وكامل ودائم لإطلاق النار» في أفغانستان، مندداً بـ«تكثيف حركة (طالبان)

## وسط مخاوف متنامية من استيلاء الحركة على السلطة

## هل يلجم الجيش الأفغاني اندفاعة «طالبان»؟

المعركة مع طالبان». لكنه يفتقر إلى عمال الصيانة، وهو دور يتولاه عادة متعاقدون أميركيون هم يصعد الانسحاب بدورهم من البلاد. وبالتالي، فإن الطائرات والمروحيات قد تبقى مسمرة في المدارج لبضعة أشهر، بحسب ما توقع تقرير عسكري أميركي صدر في يناير (كانون الثاني). إدراكاً منه لهذه المخاطر، أكد الجنرال كينيث ماكنزي قائد القيادة الأميركية الوسطى (سنتكوف) الشرفة على الإفتاء الأمريكية في المنطقة في 25 يوليو (تموز) أن واشنطن ستواصل تقديم دعم لوجيستي كبير للقوات الأفغانية» بعد 31 أغسطس (آب)، التاريخ المحدد لاستكمال انسحاب القوات الأميركية». وسيستمر الجيش الأميركي بصورة خاصة في ضمان صيانة طائرات القوات الأفغانية «لأننا نكذلك في قواعد سنتكوف»، كما وعد بمواصلة شن ضربات جوية على طالبان، من غير أن يحدد مهلة لذلك». لكن المحللين لا يجمعون على توقع انهيار سريع للجيش الأفغاني، ويشيرون إلى أن العديد من المناطق التي اجتاحتها مقاتلو طالبان مؤخراً لم تكن خاصة فعلياً لسيطرة السلطات. كما أن انسحاب القوات الأفغانية سربعا إلى المدن قد يسمح لها بتعزيز الدفاع عن هذه المناطق». كما أنه من غير المتوقع أن يكون تكثيف المتطرفين الذين بدأوا مهاجمون بعض المدن الكبرى، سيكون مجدياً بالنظر لنفسه بمواجهة خطوط دفاعية معززة في المدن». وقد تلعب معنويات المقاتلين سواء في صفوف الجيش أو المتطرفين دوراً حاسماً. «إلا أن الهجوم الخاطف الذي شنته حركة طالبان وأثبت حتى الآن عن لحمه قوية، كانت له وطأة نفسية كارثية على جيش أفغاني يعاني منذ زمن طويل من قلة كفاءة قيادته والفساد المستشري في صفوفه والخسائر الفادحة التي لحقت به حتى الآن». وكتبت كابت كلارك من «شبكة التحليلات حول أفغانستان» مؤخراً «حتى لو كانت الحكومة تخطط للتخلي عن بعض المناطق (طالبان)، لا ينبغي إغفال الأضرار التي لحقت بمعنويات قوات الأمن والأمة برمتها عند رؤية مناطق تسقط مثل جبارة الدومينو». ورأى جنكينز أن «الإحساس العميق بأنه تم التخلي عنهم، نتيجة رحيل القوات الأميركية المباعث والسرير قد يحمل بعض العسكريين الأفغان المحظمين على التساؤل حول بقائهم هم أنفسهم على قيد الحياة». وقال إن الجنود سيستاءلون «كيف سأخرج من كل ذلك؟ هل من مصلحتي أن أكون آخر من يقف بين طالبان والقصر (الرئاسي) في كابل».

## وسط مخاوف متنامية من استيلاء الحركة على السلطة

## هل يلجم الجيش الأفغاني اندفاعة «طالبان»؟

كابيل، «الشرق الأوسط»، ورغم تفوقها على مستوى العتاد، تفتقر مقاومة القوات الأفغانية شبه المدعومة أمام تقدم حركة طالبان في هجومها الخاطف منذ مايو (أيار)، وخافو بشأن قدرتها على منع المتطرفين من الاستيلاء على السلطة». تبدا المعركة للوهلة الأولى غير متساوية، بين جيش أفغاني دريته، وأسطن وحلفاؤها ومرزود بعتاد حديث ومتطور كلف مليارات الدولارات، وميليشيا محدودة التجهيزات». يملك الجيش الأفغاني طائرات ومروحيات ومسيرات وأليات مصفحة ونظارات للرؤية الليلية، في حين تخوض طالبان معارك ضده بمقاتلين يتعلمون على رشاشات كلاشينيكوف وقاذفات صواريخ، فضلاً عن عتاد غربي يصارونه خلال المعارك، من غير أن تمتلك كدرات ولا مضادات جوية». وبمواجهة 300 ألف جندي في القوات الأفغانية، تملك حركة طالبان 85 ألف مقاتل، بحسب خبراً من الأمم المتحدة. لكن عز غرار كل الحروب «غير المتكافئة» بين طرفين غير متساويين كما الحال في النزاع الأفغاني، فإن الواقع أكثر تعقيداً». ويوضح جونز إن «إيه» للأبحاث في الولايات المتحدة، أن طالبان تعتمد «طريقة قتال تتطلب أعباء أقل على الصعيد اللوجيستي» كما أنها لا تتطلب الكثير من الأموال بل كلفتها أقل على المتطرفين الذين جمعوا العام الماضي ما بين 300 مليون و1.5 مليار دولار من وطأة نفسية كارثية على جيش أفغاني يعاني منذ زمن طويل من قلة كفاءة قيادته والفساد المستشري في صفوفه والخسائر الفادحة التي لحقت به حتى الآن». وكتبت كابت كلارك من «شبكة التحليلات حول أفغانستان» مؤخراً «حتى لو كانت الحكومة تخطط للتخلي عن بعض المناطق (طالبان)، لا ينبغي إغفال الأضرار التي لحقت بمعنويات قوات الأمن والأمة برمتها عند رؤية مناطق تسقط مثل جبارة الدومينو». ورأى جنكينز أن «الإحساس العميق بأنه تم التخلي عنهم، نتيجة رحيل القوات الأميركية المباعث والسرير قد يحمل بعض العسكريين الأفغان المحظمين على التساؤل حول بقائهم هم أنفسهم على قيد الحياة». وقال إن الجنود سيستاءلون «كيف سأخرج من كل ذلك؟ هل من مصلحتي أن أكون آخر من يقف بين طالبان والقصر (الرئاسي) في كابل».

وتطرق البيان إلى 3 هجمات وقعت في الفترة الأخيرة، استهدفت إحداهما مكتباً لبعثة الأمم المتحدة في مدينة هرات، وأدت أخرى في مدينة لشكركاه إلى مقتل 40 مدنياً، إضافة إلى الهجمة على منزل وزير الدفاع في كابل». ودعا الاتحاد الأوروبي إلى «وقف عاجل وكامل ودائم لإطلاق النار، لنخ السلام فرصة، جديدة في البلد الذي أنهكته سنوات الحرب الطويلة».

وارتفع مستوى العنف في أنحاء أفغانستان منذ مطلع مايو (أيار) الماضي عندما أطلق «طالبان» عملية في أجزاء واسعة من البلاد تزامناً مع بدء الجيش الأميركي آخر مراحل انسحابه، مسدلاً الستار على حرب استمرت 20 عاماً، واستولت «طالبان» بموجبها على مناطق ريفية شاسعة ومعابر حدودية رئيسية، وتخوض في الأيام الأخيرة معارك شرسة ضد القوات الأفغانية في محاولة للسيطرة على مدن رئيسية.

«هما كان النفوذ المحدود الذي تملكه فقد استخدمناه»، مشيراً إلى تنسجج باكستان لـ«طالبان» على الأخطار في محادثات مع الحكومة الأفغانية في الدوحة. وأضاف: «إلا أن مع انسحاب القوات، منطقياً انخفض هذا النفوذ أكثر». وأشار يوسف إلى الأعباء التي تحملتها بلاده جراء حرب أفغانستان المستمرة منذ فترة طويلة، خاصة أن بلاده تستضيف نحو 3,5 مليون لاجئ أفغاني. وقال: «لسنا مستعدين تحت أي ظرف لرؤية عدم استقرار طويل الأمد سبق وأن امتد إلى باكستان في الماضي».

بعض التنازلات بالنظر إلى الواقع على الأرض. لكن يجب على العنف أن يتوقف». وقال يوسف إن نظيره الأميركي جيك سوليفان وآخرين في إدارة الرئيس جو بايدن لم يقدموا طلبات محددة لباكستان، لكنهم ناقشوا «السرعة التي يمكننا بها إحضار جميع الفاعلين إلى غرفة واحدة لإجراء محادثات صادقة»، ورفض مستشار الأمن القومي الباكستاني الحديث عن ممارسة إسلام إباد نفوذاً على حركة «طالبان» التي يتردد على نطاق واسع أنها تقدم علاقات مع المخابرات الباكستانية. وقال:

بعض التنازلات بالنظر إلى الواقع على الأرض. لكن يجب على العنف أن يتوقف». وقال يوسف إن نظيره الأميركي جيك سوليفان وآخرين في إدارة الرئيس جو بايدن لم يقدموا طلبات محددة لباكستان، لكنهم ناقشوا «السرعة التي يمكننا بها إحضار جميع الفاعلين إلى غرفة واحدة لإجراء محادثات صادقة»، ورفض مستشار الأمن القومي الباكستاني الحديث عن ممارسة إسلام إباد نفوذاً على حركة «طالبان» التي يتردد على نطاق واسع أنها تقدم علاقات مع المخابرات الباكستانية. وقال:

بعض التنازلات بالنظر إلى الواقع على الأرض. لكن يجب على العنف أن يتوقف». وقال يوسف إن نظيره الأميركي جيك سوليفان وآخرين في إدارة الرئيس جو بايدن لم يقدموا طلبات محددة لباكستان، لكنهم ناقشوا «السرعة التي يمكننا بها إحضار جميع الفاعلين إلى غرفة واحدة لإجراء محادثات صادقة»، ورفض مستشار الأمن القومي الباكستاني الحديث عن ممارسة إسلام إباد نفوذاً على حركة «طالبان» التي يتردد على نطاق واسع أنها تقدم علاقات مع المخابرات الباكستانية. وقال:

## باكستان تحض «طالبان» والحكومة على تقديم تنازلات

واشنطن، «الشرق الأوسط»، أعلن مستشار الأمن القومي الباكستاني معيد يوسف، أول من أمس، أنه يتعين على الحكومة الأفغانية و«طالبان» تقديم تنازلات معاً من أجل التوصل إلى تسوية سلمية، في الوقت الذي يستمر فيه المتطرفون بتحقيق مكاسب سرية على الأرض مع انسحاب القوات الأميركية.

وفي ختام محادثات أجراها في واشنطن واستمرت أسبوعاً، قتل يوسف من مستوى تأثير بلاده على «طالبان»، رغم

بعض التنازلات بالنظر إلى الواقع على الأرض. لكن يجب على العنف أن يتوقف». وقال يوسف إن نظيره الأميركي جيك سوليفان وآخرين في إدارة الرئيس جو بايدن لم يقدموا طلبات محددة لباكستان، لكنهم ناقشوا «السرعة التي يمكننا بها إحضار جميع الفاعلين إلى غرفة واحدة لإجراء محادثات صادقة»، ورفض مستشار الأمن القومي الباكستاني الحديث عن ممارسة إسلام إباد نفوذاً على حركة «طالبان» التي يتردد على نطاق واسع أنها تقدم علاقات مع المخابرات الباكستانية. وقال:

بعض التنازلات بالنظر إلى الواقع على الأرض. لكن يجب على العنف أن يتوقف». وقال يوسف إن نظيره الأميركي جيك سوليفان وآخرين في إدارة الرئيس جو بايدن لم يقدموا طلبات محددة لباكستان، لكنهم ناقشوا «السرعة التي يمكننا بها إحضار جميع الفاعلين إلى غرفة واحدة لإجراء محادثات صادقة»، ورفض مستشار الأمن القومي الباكستاني الحديث عن ممارسة إسلام إباد نفوذاً على حركة «طالبان» التي يتردد على نطاق واسع أنها تقدم علاقات مع المخابرات الباكستانية. وقال:











srmq  
المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد



## الصراع الإيراني - الغربي والمعاناة العربية!

نبيل عمرو



### بروفة الشيخ جراح!

رُوج القضاة الإسرائيليون لأنفسهم ولعدالة محكمتهم العليا مقدمين أنفسهم للعالم على أنهم منصفون للفلسطينيين في قضية الشيخ جراح، ذلك بعد أن توصلوا فيما بينهم إلى اتفاق يرونه نموذجياً يقضي بعدم إلزام أهل الحي الفلسطيني بإخلاء بيوتهم، مقابل دفع مبلغ سنوي يبدو كما لو أنه رمزي للجمعية الاستيطانية مدعية ملكية البيوت.

رفض الفلسطينيون هذا المقترح لأنه أشد خطورة من كل ما يجري حتى الآن حيال هذه القضية، ذلك أن التسوية المقترحة من قبل القضاة الإسرائيليين تحول ملكي المنازل الفلسطينيين إلى مستأجرين، وإذا كان القضاة يتعهدون بحماية حق الفلسطيني المالك في السكن فقط، فلا ضمانات لدى أصحاب البيوت من أن يُطردوا منها في وقت لاحق، والأمر في هذه الحالة لا يحتاج إلا لقانون جديد أو تفسير جديد أو توفر ظرف سياسي يتيح الإخلاء باقل قدر من الضجيج الدولي.

بحسب كتاب «البحر الأيرتري» من القرن الرابع الميلادي: لا يمكن ممارسة التجارة بالقوة؛ فالتجارة حرفة وممارسة سلام وتبادل وصداقة، وهي تقوم على حرية الاختيار والقبول من طرفين أو أطراف، ولذلك يتحدث توبي هاف في كتابه المعروف «الحضارات الثلاث» (ويعني بذلك الحضارة الإسلامية والصينية والأوروبية) عن ثمانية قرون من «ثقافة السلام بالتجارة» بين القرنين السابع والخامس عشر للميلاد. هذا «العهد» غير المكتوب دمره البرتغاليون في مطلع القرن الخامس عشر عندما زُودوا بالواحد التجارية بالمداغ، ثم صارت السفن الحربية ترافق السفن التجارية، ليس للدفاع عنها فقط (في وجه العثمانيين والأوروبيين الآخرين)، بل لفرض السلع على التجار في موانئ البحر العرب أو بحر عُمان والبحر الأحمر والمحيط الهندي؛

في هذه المساحة الشاسعة الشديدة السياسية للتجارة والملاحة البحرية العالمية منذ عصور، ظهر نجوم جدد نسبياً إلى جانب - أو لمنافسة - القدامى، أهمهم بالطبع الولايات المتحدة والروس والهند، إلى النمو الهائل للاهتمام الصيني. وإلى عقدين أو ثلاثة، كان البرترول هو السلعة الرئيسية، أما اليوم فإن سلع النهوض الصيني والشرق آسيوي في المحيطين الهندي والباسيفيكي صارت عجيبة العالم وحكايته. لقد

بلغ من قوة الصين التجارية وقدراتها على المبادنة أن طرحت في عام 2013 إيران للتصدير. وقد تضرر التصدير كثيرا بإعراض الشركات الغربية المستوردة عن شراء النفط الإيراني خوفاً من العقوبات الأميركية. لكن المشكلة بين إيران والولايات المتحدة تتجاوز تصدير النفط إلى الملف النووي المنعقد حوله اتفاق بينهما صارت دولياً عام 2015، خرجت منه الولايات المتحدة أمام ترمب (2017-2018). لقد كان تركيز إيران في العقدتين الأولين من القرن الحادي والعشرين على نشر مناطق النفوذ

والأحمر وبحر عُمان. النفط هو السلعة الرئيسية عند إيران للتصدير. وقد تضرر التصدير كثيرا بإعراض الشركات الغربية المستوردة عن شراء النفط الإيراني خوفاً من العقوبات الأميركية. لكن المشكلة بين إيران والولايات المتحدة تتجاوز تصدير النفط إلى الملف النووي المنعقد حوله اتفاق بينهما صارت دولياً عام 2015، خرجت منه الولايات المتحدة أمام ترمب (2017-2018). لقد كان تركيز إيران في العقدتين الأولين من القرن الحادي والعشرين على نشر مناطق النفوذ

والأحمر وبحر عُمان. النفط هو السلعة الرئيسية عند إيران للتصدير. وقد تضرر التصدير كثيرا بإعراض الشركات الغربية المستوردة عن شراء النفط الإيراني خوفاً من العقوبات الأميركية. لكن المشكلة بين إيران والولايات المتحدة تتجاوز تصدير النفط إلى الملف النووي المنعقد حوله اتفاق بينهما صارت دولياً عام 2015، خرجت منه الولايات المتحدة أمام ترمب (2017-2018). لقد كان تركيز إيران في العقدتين الأولين من القرن الحادي والعشرين على نشر مناطق النفوذ

### لا توازن بين الضرر ويعيد الاستقرار والسلام إلا بظهور طرف عربي قوي موحد أو متضامن أو تظل دولنا عرضة للمناوذة والمساومة والهضم والانتقاص

والميليشيات الحامية والمُخزّية في الدول العربية. وزاد الطين بلة الغزو الأميركي للعراق، وصعود رداد الفعل العنيف على الانتشار الإيراني والغزو الأميركي. لقد تحولت عدة بلدان عربية إلى مسارح للقتل والتفجير وتبادل الضربات بالأرهاب، بينما شعرت سائر الدول العربية بالخاطر والتهديد. وقد غلب على التفكير الاستراتيجي الإيراني دافعان: نشر السيطرة، ولو بالغرب، والحلول محلّ الغرب الأميركي والأوروبي في المنطقة. وتظهر عاملان جديداً تدخلخلمان: الروس

والغربيين... والإسرائيليين في البحر الأحمر والمحيط، تارة بالزورق السريعة والطائرات المسيّرة للحرس الثوري، وطورا بمسّيرات وغواصي ميليشياتها في بحر عُمان والبحر الأحمر، والمداخل والمنافذ الأخرى للمحيط العظيم. لقد بدأت إيران مواجهة السفن التجارية في مضيق هرمز، ثم أرادت تجنب الاشتباك الممكن في شرفتها الأمامية، فانتقلت بنفسها وعن طريق عملائها إلى المجال المقابل، وإن أزعج ذلك أصدقاءها العُثمانيين؛ لقد انقضت زمن الاستعمار، سواء حيث كانت الحرب تستخدم ممارسة التجارة بالقوة، وكل القوى العظيمة اليوم تمارس التجارة تحت سقف السلام، وإن بدا مضموطاً أحياناً. فلماذا تجرّو إيران على ممارسة ليس التجارة، بل تعطيلها بالحرب؟

ففيها تبدو أن المنكبات تتعقد، وما عادت قاصرة على الاتفاق النووي قبولا أو رفضاً. حتى الآن، كان العرب هم الطرف المتضرر الرئيسي برأ وبحراً، والآن، انضم إليهم بوضوح الغربيون الأطلسيون وبالبحر إلى جانب البر. ولا توازن يمنع الضرر، ويعيد الاستقرار والسلام، إلا بظهور طرف عربي قوي موحد أو متضامن، أو تظل دولنا ووجدتنا واستقرارنا ومدياننا الاستراتيجية عرضة للمناوذة والمساومة والهضم والانتقاص.

أمير طاهري



## لبنان وقنابله اللاذعة

خلالها لعب شطرنج بطريقة أفضل في المشاهد الوطنية والدولية. لكن الحقيقة هي أن لبنان ليس في هذه الحالة المساوية بسبب مشكلات فنية، إن مشاكل لبنان سياسية وعميقة. فقد اهتز الإجماع الذي قامت عليه الدولة اللبنانية منذ البداية، وتكررت الهياكل الحكومية الرسمية، وفي بعض الأحيان تم استبدال أجهزة غامضة لا تخضع للمساءلة أمام أي شخص بها، واستفناء دافعي الرواتب الأجانب، وتم استبدال حكم مسلح بالحد

مواقعها الإلكترونية بانتظام ويات عاقلة. يبدو أن النخبة السياسية المسنة فقدت كل اتصال بالواقع. ولذا يقترح البعض خيار الانتظار والمراقبة حتى الانتخابات الموعودة في العام المقبل والتي، حال تم إجراؤها، ستعيد ببساطة إنتاج نفس التكوين. فقد اجتذبت الانتخابات الأخيرة أقل قليل من نصف المؤهلين للتصويت لأن الخيار المعروض كان حول السبي والأسوأ. ومن غير المحتمل أن يؤدي تكرار

السور والاسلام، بينما لبنان يتحول إلى منصة «التصدير الثورية»، والإرهاب والمخدرات والأموال الفدرة التي يمكن أن تضر المجتمع، سواء حول أو بالقرب من حوض البحر الأبيض المتوسط. إن إعادة بناء سوريا، متى حدث ذلك، سوف يحتاج إلى لبنان كنقطة انطلاق، في حين أن الحطام الذي خلفته جماعة الأسد قد عاد بشكل ما.

السور والاسلام، بينما لبنان يتحول إلى منصة «التصدير الثورية»، والإرهاب والمخدرات والأموال الفدرة التي يمكن أن تضر المجتمع، سواء حول أو بالقرب من حوض البحر الأبيض المتوسط. إن إعادة بناء سوريا، متى حدث ذلك، سوف يحتاج إلى لبنان كنقطة انطلاق، في حين أن الحطام الذي خلفته جماعة الأسد قد عاد بشكل ما.

في السياسة الدولية، ماذا تفعل عندما لا تعرف ماذا تفعل ولكنك ترغب في الظهور كأنك تفعل شيئاً ما؟

الجواب: اعقد مؤتمرًا دولياً. بدأت الحيلة مع مؤتمر «فرساي» سبب السبعة بعد الحرب العالمية الأولى الذي تحول إلى سلسلة من الصور الفوتوغرافية بينما تم اتخاذ قرارات حقيقية في أماكن أخرى وخلف الكواليس. ومؤخراً عقدنا «مؤتمر مدريد» الكبير الذي كان من المفترض أن ينتج سلاماً غير متوقع في الشرق الأوسط ولكنه أصبح مقدمة لعصر جديد من الصراع في المنطقة التي مرّقتها الحرب. كان لدينا الأسبوع الجاري نسخة افتراضية من المؤتمر الدولي حول لبنان، وهو الثاني في غضون 12 شهراً وقد ضمّ لإحياء الذكرى السنوية للانفجار الميت الذي مرّق بيروت.

المشكلة في مفهوم الحكومة التوافقية هي أنه لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان هناك إجماع حول طبيعة لبنان ككيان سياسي. هل لبنان دولة قومية بالمعنى الطبيعي للكلمة؟ في هذه الحالة، لماذا يقول حسن نصر الله، زعيم الفرع اللبناني لـ«حزب الله»، إن هذا هو «المركز المتقدم للمقاومة» بقيادة الملا السياسي الإيراني آية الله علي خامنئي؟ يعد قادة آخرون، أكثر حياءً من نصر الله، لبنان بقرة حلوباً أو كياناً مستعماريًا يُنهج بفروائه المنقولة إلى أعشاش البيض في الغرب، لا سيما فرنسا. ولا يزال آخرون في القيادة الحالية يرون في لبنان وسيلة لرحلات الأنا التي يمكنهم

الادنى من سيادة القانون الذي نجا من الكثير من الاضطرابات بما في ذلك حرب أهلية واسعة النطاق. اليوم، ما يمكن أن يكون للحكومة في لبنان ما مجموعة من أجهزة الظل تتفكر في هيئة سلطات رئاسية وبرلمانية ووزارية. الرئيس ميشال عون، الشديد واللامهاون في عز مجده، بات الآن غير قادر على فرض الحد الأدنى من الانضباط حتى على ما تبقى من بيروقراطية الدولة. لم تعد الوزارات تردّ حتى على رسائل البريد الإلكتروني، ناهيك بتحديث

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

في السياسة الدولية، ماذا تفعل عندما لا تعرف ماذا تفعل ولكنك ترغب في الظهور كأنك تفعل شيئاً ما؟

الجواب: اعقد مؤتمرًا دولياً. بدأت الحيلة مع مؤتمر «فرساي» سبب السبعة بعد الحرب العالمية الأولى الذي تحول إلى سلسلة من الصور الفوتوغرافية بينما تم اتخاذ قرارات حقيقية في أماكن أخرى وخلف الكواليس. ومؤخراً عقدنا «مؤتمر مدريد» الكبير الذي كان من المفترض أن ينتج سلاماً غير متوقع في الشرق الأوسط ولكنه أصبح مقدمة لعصر جديد من الصراع في المنطقة التي مرّقتها الحرب. كان لدينا الأسبوع الجاري نسخة افتراضية من المؤتمر الدولي حول لبنان، وهو الثاني في غضون 12 شهراً وقد ضمّ لإحياء الذكرى السنوية للانفجار الميت الذي مرّق بيروت.

المشكلة في مفهوم الحكومة التوافقية هي أنه لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان هناك إجماع حول طبيعة لبنان ككيان سياسي. هل لبنان دولة قومية بالمعنى الطبيعي للكلمة؟ في هذه الحالة، لماذا يقول حسن نصر الله، زعيم الفرع اللبناني لـ«حزب الله»، إن هذا هو «المركز المتقدم للمقاومة» بقيادة الملا السياسي الإيراني آية الله علي خامنئي؟ يعد قادة آخرون، أكثر حياءً من نصر الله، لبنان بقرة حلوباً أو كياناً مستعماريًا يُنهج بفروائه المنقولة إلى أعشاش البيض في الغرب، لا سيما فرنسا. ولا يزال آخرون في القيادة الحالية يرون في لبنان وسيلة لرحلات الأنا التي يمكنهم

الادنى من سيادة القانون الذي نجا من الكثير من الاضطرابات بما في ذلك حرب أهلية واسعة النطاق. اليوم، ما يمكن أن يكون للحكومة في لبنان ما مجموعة من أجهزة الظل تتفكر في هيئة سلطات رئاسية وبرلمانية ووزارية. الرئيس ميشال عون، الشديد واللامهاون في عز مجده، بات الآن غير قادر على فرض الحد الأدنى من الانضباط حتى على ما تبقى من بيروقراطية الدولة. لم تعد الوزارات تردّ حتى على رسائل البريد الإلكتروني، ناهيك بتحديث

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.

نفس الأمر إلى نتيجة مختلفة. ويقترح آخرون في النخبة السياسية تقسيم البلاد إلى «كانتونات» للحفاظ على امتيازاتهم الإقطاعية الجديدة، فهم لا يدركون أن سويسرا ليست ناجحة لأن لديها «كانتونات» لكن «كانتوناتها» تعمل لأنها موجودة في سويسرا. لكن للعالم الخارجي يجب ألا يُترك لبنان لمصيره.





حصة الطاقة المتجددة  
34%



دول  
13



أصول  
64



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42 جيجاواط

# اقتصاد

## الرئيس التنفيذي يرجع ارتفاع المكاسب لنمو المبيعات وتحسن أسعار المنتجات مع انتعاش الاقتصاد العالمي أرباح «سابك» ترتفع 482% في النصف الأول من العام الحالي



شركة «سابك» السعودية تضاعف مكاسبها مستفيدة من تحسن الطلب العالمي (الشرق الأوسط)

في ظل مواصلة الاقتصاد العالمي طريقه نحو الانتعاش، ولفت البنيان إلى قدرة الشركة على الاستفادة من تحسن الظروف الخارجية، التي تعززت من خلال مواصلة تنفيذ برنامج التحول واسع النطاق بجانب ضبط حركة رأس المال بشكل قوي، مضيفة أن الشركة بدأت في عام 2015، برنامجها التحولي لهدف تطوير نموذجها التشغيلي وزيادة القدرة التنافسية وتعزيز الاستدامة وإعادة تدوير البلاستيك المستعمل للحلول دون تحول البلاستيك المستعمل الثمين إلى نفايات، وأوصى مجلس إدارة الشركة في يونيو (حزيران) الماضي، توزيع أرباح نقدية بقيمة 1,75 ريال للسهم الواحد عن النصف الأول من العام الحالي، بزيادة نسبتها 17 في المائة على توزيعات الأرباح النقدية البالغة 1,50 ريال للسهم الواحد للنصف الثاني من 2020.

المائة على الربح السابق، في حين بلغ صافي الربح 7,6 مليار ريال (2,03 مليار دولار)، وهو أعلى بنسبة 57 في المائة من صافي الربح للربع السابق. وقالت الشركة إن سبب تحقيق الأرباح خلال الفترة الحالية يعود إلى زيادة متوسط أسعار بيع المنتجات وتحقيق صافي ربح في حصة سابك من مشاريع مشتركة وشركات زميلة. علماً بأنه في النصف الأول من عام 2020، تم تسجيل مخصصات انخفاض في قيمة بعض الأصول الرأسمالية والمالية بمبلغ 2,28 مليار ريال. وفي مؤتمر صحفي للإعلان عن النتائج المالية، بين يوسف البنيان الرئيس التنفيذي لـ«سابك» أن الربع الثاني شهد تحسناً في هامش الربح بسبب ارتفاع حجم المبيعات وأسعار المنتجات، الذي دعمه ارتفاع أسعار النفط وتوازن العرض والطلب لعظم المنتجات الرئيسية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أفصح الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، أحد أكبر منتجي البتروكيماويات في العالم، أمس عن تحقيق مكاسب 12,5 مليار ريال (3,3 مليار دولار) بعد أن كانت سجلت خسائر قدرها 3,2 مليار ريال (880 مليون دولار) في الفترة نفسها من عام جاكحة كورونا 2020، ما يمثل صافي ارتفاع 482 في المائة (4,8 أضعاف). وأوضحت الشركة أنه رغم استثمارية تأثير جائحة كورونا عالمياً، حققت أداءً مالياً قوياً خلال النصف الأول الماضي، حيث كشفت عن زيادة إيراداتها بنسبة 13 في المائة، كما بلغت إيرادات «سابك» الربع الثاني ما يقدر بقيمة 42,4 مليار ريال (11,3 مليار دولار)، فيما بلغ الدخل من العمليات للربع الثاني 10,06 مليار ريال (2,6 مليار دولار)، بزيادة 45 في

### الذهب يفقد بريقه... والدولار يتجه للصعود

## «الفيدرالي» يلمح إلى زيادة مبكرة للفائدة

لامست نزوة ثلاثة أسابيع الارتفاع. وسجل البلاتين في وقت سابق أدنى مستوى فيما يربو على سبعة أشهر عند 1005,50 دولار وانخفض في أحدث التعاملات بنسبة 1,5 في المائة ليصل إلى 1010,46 دولار. وارتفع البلاتينوم 0,2 في المائة إلى 2652,81 دولار. وتحرك الدولار صعوداً مستقر اليورو عند 1,1835 دولار، بعد أن نزل من قمة عند 1,1899 دولار أثناء الليل عقب أن فشل في كسر مستوى المقاومة عند نحو 1,1910 دولار. كما بلغ الدولار 109,67 ين، من مستوى منخفض عند 108,71 والذي سجله الارتفاع، متراجعا عما كان يشكل اختراقاً هبوطياً على جانب النزول.

ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1809,91 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:54 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض العقود الأمريكية للأجلة للذهب بنفس النسبة إلى 1812,10 دولار. وقال جيجار تريفيدي محلل السلع الأولية في شركة أناند راتي شيرز للسمرة ومقرها مومباي: «لا يستطع المضاربون على الصعود نطاق 1810 - 1815 دولاراً وينتظرون محفزاً جديداً... إذا جاءت بيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية مرتفعة، فمن المحتمل أن يشهد الذهب عمليات بيع حادة، مع انخفاضه إلى 1790 دولاراً، مع احتمال انخفاضه إلى 1760 دولاراً أيضاً».

وقال نائب رئيس مجلس الاحتياطي ريتشارد كلاريد إن شروط زيادة أسعار الفائدة قد تلى في أواخر 2022. مهتداً الساحة لتحرك في أوائل 2023. كما لمح هو وفائدة أعضاء آخرين في البنك المركزي الأميركي إلى تحرك لتقليص تدريجي لمشتريات السندات في وقت لاحق من العام الحالي أو أوائل العام المقبل، بناء على الكيفية التي سيؤدي بها سوق العمل في الأشهر القليلة المقبلة. لأن يضع المستثمرون في الحسبان بشكل لطيف المزيد من الفرص لزيادة الفائدة في أواخر 2022 - أوائل 2023. وإلى تسطيح منحني عائد الخزائنة إذ ارتفعت العوائد في الأجل القصير.

وقالت مصادر روسية أمس، إنه في الوقت الحالي، يبلغ مستوى ملاء مرفق الغاز الأوروبية نحو 57,54 في المائة، وهو أقل بنسبة 16,2 نقطة مئوية من متوسط السنوات الخمس الماضية. وكتب محللون أمس، أن المخاوف تصاعدت في أوروبا من احتمال حلول الشتاء قبل تعويض النقص في احتياجات الغاز. وفي الوقت نفسه، لا يشك بعض الخبراء في أن شركة غازبروم ستفي بجميع التزاماتها تجاه الموردين الأوروبيين. ومن بداية العام، زادت غازبروم من صادرات الغاز إلى أوروبا، وفي سبعة أشهر من عام 2021 زودت ألمانيا فقط بالغاز بنسبة 42 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وخلافاً للتوقعات المتشائمة لبعض الخبراء، قال أرتيم توروب، المدير التنفيذي لمؤسسة «أونيغفا كابتال» إن مشكلة ملاء مرفق تخزين الغاز في أوروبا تبدو معقدة، بسبب انشغال غازبروم بضح الاحتياطيات في منشآت التخزين الروسية، لكنه أضاف أن الكميات المتوافرة في أوروبا كافية تماماً لمرور فترة الشتاء.

### محاولة لتعزيز «السييل الشمالي»

## موسكو تقلص إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا



موسكو: رائد جبر

قرار تقليص إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى الاتحاد الأوروبي يعزز المخاوف من أزمة جديدة (رويترز)

قررت الشركة الروسية محاولة للضغط على دول الاتحاد الأوروبي للموافقة على مشروع خط أنابيب الغاز نور ستريم 2. ووفقاً لتعليقات خبراء، فقد أجبر الطقس البارد المدن الأوروبية على إنفاق احتياطياتها من الغاز، الأمر الذي أصبح أحد أسباب نقص الغاز، مما أدى إلى ارتفاع واسع في الأسعار. وبحلول نهاية النصف الأول من العام، وصلت أسعار الغاز في أوروبا إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق. وبفضل ارتفاع أسعار الغاز والمواد الخام الأخرى، تمكنت روسيا من تحقيق نمو الصادرات في الأشهر الستة الأولى من العام، متجاوزة بذلك مؤشرات ما قبل الأزمة 2019. وفي الوقت ذاته، زادت «غازبروم» صادراتها إلى الدول غير الأعضاء في رابطة الدول المستقلة إلى 107,5 مليار متر مكعب من الغاز في الشهور السبعة الأولى من عام 2021، لذلك

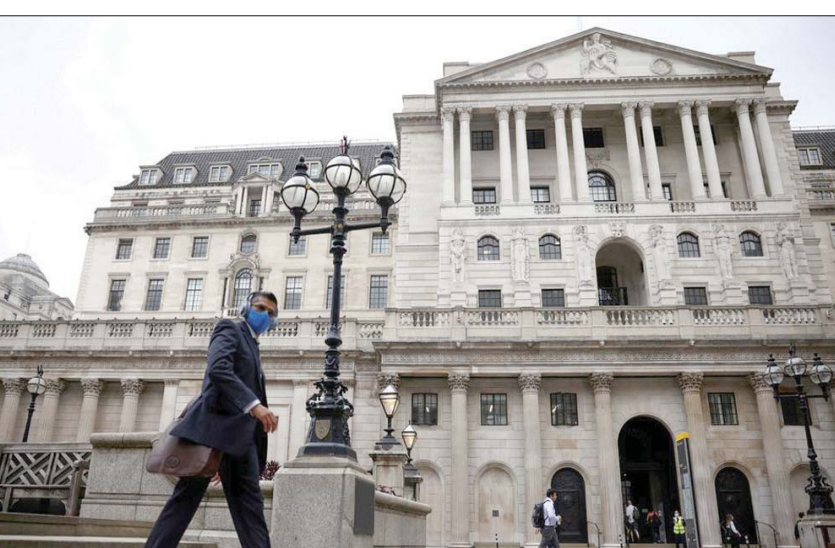
وسرت الشركة الروسية خطوطها بالحاجة إلى ضخ الغاز في منشآت التخزين الروسية، وقال مصدر إنه «بعد شتاء بارد وسحب قياسي للغاز من منشآت تخزين الغاز تحت الأرض الروسية (حوالي 61 مليار متر مكعب)، تواجه شركة «غازبروم» مهمة ضخ نفس الكمية من الغاز في منشآت التخزين، لأن ملء مرفق التخزين الروسية يمثل أولوية قصوى للشركة».

وكانت «غازبروم» مهدت لهذا التطور عبر رفضها حجز سعة عبور الغاز عبر أوكرانيا لشهر يوليو (تموز). علماً بأن مشغل نظام نقل الغاز في أوكرانيا اقترح سعة نقل إضافية بحجم 63,7 مليون متر مكعب في اليوم، لكن «غازبروم» لم توافق على الاقتراح. وفي حين برزت انتقادات أوروبية للخطوة الروسية، فقد أعرب عدد من الخبراء عن قلقهم

أسفر قرار تقليص إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، عن تعزيز المخاوف من اندلاع أزمة جديدة في العلاقات بين الطرفين، ورغم تأكيد موسكو أن الخطوة مرتبطة بأولوية إعادة حفر منشآت تخزين الغاز على الأراضي الروسية بعد تعرضها للنقص كبير خلال الشتاء الماضي، لكن محللين راوا أن الهدف الأساسي يكمن في تعزيز فرص منح التراخيص اللازمة لإطلاق عمل خطوط الإمداد «السييل الشمالي» برغم معارضة بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة، كما إلى موسكو وفقاً للخبراء تسعى إلى تحقيق مكاسب كبرى بسبب ارتفاع الأسعار.

وسجل المخزون من الوقود الأزرق في أوروبا تراجعاً كبيراً منذ بداية الشهر، بعد قرار شركة «غاز بروم» عملاق تصدير الغاز الروسي بتقليص الإمدادات أخيراً. ومنذ مطلع الأسبوع، قلصت الشركة نقل الغاز إلى مرفق التخزين تحت الأرض في أوروبا عبر خط أنابيب الغاز يامال - أوروبا، الذي يمر عبر بيلاروسيا وبولندا إلى ألمانيا، ما أسفر عن انخفاض كبير في أحجام الحقن في أكبر مرفق التخزين في أوروبا التي تستخدمها وخصوصاً في النمسا وألمانيا وهولندا. ونقلت وسائل إعلام روسية عن شركة النقل الألمانية جاسكيد، أن إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب الغاز يامال - أوروبا تراجعت في الأيام القليلة الماضية، من 84 مليون متر مكعب إلى 50 مليون متر مكعب.

## بنك إنجلترا يتوقع ارتفاع التضخم ويبقى خطط التحفيز



توقع بنك إنجلترا أن يستمر معدل التضخم السنوي بالارتفاع (رويترز)

تقلص كمية السيولة التي يضخها بكثافة من أجل تحفيز الاقتصاد. ومنذ بدء تفشي الوباء في مارس (آذار) 2020 خفض المصرف المركزي سعر الفائدة إلى نسبة قياسية. وخصص المصرف 450 مليار جنيه إسترليني في إطار برنامج تحفيز منذ مارس 2020، حين تسبب الفيروس في إغلاق بريطانيا للمرة الأولى. في الوقت الخاص خلال تفشي الوباء، وتقطع الأسواق لمعرفة متى ستبدأ البنوك المركزية في تقليص حزم التحفيز.

الهدف المحدد بـ2%، وسجل مؤشر أسعار الاستهلاك في بريطانيا 2,5% في يونيو (حزيران) مع رفع الحكومة بقيادة رئيس الوزراء بوريس جونسون، القيود المفروضة جراء «كورونا». ورفعت بريطانيا غالبية تدابير الإغلاق العام، ما مكن اقتصادها من المضي قدماً في التعافي، رغم المخاوف من التفشي السريع للمتحورة «دلتا». ويتوجه من حاكم المصرف المركزي، قرر بنك إنجلترا عدم

البنوك المركزية على رفع أسعار الفائدة، في وقت أقرب مما هو متوقع، ما سيعيق بدوره إنعاش الاقتصاد. وإثر اجتماع دوري، أبقى المصرف المركزي البريطاني سعر الفائدة عند أدنى مستوى لها وهو 0,1%، وتوقع أن «يرتفع التضخم مؤقتاً في الأجل القريب، إلى 4%... وهو ما يُعزى إلى حد كبير للتطورات في أسعار الطاقة وغيرها من السلع». وبعد ذلك، يتوقع المصرف المركزي أن ينخفض معدل التضخم إلى

لندن: «الشرق الأوسط» توقع بنك إنجلترا (البنك المركزي في بريطانيا) أن يستمر معدل التضخم السنوي بالارتفاع، مع إعادة فتح الاقتصاد الذي يضر جراء وباء «كوفيد - 19» لكنه حافظ على سعر فائدة منخفض قياسي وخطط التحفيز الطارئة. وتشير التوقعات إلى أن نسبة التضخم ستصل إلى 4%، مقابل 2,5% حالياً، ما يزيد المخاوف من أن يجبر ارتفاع الأسعار حول العالم



العملة	البلد	السعودية	قطر	عمان	الإمارات	بحرين	كويت	د.اراضي	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,69	8,93	1507	2,75
ج.استرليني	£	5,22	5,07	0,53	5,10	0,52	0,41	0,98	21,88	12,46	2101	3,84
يورو	€	4,44	4,30	0,45	4,34	0,44	0,35	0,83	18,59	10,58	1785	3,26

## النفط (برنت)

امس	70,70
السابق	71,34

## الذهب

امس	1804,30
السابق	1808,80

## بتكوين

امس	38821
السابق	39296

## الكيان المصرفي الجديد يسجل نمواً 12,3%

## «الأهلي السعودي» يحقق 1,4 مليار دولار أرباحاً

الرياض، الشرق الأوسط

في أول إعلان لنتائجها المالية، بعد تأسيس الكيان المالي الجديد، أعلن «البنك الأهلي السعودي» الناتج عن الاندماج بين «البنك الأهلي» و«مجموعة سامبا المالية» عن تسجيل صافي أرباح عن النصف الأول من العام الحالي، بنحو 5,5 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، مقابل 4,9 مليار ريال (1,3 مليار دولار)، خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، وذلك بزيادة قدرها 604 ملايين ريال (161 مليون دولار)، ونمو نسبة 12,3% في المانة.

وقال الكيان الجديد في بيان، أمس، إن صافي الربح بعد الزكاة وضريبة الدخل العائد لمساهمي البنك خلال الربع الثاني بلغ 2,1 مليار ريال (564,5 مليون دولار) مقابل 2,08 مليار ريال (556,8 مليون دولار) للربع المماثل من العام الماضي، بارتفاع قدره 1,4 في المائة.

وأوضح أن موجودات البنك بلغت 896 مليار ريال (238,9 مليار دولار) مقابل 557 مليار ريال (148,5 مليار دولار) في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، كما بلغ إجمالي حقوق المساهمين دون حقوق الأقلية 159 مليار ريال (42,4 مليار دولار)، مقابل 73 مليار ريال (19,4 مليار دولار)، وذلك بارتفاع قدره 120 في المائة.

وتضمنت نتائج الربع الثاني لـ«البنك الأهلي السعودي»، نتائج «البنك الأهلي التجاري» لفترة ستة أشهر، و«مجموعة سامبا المالية»، لفترة ثلاثة أشهر فقط من تاريخ الاندماج الرسمي لعملية الاندماج يوم 1 أبريل (نيسان) 2021.

ورغم أن الفترة المتاحة حسب المعايير لتخصيص الشهرة وتقييم الأصول هي 12 شهراً، فإنه قد تم الانتهاء من التخصيص المبدئي



البنك الأهلي السعودي يسجل نمواً في أرباحه للنصف الأول من 2021 (الشرق الأوسط)

للشهرة والأصول غير الملموسة، حيث وصل البنك إلى مرحلة متقدمة في هذا المجال، ولا تتوقع أي تغيير جوهري

في المستقبل، وسيتم الانتهاء من هذه العملية مع نهاية العام الحالي.

وقال عمار الخضير رئيس

## «الأسهم السعودية» تقاوم الهبوط بدعم «البنكي»

الرياض، الشرق الأوسط

نجحت «سوق الأسهم السعودية» الرئيسية في آخر جلسة أسبوعية من استجماع قوتها والعودة لإقبال التداولات على ارتفاع، بعد أن افتتحت على تراجع دام حتى آخر دقائق تعاملات أمس، قبل أن ينهي المؤشر العام جسته على ارتفاع طفيف بنسبة

0,4 في المائة عند 11209 نقاط، كاسباً 47 نقطة، مواصلًا بذلك تسجيل أعلى إغلاق منذ 2008، تم فيه تداول 7,5 مليار ريال (ملياري دولار)، وساهم في تحفيز السوق من موجة الهبوط، أمس، قطاعي

البروتوكيمويات والبنوك، بإعلان شركة «سابك» عن نتائجها المالية الراجحة، وكذلك نمو أرباح «البنك الأهلي السعودي».

مجلس إدارة «البنك الأهلي السعودي»: «تعكس نتائجنا المالية الأولى بعد إتمام عملية الاندماج قوة الكيان المالي الذي ظمنا لتأسيسه، وقد بدأ

البنك الأهلي السعودي» بجني ثمار الاندماج التاريخي بدفع من الكفاءة المعززة للأعمال وتكامل التكاليف والإيرادات، ويعود الفضل في ذلك إلى نجاح جهود الفريق الإداري المتواصلة في دمج أعمال البنكين. وفيما واصل الاقتصاد السعودي تقدمه بخطى واثقة نحو التعافي... نحن على ثقة بأن الفترة المقبلة ستشهد أداء أقوى وقدرة أكبر على توليد مزيد من القيمة لمساهميننا وعمالئنا وموظفينا على حد سواء».

وأوضح الخضير أن هذه النتائج جاءت بعد نجاح أكبر عملية اندماج جرت في المنطقة هذا العام بين «البنك الأهلي التجاري» و«مجموعة سامبا المالية»، حيث تعكس النتائج الاستقرار والمكانة المالية للبنك وتطلعه نحو المستقبل.

وأضاف: «ما زلنا في بداية الطريق للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للبنك الرائد الجديد، وفيما واصل البنك

عملية نقل الحسابات وتعميم هويته الجديدة في جميع أرجاء البلاد... نحن على ثقة بأن هويتنا الجديدة، وإمكاناتنا الكبيرة ستساهم في تحقيق

رؤية (2030)، بجانب قدراتنا التنافسية في مجال البنية التحتية الرقمية التي ستسهم في الارتقاء بـ«البنك الأهلي السعودي» إلى حقبة نمو المقلية».

وحول مراحل نقل حسابات عملاء «سامبا» إلى البنك الجديد، استكمل «البنك الأهلي السعودي» عملية انتقال جميع حسابات موظفي «سامبا» إلى البنك الجديد، بالإضافة إلى ذلك تم نقل 53 في المائة من حسابات عملاء المصرفية للشامل، وتجهيز جميع حسابات عملاء مصرفية الأفراد تمهيداً لانتقالها خلال الفترة القريبة المقبلة.

## بايدن يستهدف منافسة الصين وحماية البيئة

## أميركا على مسار 50% سيارات كهربائية في 2030

واشنطن، هبة القدسي



يعمل بايدن على تسريع تصنيع السيارات الكهربائية (رويترز)

كشفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خطتها لحماية البيئة وجعل صناعة السيارات الأميركية أكثر مراعاة للبيئة في مواجهة المنافسة الصينية والأوروبية، وتستهدف الإدارة، وفقاً لمرسوم تنفيذي أصدره بايدن الخميس، أن يكون نصف السيارات المبيعة في الولايات المتحدة بحلول 2030 معدومة الانبعاثات، ما يشمل السيارات الكهربائية

والسيارات الهجينة (هايبريد) التي تعمل بالبطاريات الكهربائية أو الهيدروجينية، مما يضع الولايات المتحدة في موقع يمكنها من قيادة مستقبل السيارات الكهربائية، وتخطي الصين التي تستثمر في هذا النوع من السيارات وتنتج وتتبع منها بشكل مكثف، وفي الوقت نفسه مواجهة التغير المناخي وتداعياته.

وتعمل استراتيجية بايدن على تسريع الابتكار والتصنيع في قطاع السيارات وتعزيز سلسلة التوريد المحلية لقطاع السيارات. وتساقط مع الأمر التنفيذي لبائدين، فقد أقدمت وكالة حماية البيئة ووزارة النقل الأميركية على وضع معايير لكفاءة استهلاك الوقود وتحديد الانبعاثات ومعايير خفض التلوث وتعزيز الصحة العامة،

وهو ما من شأنه وفقاً للخبراء أن يوفر نحو 140 مليار دولار ونحو 200 مليار غالون من طن متري من تلوث الكربون. وبالنسبة للمستهلك العادي، فإن هذا يعني فوائد صافية تصل إلى 900 دولار على مدى عمر السيارة في توفير الوقود. وأكدت الشركات الأميركية الثلاث الكبرى للسيارات «فورد وجي إم وستيلانتيس» المانكة لعلامة «كرايزلر»، في بيان مشترك، أن طموحها المشترك «هو التوصل بحلول 2030 إلى ما بين 40 و50 في المائة من مبيعات السيارات في الولايات المتحدة من هذه الفئة»، كما رحبت شركات «بي إم دبليو وهوندا وفولكسفاغن وفولفو» التي تعتبر أكثر تقدماً في مجال السيارات الكهربائية. وقالت بايدن إن «عمال السيارات المتحدين» ولا تتخطى نسبة 50 في المائة بكثير الهدف الذي حدده العديد من شركات السيارات بالأساس، إلا أنها تعتبر عالية بالنسبة للولايات المتحدة. فقد بدأت شركة تسلا الأميركية هذا المجال في العالم، إلا أن

بقية شركات السيارات تأخرت عن الصينيين والأوروبيين في الانتقال لتصنيع أوسع للسيارات الكهربائية. وبحسب أرقام الوكالة الدولية للطاقة، فإن السيارات الكهربائية لم تمثل سوى 2 في المائة من مبيعات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة في 2020، بالمقارنة مع 10 في المائة في أوروبا.

وكان الرئيس السابق دونالد ترمب قد عارض تخفيض المعايير التي فرضها سلفه باراك أوباما لخفض الانبعاثات الضارة بالبيئة، الجديدة، مشيرين إلى أنها على سياسة المناخ الأميركية التي اتجهت الصحيح بالنظر إلى المخزون المتراكم من غازات الاحتباس الحراري وبقاء أقل من عقد لتجنب كارثة كوكبية، وارتفاع ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية إلى 1,5 في المائة درجة مئوية.

## تراجع طلبات البطالة وتسريح العمالة

## الطلب الاستهلاكي يرفع العجز الأمريكي لمستوى غير مسبوق



ارتفع العجز التجاري الأمريكي لمستوى قياسي في يونيو مدفوعاً بجهود الشركات لإعادة بناء المخزونات (أب)

تايمز 100 في المملكة المتحدة إذ هوى سهم مجموعة لويدز المصرفية بعد أن خفض غولدمان ساكس توصيته للسهم إلى بيع، بينما ضغط انخفاض أسعار المعادن على شركات التعدين.

وفي آسيا، انغلق المؤشر نيكي الياباني مرتفعاً بدعم من نتائج أعمال إيجابية، بيد أن المكاسب كبحتها مخاوف بشأن ارتفاع الإصابات (دكوفيد - 19) وارتفع المؤشر نيكي الزائر بشركات التكنولوجيا 0,52 في المائة، ليتوقف على تقدم 0,39 في المائة لمؤشر توبكس الأوسع نطاقاً، إذ اقتقت سهم التكنولوجيا أثر إغلاق مرتفع لولول ستريت في الليلة السابقة. وأضاف مؤشر توبكس لأسهم النمو 0,62 في المائة، متجاوزاً مؤشر أسهم القيمة الذي زاد 0,18 في المائة.

بوزر 500 بمقدار 6,20 نقطة ما يعادل 0,14 في المائة إلى 4408,86 نقطة، بينما ربح المؤشر ناسداك المجموع 13,55 نقطة أو 0,09 في المائة إلى 14794,08 نقطة. وزاد المؤشر داو جونز الصناعي 22,94 نقطة أو 0,07 في المائة إلى 34815,61 نقطة. وحومت الأسهم الأوروبية قرب مستويات قياسية مرتفعة الخميس إذ ساهمت أرباح قوية من نوفو نورديسك وسيمنس في التغلب على ضعف أقرى أسهم شركات التعدين والبنوك وفرض ضغطاً على مؤشر الشركات القيادية البريطاني. وصعد المؤشر سنوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,1 في المائة بعد أن حقق مكاسب ثلاثة أيام على التوالي دفعت إلى مستويات مرتفعة جديدة. ونزل المؤشر فاينانشيال

أحدث أسبوع. وفي تقرير منفصل الخميس، ذكرت شركة «شالانجر وغري وكريسماس» لخدمات التوظيف،

أن عدد الوظائف التي يتم الاستغناء عنها ويعلمه أرباب العمل الأميركيون تراجع 7,5 في المائة إلى 18942 في يوليو، وهو أقل مستوى منذ يونيو 2000. ومنذ بداية هذا العام أعلن أصحاب الأعمال خفض 231603 وظائف، بانخفاض 87,5 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لكن الوتيرة تتباطأ.

وعقب إعلان البيانات التي تفوق التوقعات، ارتفعت المؤشرات الرئيسية لولول ستريت عند الفتح الخميس، بينما يتطلع المستثمرون ليوم آخر حافل بتقارير نتائج أعمال الشركات. وصعد المؤشر ستاندر أند

صادرات السلع 0,2 في المائة لتصل إلى 145,9 مليار دولار في يونيو، وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وفي غضون ذلك، انخفض عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي، وتراجع تسريح العمالة إلى أدنى مستوى في أكثر من 21 عاماً خلال يوليو إذ تمسكت الشركات بموظفيها في ظل نقص العمالة.

وقالت وزارة العمل الأميركية الخميس إن طلبات إعانة البطالة الحكومية المقدمة للمرة الأولى انخفضت 14 ألف طلب إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 385 ألفاً للأسبوع المنتهي في 31 يوليو. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا عجزاً قدره 74,1 مليار دولار.

وارتفعت واردات السلع 1,8 في المائة إلى 239,1 مليار دولار، وهو مستوى قياسي أيضاً. وزادت

واشنطن، الشرق الأوسط

وسط مؤشرات جيدة لسوق العمل والبطالة، ارتفع العجز التجاري الأمريكي إلى مستوى قياسي في يونيو (حزيران) الماضي، إذ أتت جهود الشركات لإعادة بناء المخزونات لتلبية الإنفاق الاستهلاكي القوي إلى زيادة الواردات.

وقالت وزارة التجارة الأميركية إن العجز التجاري زاد 6,7 في المائة إلى 75,7 مليار دولار في يونيو، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا عجزاً قدره 74,1 مليار دولار.

وارتفعت واردات السلع 1,8 في المائة إلى 239,1 مليار دولار، وهو مستوى قياسي أيضاً. وزادت

## المستثمرون يهربون من العملة شديدة التقب

## تصريحات إردوغان تطيح الليرة التركية مجدداً



لامست الليرة التركية أدنى مستوياتها مقابل الدولار (رويترز)

مما يقوض جاذبية عائد العملة. كما أنه يبرع تدفقات رأس المال التي يحتاجها الاقتصاد لتمويل عجز الحساب الجاري، بحسب باجرباسيك.

ورغم الفائدة القياسية، فقد قام المستثمرون الأجانب الذين خافوا من تراجع السوق التي أعقبت الإطاحة بمحافظ المركزي التركي، بحسب مبلغ صاف قدره 472 مليون دولار من سوق السندات بالعملة المحلية، وهو تكلف حد شهد تدفقات تراكمية إلى الأوراق المالية تجاوزت 1,3 مليار دولار هذا العام. وقال باجرباسيك: «عندما تنظر إلى البلدان المماثلة مثل روسيا وجنوب أفريقيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإنها تحصل على تمويل كبير من الأسواق العالمية التي من الواضح أنها تتسارع على نموها».

وتابع باجرباسيك أن «التضخم في تركيا أمر يقلق الجميع في الوقت الحالي... في الشهرين المقبلين، سننظر الأسواق في اتجاه التضخم لبقية العام، والأهم من ذلك توجيه البيانات».

شديدة التقب. ويشير مصطفى باجرباسيك، كبير المسؤولين التنفيذيين في «جي بي مورغان» في تركيا، إلى أن التقلبات في العملة التركية تظل عقبة رئيسية أمام إقناع المستثمرين بشراء الأوراق المالية التركية رغم جاذبيتها من حيث العوائد. وأضاف أن الأسواق أيضاً في حالة تأهب في الأشهر المقبلة، بشأن أداء نمو الأسعار، الذي بلغ بالفعل أعلى مستوى في عامين، وفقاً لما ذكره في مقابلة مع وكالة «بلومبرغ».

شديدة التقب. ويشير مصطفى باجرباسيك، كبير المسؤولين التنفيذيين في «جي بي مورغان» في تركيا، إلى أن التقلبات في العملة التركية تظل عقبة رئيسية أمام إقناع المستثمرين بشراء الأوراق المالية التركية رغم جاذبيتها من حيث العوائد. وأضاف أن الأسواق أيضاً في حالة تأهب في الأشهر المقبلة، بشأن أداء نمو الأسعار، الذي بلغ بالفعل أعلى مستوى في عامين، وفقاً لما ذكره في مقابلة مع وكالة «بلومبرغ».

المائة الشهر الماضي، مقارنة بنسبة 17,53 في المائة في يونيو (حزيران)، وذلك على خلفية ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة، ليمائل بذلك مستوى الفائدة القياسي للبنك المركزي عند 19 في المائة، مما يزيد الضغط على البنك للإبقاء على سياسة مشددة.

ومن المعروف أن إردوغان يدافع عن أن خفض أسعار الفائدة يحد من التضخم، على عكس الأفكار التقليدية. وأضاف ليس من الممكن أن يتزايد التضخم أكثر من الآن فصاعداً، لأننا سننتقل إلى أسعار فائدة منخفضة،

معتبراً أنها «رسالة إلى مكان ما»، دون أن يوضح ما إذا كانت وجهة إلى البنك المركزي. وقال متعاملاً في النقد الأجنبي لدى أحد البنوك إنه رغم توقعات هبوط التضخم في الأشهر المقبلة، فإن السوق ترى فرصة محدودة لأن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة قريباً، وإن حدث السياسييين عند خفض أضعف الليرة.

ورغم تحسين الليرة النسبي الشهر الماضي، فإنها لا تزال

إستطنبول، الشرق الأوسط، لامست الليرة التركية الخميس أدنى مستوياتها مقابل الدولار الأمريكي في أسبوع مقابل مخاوف حيال السياسة النقدية، بعد أن قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن أسعار الفائدة ستخفض.

وبلغت الليرة 8,558 مقابل الدولار بحلول الساعة 06:32 بتوقيت غرينيتش، لتهب من إغلاق عند 8,48 الأربعماء، وهو أدنى مستوياتها في أسبوع. وحسرت العملة قرابة 12 في المائة منذ بداية العام الجاري.

وفي مقابلة جرى بثها، قال إردوغان إن التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في عامين في يوليو (تموز) الماضي سيتباطأ بعد أغسطس (آب)، وإن أسعار الفائدة ستهدأ، مكرراً معارضته المستمرة منذ أمد بعيد لأسعار الفائدة المرتفعة. وقال إردوغان إنه يأمل في أن ينمو الاقتصاد التركي بأكثر من سبعة في المائة هذا العام.

وأظهرت بيانات رسمية أن التضخم قفز إلى 18,95 في

## قلق من نقص المواد الأولية

## الطلب الداخلي القوي ينعش الصناعات الألمانية

ذاتها في العام الماضي. وأوضحت الغرفة أنه تم إبرام 195 ألف عقد تدريب جديد في هذه المجالات بألمانيا حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي. وقال رئيس الغرفة بيتر أدريان لصحيفة نويه أوسنابروكر تسايتونغ الألمانية: «هذا يكون أعلى قليل عن أعداد العام الماضي». ولكنه أشار إلى أن الوضع في سوق التدريب لا يزال يبعث على التحدي، وأوضح أنه لا تزال هناك شركات غير قادرة على شغل كثير من أماكن التدريب لديها؛ لأنه لا يوجد مقدمون لهذه الأماكن. وأعرب أدريان عن أمه في زيادة عقود التدريب - حتى نهاية العام. هذه الظروف - حتى نهاية العام، التي تم إبرامها في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات العامة في ألمانيا حتى الآن مقارنة بما كانت عليه في الفترة الزمنية

ورغم زيادة الطلبيات في قطاع الصناعة، فلم تتعاف المبيعات بالمعدل ذاته، حيث تسببت الاختناقات في التوريد ونقص المواد في الحد من الإنتاج. وبحسب بيانات المكتب، زاد الحجم الحقيقي للمبيعات خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة على ما كان عليه في الفترة الزمنية ذاتها من العام الماضي، كما تراجعت الخسائر بنسبة 1,4 في المائة من مايو إلى يونيو هذا العام. وقال توماس جيتسل، كبير الاقتصاديين ببنك «في بي» في الواقع بعد وضع قطاع الصناعة مبهراً. سجلات الطلبات متقلبة، ولكنه أشار إلى أن المشكلة تكمن في أن الأوساط الصناعية غير قادرة حالياً على تحويل القيمة المترجمة إلى إنتاج يسير بشكل جيد، إذ هناك عوائد ناتج عن نقص المنتجات الأولية.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت غرفة الصناعة والتجارة الألمانية زيادة عدد عقود التدريب الجديدة التي تم إبرامها في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات العامة في ألمانيا حتى الآن مقارنة بما كانت عليه في الفترة الزمنية

برلين، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات الخميس ارتفاع طلبيات السلع الألمانية الصنعة أكثر من المتوقع في يونيو (حزيران) الماضي، مدفوعة بحجوزات للمنتجات الصناعية الكبيرة لعملاء محليين في المقام الأول.

وأظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاءات الاتحادي أن طلبيات السلع «المصنوعة في ألمانيا» قفزت 4,1 في المائة على أساس شهري بعد التعديل في ضوء العوامل الموسمية. وتوقع هذا على توقعات رويترز لارتفاع قدره 1,9 في المائة، وجاء بعد انخفاض معدل الصعود بنسبة 3,2 في المائة في مايو (أيار). وأوضح المكتب أن القيمة الحقيقية للطلبات (بعد حساب التغييرات الموسمية) زادت بنسبة 28,1 في المائة خلال النصف الأول من عام 2021، على ما كانت عليه في الفترة الزمنية ذاتها من العام الماضي التي تأثرت بشدة من تفشي فيروس كورونا المستجد. ومقارنة بالنصف الثاني من عام 2020، بلغت الزيادة 8 في المائة، بحسب البيانات.



## محاولات لفهم آليات دمج والتصاق المعلومات في الذاكرة عندما ننام... بماذا يفكر الدماغ؟



اختبار الذاكرة حول جوانب عدة من المعلومات المتعلقة بتلك الأحداث (ذات المردود الإيجابي وذات المردود الخاسر). وهنا مرة أخرى، تم إنشاء النوم لتنشيط المزيد من مناطق الدماغ المتعلقة بالأحداث ذات المردود الإيجابي، وكان أداء الذاكرة أفضل. ومن خلال هذا العمل، يفتح فريق جامعة جنيف منظوراً جديداً في دراسة الدماغ النائم والعمل المذهل الذي يقوم به كل ليلة.

ويوضح الدكتور مارك وو، طبيب الأعصاب المتخصص في النوم بجامعة جونز هوبكنز، أن النوم يؤثر بشكل كبير على وظائف الدماغ، ويعد الحصول على قسط صحي من النوم أمراً حيوياً لمرونة الدماغ أو قدرة الدماغ على التكيف مع الكم الهائل من المعلومات التي تدخل إلى الدماغ خلال اليوم، وإنشاء الذاكرة حولها. وإذا كنا ننام قليلاً جداً، فلن نتكمن من معالجة ما تعلمناه خلال النهار، وسنواجه صعوبة أكبر في تذكره في المستقبل. وأضاف أن العلماء يعتقدون أيضاً أن النوم قد يعزز إزالة الفضلات (المعلومات التي لا جدوى مستقبلية منها للمره) من خلايا الدماغ، وهو أمر يبدو أنه يحدث بشكل أقل كفاءة عندما يكون الدماغ مستيقظاً.

البروفيسورة صوفي شوارتز، المشرفة على الدراسة وأستاذة علم الأعصاب بجامعة جنيف، ذلك بقول ما ملخصه: «ويجمع الذكاء الصناعي بين التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي وتخطيط كهربية الدماغ، تم تسجيل نشاط الدماغ أثناء اليقظة وأثناء النوم للمشمولين في الدراسة عند معايشة أحداث ذات مردود إيجابي وأحداث أخرى ذات مردود خاسر. وفي الليلة الأولى، تمت مقارنة صور وتخطيط نشاط مناطق الدماغ المختلفة التي تم رصدها في فترة اليقظة (عند معايشة تلك الأحداث)، بتلك التي تم رصدها في فترة النوم (عند استرجاع ذكرياتها)».

وأضافت الدكتورة فيرجيني ستيربينيتش، الباحثة الرئيسية في الدراسة من قسم علوم الأعصاب الأساسية بجامعة جنيف، ما ملخصه: «في بداية النوم، بدأ الدماغ في التفكير في جميع الأحداث (ذات المردود الإيجابي والأخرى الخاسرة)، لكنه بعد ذلك وبشكل حصري تقريباً، أعاد إحياء الذكريات التي فإن فيها (وأهم التي خسرها)، من خلال إعادة تنشيط نفس المناطق الدماغية المستخدمة فيها أثناء اليقظة. ثم بعد يومين، تم إجراء

المعلومات وترسيخها في الدماغ، يحصل أثناء النوم، وللتوضيح، وعند اليقظة فإن الدماغ يتفاعل مع المحفزات الخارجية ويرمز المعلومات الجديدة، التي تكون في تلك المرحلة غير مستقرة في الذاكرة وعرضة للنسيان بسهولة. ويوفر النوم للدماغ، عند انخفاض

الجديدة في الدماغ، وجعلها تتلصق في مناطق حفظ الذاكرة. - الاستدعاء: Recall: الوصول إلى المعلومات بعد تخزينها وتذكر تفاصيلها. - ويسمى الاكتساب والاستدعاء عندما يكون المرء مستيقظاً. ولكن دمج والتصاق

مع المعلومات والذكريات ذات المردود والمكافأة الإيجابية بغية تعزيز حفظها».

### عمل الذاكرة

الذاكرة تعني ببساطة تحويل المعلومات الخارجية التي تم الإحساس بها (بإحدى الحواس كالنظر والسمع واللمس والشم والتذوق)، أو المعلومات الداخلية الناشئة عن التفكير والأحلام، إلى ذاكرة مخزنة يسهل إعادة معرفتها والإحساس بها (مرات ومرات) لسنوات طويلة) في داخل فترة النوم، دون غيرها من المعلومات، لا تزال غير معروفة إلى حد كبير». وهذا كان موضوع الدراسة، وقالوا ما مفاده: «إن ثمة معلومات يجدر بالمرء الاحتفاظ بها، لأنها ذات مردود ومكافأة إيجابية في تعزيز البقاء وتجنب المخاطر الحصول على المال والمديح والطعام، وأخرى لا مكافأة من ورائها أو حفظها في الذاكرة. وتكشف دراستنا عن حصول الية عصبية يتم من خلالها تعامل الدماغ أثناء النوم بشكل تفضيلي

والتحصل من جميع المعلومات والذكريات التي لا جدوى منها لاحقاً. ووفق ما تم نشره ضمن مجلة «نتشر كومينيكشنس Nature Communications»، قال الباحثون ما ملخصه: «يساعد النوم على إعادة تنشيط عملية دمج المعلومات والذكريات المكتسبة حديثاً. ومع ذلك، فإن الطريقة التي يختار بها دماغنا المعلومات الجديرة بالملاحظة والاهتمام وإعادة المعالجة والحفظ أثناء فترة النوم، دون غيرها من المعلومات، لا تزال غير معروفة إلى حد كبير». وهذا كان موضوع الدراسة، وقالوا ما مفاده: «إن ثمة معلومات يجدر بالمرء الاحتفاظ بها، لأنها ذات مردود ومكافأة إيجابية في تعزيز البقاء وتجنب المخاطر الحصول على المال والمديح والطعام، وأخرى لا مكافأة من ورائها أو حفظها في الذاكرة. وتكشف دراستنا عن حصول الية عصبية يتم من خلالها تعامل الدماغ أثناء النوم بشكل تفضيلي

الرياض، د. حسن محمد صندقجي تمكن باحثون سويسريون من تقديم معلومات متقدمة عما يُفكر فيه الدماغ عندما نكون نائمين، بما يفتح نافذة أوسع على نوعية نشاط عقل الإنسان أثناء النوم. وباستخدام نهج في نظم الذكاء الصناعي، يجمع بين التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي fMRI ومخطط كهرباء الدماغ EEG، تمكن الباحثون من فك تشفير نشاط الدماغ أثناء النوم.

### الدماغ أثناء النوم

لم يقدم باحثو جامعة جنيف فقط دليلاً على أن الدماغ يعمل بطاقة عالية أثناء النوم العميق في فترات الألف من المعلومات التي تم تلقيها والتعامل معها ومعالجتها خلال اليوم، بل أفادوا أيضاً أنه عندما نتاح للإنسان فرصة النوم العميق في الليل، يتمكن دماغه من تقطيع كل هذه المعلومات والذكريات، ثم إجراء حوار بين مناطق الدماغية المختلفة، والعمل على الاحتفاظ فقط بالآكثر فائدة منها للمره،

## من أين يأتي النسيان وضعف الذاكرة؟

بالأصل لحفظ المعلومة عند تلقيها لأول مرة، يُلخص الباحثون من جامعة هارفارد ومن غيرها من المراكز الطبية، الأسباب الشائعة للنسيان عند عموم الناس ضمن العناصر التالية: - قلة النوم: ربما يكون عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم هو أكبر سبب غير مُقدّر للنسيان. ويمكن أن تؤدي قلة النوم المريح أيضاً إلى تغيرات المزاج والقلق، مما يساهم بدوره في حدوث مشكلات في الذاكرة. - الأدوية: يمكن أن تؤثر على الذاكرة كل من: المهدئات ومضادات الاكتئاب وبعض أدوية ضغط الدم ومعالجة نزلات البرد، ومضادات الحساسية وعدد آخر من الأدوية، بما يجعل من الصعب الانتباه عن كتب إلى الأشياء الجديدة. وهو ما يُمكن سؤال الطبيب أو الصيدلي عنه. - كسل الغدة الدرقية: يؤثر ضعف الغدة الدرقية على الذاكرة، بالإضافة إلى اضطراب النوم والتسبب في الاكتئاب. - التوتر والقلق والاكتئاب: أي شيء يجعل من الصعب التركيز وحبس المعلومات والمهارات الجديدة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في الذاكرة. - التوتر والقلق والاكتئاب أحد أمثلة ذلك. - الكسل البدني وعدم ممارسة الرياضة اليومية. - الإصابة بأمراض مزمنة: إما نتيجة تسببها بالألم من آخر، أو بإلحاقه البدنية، أو تشغل ذهن طوال الوقت للعناية بالنفس.

حاجة الإنسان أكثر لتلك المعلومات الجديدة (مثل عدم القدرة على تذكر كلمة مرور قديمة بعد إنشاء كلمة مرور جديدة أو نسيان كيفية تشغيل آلة معمل النسيج بعد العمل في ميكانيكا السيارات مثلاً). ولكن أياً كانت هي النظرية الصحيحة، فإن هناك عدة مظاهر لعملية النسيان، بعضها دائم والأخر مؤقت. ومنها: - صعوبة الوصول Transience: وذلك بسبب عملية الشيخوخة الطبيعية أو تلف الخُصن الفص الصدغي في الجلطات الدماغية أو نتيجة أمراض في الدماغ. - شروء الذاكرة Absent - Mindedness: وذلك بسبب إخفاق الانتباه أو نسيان المهام المطلوبة. ولهذا كثير من الأسباب اليومية. - الحجب الذهني Blocking: وذلك عندما يتعذر الوصول إلى الذكريات مؤقتاً. والبعض يصفا بحالة «متلازمة طرف اللسان» Tip - Of - The - Tongue Syndrome. - تأثير الإيحاء Suggestibility: عندما يتم دمج خاطئ للمعلومات في الذاكرة بفعل تلقى سؤال موجه Leading Question يحتاج إلى مهارة في الإجابة وذاكرة ذكية لا يمتلكها المرء طوال الوقت. مثل عندما يُسأل الطالب في الاختبار سؤالاً يتطلب الإجابة بنعم أو لا، أو سؤالاً يفرض طريقة محددة في الإجابة لا يتمكن الطالب من الإجابة عليه بسهولة باسترجاع الذاكرة. وإضافة إلى عدم تكرار استخدامها أو انشغال ذهن بأشياء أخرى أو عدم التركيز

● لا تزال أوساط البحث الطبي تحاول معرفة كيفية حصول النسيان، ليس مع التقدم في العمر، بل في مراحل أخرى من الحياة. ولا تزال قوة الذاكرة إحدى الأدوات التي يمتنى المرء امتلاكها. ورغم الاعتقاد أن ضعف الذاكرة دليل على بداية الخرف أو الزهايمر، فإنها لا تُشكلان إلا نسبة قليلة ضمن الأسباب الشائعة لضعف الذاكرة. وتشير الأبحاث إلى نظريتين رئيسيتين حول سبب نسيان الذكريات: - نظرية التحلل Decaying Theory، التي تفيد بأنه إذا لم يُكرر المرء ذاكرة معينة (طريقة قيادة السيارة، قصيدة شعر)، فسوف تتدهور في النهاية. - نظرية التداخل Interference Theory، والتي تفيد بأن المعلومات الجديدة التي يتلقاها الدماغ تحل محل المعلومات القديمة

العملية، لأن للمرء قدرة أكبر على التحكم فيها ويمكنه تحسينها بفاعلية إذا شاء. وبالنسبة للذاكرة طويلة المدى، يعتقد البعض أنها تُحفظ بشكل دائم وبشكل كامل وإلى أجل غير مسمى، في «بنك» داخل الدماغ. ولكن في الحقيقة، هذا ليس هو الحال. إذ رغم أن المعلومات المُخزّنة في الذاكرة طويلة المدى قد تبقى في الدماغ لفترة قصيرة (ليوم، لأسبوع) أو تدوم طوال العمر، إلا أنها عرضة للتلف وللنسيان، عندما تتشكل الذكريات طويلة المدى، تسترجع منقطة الخُصن

بها. وقريب منها ما يُعرف بـ«الانتباه» Attention، الذي هو مرحلة بين السجل الحسي والذاكرة قصيرة المدى، لبعض المعلومات المتفاد من السجل الحسي والتي ربما سيهملها الدماغ لاحقاً أو سيحفظها بها، وفق مدى درجة اهتمام الشخص بها. وتتكون الذاكرة قصيرة المدى في جزأين: ذاكرة قصيرة المدى وذاكرة وظيفية عاملة Working Memory. والذاكرة قصيرة المدى هي معلومات تُحفظ بشكل «مؤقت»، بحيث يمكن تكرارها لفترة قصيرة ولا حاجة للمرء بها لاحقاً، مثل تذكر رقم هاتف تراه على التلفزيون. والذاكرة الوظيفية العملية تشير إلى تخزين المعلومات وتحويلها إلى معلومات يمكن استخدامها، مثل تذكر تفاصيل مجموعة من الأرقام أو أسماء سماع أصوات السيارات أثناء الطريق أو مشاهدة السيارات المتحركة، والتي في الغالب تزول ذكريتها من الدماغ سريعاً عندما لا تعني للمرء أي شيء سوى لحظة الإحساس

## خطوات وعمليات معقدة لتكوين الذاكرة

عندما نحصل على معلومات من العالم حولنا، يتم الاحتفاظ بهذه المواد في الدماغ كتصوير عقلي، ويمكن استرجاعها لاستخدامها في المستقبل. وتؤثر عدة عوامل على الطريقة التي يستعيد بها الدماغ الذاكرة. ويمتلك الدماغ ثلاثة أنواع من عمليات الذاكرة: - السجل الحسي Sensory Register - الذاكرة قصيرة المدى Short - Term Memory - الذاكرة طويلة المدى Long - Term Memory ويتكون (السجل الحسي) من المعلومات التي يحصل عليها الدماغ طوال الوقت ودون قصد وبكمية كبيرة، من البيئة المحيطة بنا. وعمر هذه الذاكرة قصير جداً، وأحياناً يصل إلى بضعة ثوان فقط. ومن أمثلتها سماع أصوات السيارات أثناء الطريق أو مشاهدة السيارات المتحركة، والتي في الغالب تزول ذكريتها من الدماغ سريعاً عندما لا تعني للمرء أي شيء سوى لحظة الإحساس

بها. وقريب منها ما يُعرف بـ«الانتباه» Attention، الذي هو مرحلة بين السجل الحسي والذاكرة قصيرة المدى، لبعض المعلومات المتفاد من السجل الحسي والتي ربما سيهملها الدماغ لاحقاً أو سيحفظها بها، وفق مدى درجة اهتمام الشخص بها. وتتكون الذاكرة قصيرة المدى في جزأين: ذاكرة قصيرة المدى وذاكرة وظيفية عاملة Working Memory. والذاكرة قصيرة المدى هي معلومات تُحفظ بشكل «مؤقت»، بحيث يمكن تكرارها لفترة قصيرة ولا حاجة للمرء بها لاحقاً، مثل تذكر رقم هاتف تراه على التلفزيون. والذاكرة الوظيفية العملية تشير إلى تخزين المعلومات وتحويلها إلى معلومات يمكن استخدامها، مثل تذكر تفاصيل مجموعة من الأرقام أو أسماء سماع أصوات السيارات أثناء الطريق أو مشاهدة السيارات المتحركة، والتي في الغالب تزول ذكريتها من الدماغ سريعاً عندما لا تعني للمرء أي شيء سوى لحظة الإحساس

عندما نحصل على معلومات من العالم حولنا، يتم الاحتفاظ بهذه المواد في الدماغ كتصوير عقلي، ويمكن استرجاعها لاستخدامها في المستقبل. وتؤثر عدة عوامل على الطريقة التي يستعيد بها الدماغ الذاكرة. ويمتلك الدماغ ثلاثة أنواع من عمليات الذاكرة: - السجل الحسي Sensory Register - الذاكرة قصيرة المدى Short - Term Memory - الذاكرة طويلة المدى Long - Term Memory ويتكون (السجل الحسي) من المعلومات التي يحصل عليها الدماغ طوال الوقت ودون قصد وبكمية كبيرة، من البيئة المحيطة بنا. وعمر هذه الذاكرة قصير جداً، وأحياناً يصل إلى بضعة ثوان فقط. ومن أمثلتها سماع أصوات السيارات أثناء الطريق أو مشاهدة السيارات المتحركة، والتي في الغالب تزول ذكريتها من الدماغ سريعاً عندما لا تعني للمرء أي شيء سوى لحظة الإحساس

## تجارب السنوات البعيدة قد تصبح متاحة

# نصائح تعينك على استعادة الذكريات القديمة

استعادة الذكريات، مثل سماع صوت أو رؤية صورة ما».

### إشارات الذكري

من أجل إعادة تحفيز ذكري قديمة، يجب أن تفكر في الحواس التي شاركت أثناء تسجيل الذاكرة، ويعود ذلك إلى أنك عندما تعامش أمراً خاصاً أو مهماً، فإنها تترك بصماتك في الصور أو الأصوات أو الروائح والطعم والمساحات أو الأفكار والمشاعر - يجري تخزينها في جزء من المخ (القشرة cortex)، ثم يجري ربطها معاً ذكري واحدة من جانب جزء آخر من المخ (الخصن أو قرن امون hippocampus) ووسمها، بحيث يمكن للفص الأمامي استرجاع نمط المعلومات لاحقاً. وبإمكان إشارة من بينك (مثل سماع أغنية) أو إشارة أنت تنشئها (مثل التفكير في حفل تخريجك في المدرسة الثانوية) معاونتك على استرجاع ذكري ما. وهنا، يقول الدكتور بودسون «كلما كانت الإشارات أكثر ارتباطاً على نحو محدد بالأحداث الحياتية التي تحاول تذكرها، زادت احتمالات أن تجد نمطاً متطابقاً معها وتستعيد ذكري قديمة».

\* رسالة هارفارد الصحية - خدمات «تريبون ميديا»



وبالتالي ربما تتكسد فوقها ذكريات أخرى». من ناحية أخرى، فإننا في حاجة إلى تنشيط ذكريتنا. وعن ذلك يقول الدكتور بودسون «عندما تكون أصغر سناً، فإن إشارة داخلية - أي مجرد التفكير في أمر ما - يمكن أن تعين في استعادة ذكري، لكن عندما نصبح أكبر سناً، يزداد اعتمادنا على الإشارات الخارجية في

المسؤولة عن البحث عن الذكريات، لا تعمل بالكفاءة المعتادة». ويقول الدكتور بودسون «تتلاشى الذكريات بمرور الوقت. وإذا لم ترد ذكري معينة على خاطرك لسنوات، فإنها لن تكون بذات الحيوية أو القوة التي اعتادت أن تكون عليها، ذلك أنك عندما لا تسترجع ذكري ما، فانت بذلك تبعد رسالة إلى مخك مفادها أنها غير ذات أهمية،

الخاصة أو المهمة. وثمة عوامل عدة على صلة بالتقدم في العمر تسهم في هذا الأمر. ويشرح الدكتور بودسون، أن الذاكرة تبدأ في التراجع بعد سن الـ30، ويضيف «هناك أدلة معتبرة تشير إلى أن قدرتنا على استعادة المعلومات تبلغ ذروتها بين الـ20 والـ30، وبحلول وقت بلوغنا الخمسينيات من العمر، فإن الفصوص الجبهية frontal lobes،

## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماسشوستس الأميركية)، «الشرق الأوسط» \*

ربما تبقى تفاصيل التجارب المهمة من عقود مضت متاحة إذا تمكنت من استخراجها من ذاكرتك. في بعض الأحيان، تظل ذكريات تجارب بعينها عالقلة بوضوح داخل ذاكرتك مدى الحياة، مثل اللحظة التي اعترفت فيها بحبك لشخص آخر، أو المرة الأولى التي احتضنت صغيرك بين ذراعيك. وفي المقابل، ثمة ذكريات أخرى مهمة منذ وقت طويل مضى ربما تواجه صعوبة أكبر في استعادتها. ومع هذا، فإنها ربما لا تزال عالقلة في ذاكرتك، وإنما تحتاج إلى بعض الجهود فحسب إلى استعادتها.

### ذكريات باقية

أي الذكريات تبقى معنا؟ من بين الذكريات الكثيرة التي تكسدها داخل ذاكرتك يومياً، لا يحتفظ المخ داخل الملفات طويلة الأجل، سوى بتلك التي يعتبرها مهمة. في هذا الإطار، يشرح الدكتور أندرو بودسون، طبيب الأعصاب ورئيس قسم علم الأعصاب الإدراكي والسلوكي لدى

## أفكار لتحفيز إشارات الذكريات

نظراً لأنك ربما تتذكر على الفور إشارات تتعلق بذكرى طواها النسيان منذ فترة طويلة، فإنك ستضطر إلى إنشاء إشارة. ● استراتيجيات: يوصي الدكتور بودسون بتجارب هذه الاستراتيجيات: - تطلع إلى صور قديمة لمنزلك أو أورتك أو أصدقائك. - اقرأ قصيدة كتبتها أو أحببت قراءتها عندما كنت في سن أصغر. - امسك بقطعة ملابس قديمة احتفظت بها. - اقرأ خطاباً قديماً أو توثيقاً شخصية أو مادة من صحيفة. - استمع لأغنية قديمة أحببتها أنت أو أحد أفراد أسرتك. - اطه وجبة اعتادت والدتك أو والدك إعدادها لك. - شم شيئاً يمكنه تحفيز ذاكرتك، مثل كتاب أو وسادة أو عطر أو طعام. - قم بزيارة لمكان كنت تتراده عندما كنت أصغر سناً. - شاهد فيلماً أو برنامجاً تلفزيونياً قديماً. ● مقترحات إضافية: أثبتت مكانك أثناء محاولتك استعادة ذكريات قديمة، وأغلق عينك أحياناً وركز على المشاهدات والأصوات والروائح والأفكار والمشاعر المرتبطة بكل ذكري. وعندما تستعيد بالفعل ذكري قديمة، اكتبها (قبل أن تنساها) وعززها باستدعاءك لها كثيراً في ذهنك إذا ما كانت لطيفة أو مفيدة. ويؤكد الدكتور بودسون أنه «بمقدورك بالفعل السفر عبر الزمن حتى تصل لتجربة محددة في حياتك، وربط ذكري معينة بإشارة ما غالباً ما يؤدي إلى الوصول لذكرى أخرى».



## استشارات



د. حسن محمد صنادقي  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## بطء نبض القلب

• لماذا يحصل بطء نبض القلب؟



هذا ملخص وبداية لآخذ  
المعدل الطبيعي  
لنبض القلب هو ما  
بين 60 و100 نبضة  
في الدقيقة، وضمن  
هذا يتمثل القلب في  
الدقيقة الواحدة من

ضخ كمية الدم اللازمة لأعضاء الجسم المختلفة في تعمل بكفاءة وراحة. وعندما ينخفض نبض القلب إلى ما دون 60 نبضة في الدقيقة، تكون حالة «بطء النبض». وعند بطء النبض، خصوصاً أقل من 50 نبضة في الدقيقة، تنخفض كمية الدم (المخل بالأكسجين والعناصر الغذائية الحيوية) التي يضخها القلب للجسم في الدقيقة الواحدة، خصوصاً في الدماغ. وأذاً قد يظهر بعض الأعراض المرضية مثل: الإغماء، أو الدوخة، أو ضيق النفس، أو إلام الصدر، أو الارتباك الذهني، أو سهولة الشعور بالتعب عند القيام بنشاط أو جهد بدني. وبخاصة لدى كبار السن ومرضى القلب.

و«سرعة انتظام تتابع نبض القلب» تعتمد على سلامة المنظومة الكهربائية في القلب، وهي مكونة من عضيرين أساسيين: الأول، وجود «مصدر» وحيد لبداية إصدار تيار كهربائي ينبض به القلب، والأخر، سلامة قنوات سريان التيار الكهربائي في أجزاء القلب المختلفة بدقة. ويتم تتابع وتكرار نبض القلب وفق سرعة طبيعية عند حالة راحة الجسم عن الحركة، وتزيد السرعة (بشكل طبيعي) عند بذل المجهود البدني.

وإذا قد يحصل «بطء نبض القلب» عند ظهور مصدر آخر (نتيجة خمول وكسل المصدر الطبيعي) يُنتج التيار الكهربائي بسرعة بطيئة. وأيضاً عند بطء مرور التيار الكهربائي (من خلال القنوات الطبيعية لسريان التيار الكهربائي)، وبالتالي بطء سرعة نبض القلب. وهذا قد يحصلان بسبب وجود اضطرابات مرضية في القلب نفسه. (مثل: تلف أنسجة القلب ذات الصلة بالقدم في العمر، أو تلف أنسجة القلب الناتج عن أمراض القلب أو توبة الجملطة القلبية، أو وجود عيوب خلقية في القلب، أو التهاب عضلة القلب).

كما يُمكن أن يكون «بطء نبض القلب» بسبب عوامل مؤثرة مصدرها خارج القلب، (مثل تناول بعض أنواع الأدوية أو اضطرابات الغدد الصماء أو اضطرابات المعادن والأملاح في الدم أو غيره).

ولذا يتم التقييم الطبي لحالات بطء سرعة نبض القلب عبر المراجعة الإكلينيكية لعدد من الأسئلة التي يتم طرحها على المريض ومراجعة أوبئة والأمراض المرافقة لديه، وفحصه الإكلينيكي، وإجراء تحاليل الدم، وفحوص تخطيط القلب، وعدد آخر من الفحوص الجسدية القلبية المتقدمة لدراسة كهرباء القلب. وعند الوصول إلى معرفة السبب أو الأسباب التي أدت إلى حصول بطء نبض القلب، تكون المعالجة الصحيحة.

## وضعية الجلوس لإخراج الفضلات

• ما الوضعية الأفضل لإخراج الفضلات؟

هذا ملخص أسئلتك عن معاناتك من الإمساك وصعوبات في إخراج البراز، وأسئلتك عن الوضعية الأفضل لذلك، ولاحظ أن إتمام عملية إخراج الفضلات بانتظام، وبسهولة، ودون ألم، وخلال وقت قصير، هو سبب لراحة الجسم وجزء من الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي ومنع حصول الإمساك.

وقبل الحديث عن وضعية الإخراج، تجدر ملاحظة ضرورة المبادرة إلى الذهاب للمرحاض عند تغييه الجسم للإنسان بالحاجة إلى ذلك، لأن تأخير الاستجابة لرغبة الجسم تلك، تُفوت فرصة تهذيب الفحوص لإخراج الفضلات آنذاك، ولذا فإن الوقت الأكثر فاعلية للإخراج هو عند الشعور بحاجة الجسم إلى الذهاب للمرحاض. وأول شيء في الصباح أو بعد وجبة الطعام، هي الأوقات الشائعة لحصول تلك الرغبة في الجسم.

والأمر الآخر، عدم قضاء أكثر من 15 دقيقة في الجلوس على مقعد المرحاض لإخراج الفضلات، لأن الجلوس على مقعد المرحاض المجهز لفترة طويلة، يضع ضغطاً إضافياً على الأوردة، ما يؤدي إلى الواسير. كما قد يضع مزيداً من العبء على المرء في طول مدة بذل جهد، لا جدوى منه، في إخراج الفضلات بطريقة غير مريحة للإنسان، وأيضاً غير مريحة للجهاز الهضمي ولحركة الأمعاء نفسها.

ولذا ينصح المتخصصون الطبيون في «كليفلاند كلينك» بالذهاب إلى المرحاض في أوقات منتظمة كل يوم، مثل بعد الإفطار أو بعد تناول قهوة الصباح. وأن يجلس المرء مرتاحاً على كرسي المرحاض، ويضيّقون حول وضعية الجسم آنذاك: «من الطبيعي جداً أن تجد أن وضع قدمك على مسند قدم يرتفع 20-30 سم قد يساعد في تحسين زاوية المستقيم داخل تجويف الحوض، مما يُسهّل إخراج البراز. وحافظ على قدميك متباعدتين بنحو 40-50 سم. وضع المرفقين على الركبتين، وانحن قليلاً إلى الأمام، واسترخ وتنفس بشكل طبيعي».

وحول طريقة الإخراج، يقولون: «ويجب ألا يستغرق فتح الأمعاء للإخراج أكثر من دقيقتين أو ثلاث دقائق. ومن الأفضل استخدام عضلات بطنك بشكل فعال باستخدام يد واحدة على أسفل البطن وواحدة على خصرها. عندما تنش عضلات بطنك، يجب أن تشعر بأن يدك يتم دفعها للأمام وللجانِب، وهذا ما يسمى (الدعامة والانفتاح)». ويضيفون: «لا تقض وقتاً طويلاً في عملية الإخراج، إذ لم تفتح الأمعاء لا داعي للضغط، وحاول مرة أخرى في نفس الوقت في اليوم التالي. قد لا يكون له الطبيعي بالنسبة لك إخراج البراز كل يوم. وتحاشي إجهاد النفس لتفريغ الأمعاء وحسن الأنفاس لأن هذا سيتسبب بالإجهاد، ويؤدي إلى الضغط على العضلات التي تدعم منطقة الحوض، مما يمنع إفراغ الأمعاء بشكل فعال ويتسبب في إحصاء الواسير».

## حبوب الحديد

• كيف تناول حبوب الحديد لقرقر الدم؟



هذا ملخص أسئلتك  
ووفق نصيحة الطبيب واستشارة  
الصيدلي، تحتوي أقراص الحديد  
الدوائية على كميات عالية من  
الحديد، يتم تناولها لعلاج فقر  
الدم الناتج عن نقص الحديد.  
وينصح بتناولها على معدة  
فارغة، ليكون امتصاص الحديد  
منها أفضل، مع كوب كامل من  
الماء أو عصير فواكه. ولكن إذا تسبب ذلك باضطراب في المعدة، فيمكن تناولها مع الطعام أو مباشرة بعد الوجبات. وفي هذه الحالة، يجدر تجنب تناول بعض الأطعمة في وجبة الطعام تلك، مثل الجبنه والبن والبيض والحليب والسيانخ والشاي والقهوة وخبز الحبوب الكاملة والنخالة. أو تناولها بكميات صغيرة جداً، لمدة عام على الأقل قبل تناول أقراص الحديد الدوائية.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،  
istisharat@awsat.com

## وسائل عديدة للوقاية منه

## تشمع الكبد... مرض شائع بنتائج مدمرة



الدكتور أديب الغلاييني

بمشاكل صحية مهمة.

تشمع الكبد هو من أكثر الأمراض شيوعاً على المستوى المحلي والعالمي وقد يكون هو الأكثر، حالياً، في إصابة أنسجة الكبد بالتلف، فتتناول السرعات الحرارية الزائدة يؤدي إلى تراكم الكبد عن تفكيكها كما ينبغي عادة، وعندما يعجز الكبد عن تفكيكها كما ينبغي عادة، يتراكم الكثير من الدهون، خصوصاً مع وجود حالات مرضية أخرى معينة، مثل السمنة أو السكري أو ارتفاع نسبة الدهون الثلاثية.

يرتبط تشمع الكبد أو الكبد الدهني عند اعتلال وظائفه بثلاثة أمراض رئيسية هي ارتفاع ضغط الدم وداء السكري والدهون الثلاثية إضافة إلى زيادة في كتلة الجسم، فينتج عن هذه الأمراض ارتفاع في نسبة ترسيب الدهون على الكبد مؤدياً إلى تلف في أنسجة الكبد من خلال ترسيب الدهون داخل الخلايا الكبدية وخروج بعض السموم التي تساهم في عملية تكسیر خلايا وأنسجة الكبد.

## الأعراض

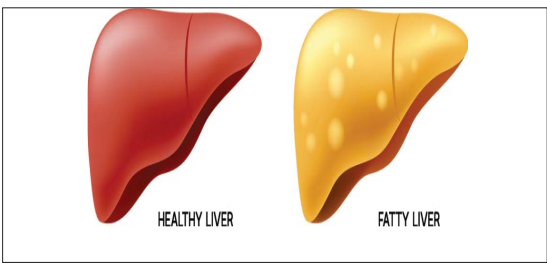
وحول أعراض تشمع الكبد وتليف خلاياه يقول الدكتور أديب الغلاييني إنها تتلخص في الاعتلال في درجة الوعي وزيادة إنتاجي بدوالي في المريء نتيجة ارتفاع الضغط الوريدي البالي الذي يحصل نتيجة تليف الكبد. وما يؤسف له أن معظم المرضى الذين يعانون من دهون الكبد يتم

اكتشاف هذا المرض لديهم بمحض الصدفة خلال عمل أشعة تلفزيونية بالموجات فوق الصوتية على البطن فيظهر فيها ارتفاع في نسبة الدهون. وتتجاوز نسبة المرضى الذين لا تظهر عليهم أعراض المرض 80 في المائة حيث تبقى أعراضهم صامتة إلى أن يصل الكبد إلى مرحلة التليف الكاملة.

وقد تظهر على مريض الكبد بشكل عام الأعراض التالية (مع تفاوت كبير بين المرضى): اصفرار في الجلد أو العين (اليرقان) - ألم وتورم في البطن - تورم الساقين والكاحلين - حكة في الجلد - بول داكن - براز شاحب اللون - إرهاق

عدم وجود أمراض مصاحبة لهذا المرض واستبعاد جميع الأسباب التي قد تؤدي إلى ارتفاع إنزيمات الكبد، مثل اللفيروس الكبدي الوبائي (إيه) و«بي» و«سي» وأيضاً لا بد من استبعاد وجود أي عوامل خارجية أخرى كبعض العلاجات التي

## 13 طريقة للحفاظ على كبد صحي



الكبد السليم (إلى اليسار) والكبد الدهني

التنظيف ومواد الرذاذ المتطاير (أيروسول) والمبيدات الحشرية والمواد الكيميائية والمواد المضادة للبكتيريا والفيروسات، تأكد من تهوية الغرفة وأرتد قناعاً. ولا تدخن.

• عدم تناول الكحول والإقلاع عنه تماماً، فيمكن أن تسبب المشروبات الكحولية العديد من المشاكل الصحية، ومنها تلف أو تدمير خلايا الكبد وتندب الكبد.

• عدم استخدام العقاقير المحظورة (المخدرات)، في عام 2012، كان هناك ما يقرب من 24

تتسبب في ارتفاع إنزيمات الكبد. أما عن العلاج فيقول الدكتور أديب الغلاييني إذا ثبت تشخيص تشمع الكبد أو دهون الكبد وجب علينا القيام بخطوات مدروسة للسيطرة على المرض من خلال الآتي:

- السيطرة على العوامل المؤثرة في ارتفاع الإنزيمات وترسيب الدهون وذلك من خلال العلاج الذي يعطى للضغط وعلاجات السكري وعلاجات الدهون الثلاثية والكوليسترول.

- يجب أن لا ننسى عاملاً مهماً وهو وجود أمراض العصر الأخرى وهو تغيير أسلوب ونمط الحياة، فعلى المريض الذي يعاني من تشمع الكبد أو دهون الكبد أن يبدأ في التفكير في اتباع أسلوب حياة صحي وذلك من خلال اتباع حمية غذائية صحية خالية من الدهون الضارة وخالية من السكريات والصناعات الغذائية، فمن الممكن الاستعانة ببعض الأدوية والعلاجات التي توصف عادة لمرضى دهون الكبد حتى يتخلص من الدهون والسموم التي أثرت بشكل سلبي على الكبد.

هل يمكن العيش حياة طويلة مع الكبد الدهني؟ في الحالات الأكثر خطورة، يمكن أن يتسبب مرض الكبد الدهني غير الكولي NAFLD في تضخم الكبد (التهاب الكبد الدهني)، مما قد يؤدي إلى حدوث نذبات أو تليف الكبد بمرور الوقت وقد يؤدي أيضاً إلى سرطان الكبد أو فشل الكبد. لكن، هناك العديد من الأشخاص يعيشون حياة طبيعية مع مرضهم (NAFLD) طالما أنهم يحسنون تدبير نظامهم الغذائي ويمارسون الرياضة ويحافظون على وزن صحي.

• استشاري طب المجتمع

تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالتهاب الكبد بي B والتهاب الكبد سي C.

• تجنب الإبر الملوثة، أيا كانت وليس فقط الإبر المتسخة بتعاطي المخدرات عن طريق الوريد. فيجب استشارة الطبيب وعمل الفحص واختبار بعد أي نوع من اختراق الجلد بأدوات أو إبر حادة، وعلى ممارسي الوشم وتقب الجسم أن يستخدوا فقط إبراً نظيفة.

• الحصول على الرعاية الطبية عند التعرض لدم من شخص آخر، فإذا لامست دم شخص آخر لأي سبب من الأسباب، يجب على الفور استشارة الطبيب. • عدم مشاركة أدوات النظافة الشخصية، مثل شفرات الحلاقة وفرشاة الأسنان ومصحات الأظفار، فقد تكون ملوثة بأجزاء مجهرية من دم أو سوائل الجسم الأخرى لشخص آخر.

• ممارسة الجنس الآمن، إن ممارسة الجنس غير المحمي أو ممارسة الجنس مع عدة شركاء

## تشتد بعد وصولهم لمرحلة الشباب

## مضاعفات مستقبلية لدى الأطفال المصابين بالنوع الثاني من السكري

الأسرة، زاد اعتمادها على الأطعمة التي يمكنها إعطاء الإحساس بالامتلاء وشعور كاذب بالشبع بجانب رخص ثمنها. وفي الأغلب يكون المكون الأساسي لهذه الأطعمة هو الدقيق الأبيض المستخدم في الخبز أو أنواع الباستا المختلفة، فضلاً عن كميات كبيرة من الدهون والملح، وهذه الأطعمة ترفع مستوى الجلوكوز في الدم بشكل سريع جداً. وفضلاً عن سوء التغذية لا يستطيع هؤلاء الأطفال الذهاب إلى نواد أو أماكن آمنة لممارسة الرياضة، وهي عامل أساسي في الحفاظ على الصحة الجيدة في مرحلتها الطفولة والمراهقة.

أوضح الباحثون ضرورة الالتزام بالعلاج للوقاية من خطر حدوث المضاعفات في عمر مبكر، والبدء بشكل سريع في إعطاء الأدوية الخاصة بارتفاع الضغط والكوليسترول بجرعات مكثفة أكبر من الأطفال الذين يعانون من ارتفاع مستوياتها دون مرض السكري، خصوصاً بعد أن ساهم وباء «كورونا» في رفع معدلات البدانة نظراً لفترات الحظر الطويلة وانعدام أي نشاط بدني للأطفال، وهو الأمر الذي ضاعف من ضرورة الحفاظ على معدلات طبيعية من السكر والكوليسترول والصوديوم المسؤول الأساسي عن ارتفاع الضغط والمخون الرئيسي لمح الطعام.

أشار الباحثون إلى أن مشكلة سمنة الأطفال ليست مشكلة صحية فقط، ولكن تعد مشكلة اجتماعية واقتصادية أيضاً، ويتحكم فيها الموروث الثقافي للناس، خصوصاً في نوعية الغذاء وعدم الالتزام بالطعام الصحي الذي يحتوي على كميات قليلة من الدهون والسكريات؛ حيث وجد الباحثون أن الأطفال من الأصول الأفريقية كانوا أكثر عرضة لحدوث المضاعفات بنسبة بلغت 80 في المائة أكثر من الأطفال البيض، وتبعهم أصحاب الأصول اللاتينية بنسبة 57 في المائة، و67 في المائة تعانين من تشمع الكبد إذا كان جميع أفراد الأسرة يتناولون الغذاء الصحي. كما تبين أنه كلما قل دخل الكوليسترول الضار.

بالغة الخطورة مثل خلل في وظائف الكلى يصل إلى الفشل الكلوي الكامل، وكذلك تزيد من احتمالات حدوث أمراض العيون التي يمكن أن تؤدي إلى فقدان الرؤية على المدى البعيد، فضلاً عن التهاب الأعصاب الزمن وإمكانية حدوث خلل في الأوعية الدموية وحدوث جلطات مختلفة سواء في القلب والمخ مسببة السكتة الدماغية.

في نهاية الدراسة كان متوسط عمر معظم المشاركين نحو 26 عاماً، ومنهم نسبة بلغت 55 في المائة يعانون من مرض ما في إحدى العينين، ونسبة 33 في المائة عانت من التهاب الأعصاب الطرفية، وأيضاً 50 في المائة من المشاركين عانوا من مرض في العينين.

ولم يعرف الباحثون على وجه الدقة ما إذا كانت المضاعفات تحدث بشكل أسرع لدى الأطفال من البالغين من عدمه، إلا أنهم أكدوا أن المضاعفات لا تحدث متأخرة على كل حال رغم صغر السن وخلو الجسم من آثار التقدم في العمر، مما يجعل مرض السكري العامل الأهم في حدوث هذه المضاعفات. وخلافاً للبالغين؛ يأخذ المرض لدى الأطفال مساراً أشد ضراوة ويؤثر على الصحة العامة، وليست هناك حلول ميسرة لتفادي ذلك إلا من خلال العلاج بالأدوية عن طريق الفم مثل «المتافورمين» وفي بعض الحالات يمكن استخدام الإنسولين أيضاً.

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

رصدت دراسة حديثة نُشرت في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي بـ«مجلة «نيو إنجلاند الطبية» New England Journal of Medicine المضاعفات الخطيرة التي يمكن أن تحدث لدى الأطفال المصابين بمرض السكري من النوع الثاني type 2 عند بلوغهم مرحلة العشرينات من العمر.

وهذه المضاعفات لم تكن واردة الحدوث في مطلع الشباب من قبل نتيجة لمرض السكري، خصوصاً لأن إصابة الأطفال بالمرض في الأغلب كانت من النوع الأول بشكل شبه حصري حتى إن الاسم القديم كان للنوع الأول هو النوع الذي يصيب الأطفال juvenile diabetes، ومعروف أنه ناتج عن قلة إفراز الإنسولين أو انعدامه بشكل كامل أو انعدام فاعليته نتيجة للقوامة. والأمر يعد مرض السمنة المنتشر بين الأطفال المسؤل الرئيسي عن الإصابة بالنوع الثاني من المرض.

## أطفال السكري الثاني

أوضح الباحثون، وهم أطباء أطفال متخصصون في الغدد الصماء بمستشفيات كولورادو ونيويورك بالولايات المتحدة، أن نسبة تبلغ 60 في المائة من بين كل 500 طفل ومرافق مصابين بالنوع الثاني، سوف يصابون بمرض أو أكثر من مضاعفات المرض بعد فترة زمنية خلال 15 عاماً فقط.

وهذه المضاعفات يمكن أن تكون

\* استشاري طب الأطفال



## البرنامج سيمنح الشباب السعودي تجربة مميزة مع فريق السباقات الشهير

## «مرسيدس إي كيو» تعزز مهارات خريجي نيوم في رياضة السيارات

يذكر أن مشروع نيوم هو انطلاقاً وثقة لتقدم البشرية، وتجسيد رؤية تمثل ما سيدو عليه المستقبل الجديد ويتم بناؤه من الصفر لينبض بالحياة وهو مكان تحدد فيه قيادة الأعمال مسار هذا المستقبل الجديد.

وسيكون مقصداً وموطناً لأصحاب الطموح الذين يسعون إلى أن يكونوا جزءاً من بناء نموذج جديد لمعيشة استثنائية، وإنشاء شركات مزدهرة. كما سيتجلى في نيوم الإبداع في مجال الحفاظ على البيئة. وستضم نيوم عدداً من المدن والموانئ والمناطق التجارية ومراكز البحوث والمرافق الرياضية والترفيهية والوجهات السياحية. كما ستكون مقراً للعيش والعمل لأكثر من مليون شخص من جميع أنحاء العالم. ويوصفه مشروع نيوم رواد وقادة الأعمال والشركات للبحث في التقنيات والمشاريع الجديدة، واحتضانها وتسويقها بأساليب مبتكرة. وسيجسد سكان نيوم أخلاقيات وقيماً تمثل روح الجماعة.

ولتحقيق ذلك فإن الشريكين يتطلعان إلى تمكين الجيل المقبل من المواهب والطاقات وإلهامها.

وقال جيمس: بثمن فريق مرسيدس التحاق مبتعثي نيوم للتدريب الخارجي بفريق مرسيدس إي كيو للفرمولو إي، حيث العمل مستمر لمنح هؤلاء الخريجين تجربة قيمة، وكذلك الاستفادة من المعرفة والأفكار التي سيقدّمونها جنباً إلى جنب مع زملائهم في الفريق.

ويواصل برنامج تطوير الخريجين «جي آر أو ديليو» من نيوم إتاحة الفرصة أمام الخريجين والخريجات في السعودية، بغية الوصول لأهم الكفاءات المتاحة في سوق العمل ومن ثم الانضمام إلى فريق العمل الرائد بمشروع نيوم. وشهد البرنامج التحاق 70 خريجاً وخريجة هذا العام، في بداية رحلة مهنية تتميز بسرعة إيقاعها والعمل في بيئة عالية المستوى، حيث تعتبر فرصة فريدة لهذه الكفاءات حتى تنهض دورها في إنجاز هذا المشروع العملاق، وتطبيق مهاراتها الأكاديمية في نطاق عملي احترافي واسع النطاق.



نيوم أعدت برامج مكثفة لتطوير خريجها في رياضة السيارات (الشرق الأوسط)

على تطبيق أفضل الوسائل والبرامج، التي يمكن من خلالها بناء قيم مشتركة، مما سيمكن نيوم وفريق مرسيدس من بناء مستقبل مستدام.

مجال تطويرهم الوظيفي». من ناحية، أوضح إيمان جيمس مدير فريق مرسيدس إي كيو فورمولا إي أن الفريق يعمل في شراكته مع نيوم

مع أحد الكيانات الرائدة في العالم وحملاً سنكون تجربة الحصول على وظيفة في مثل هذه البيئة عالية الأداء لا تقدر بثمن في

رسالة نيوم الجوهرية أن نمثل إلهاماً لجيل جديد من المواهب السعودية، لذلك، يسعدنا أن نكون قادرين على توفير هذه الفرصة الرائعة لخريجي «جي

لبرنامج «جي آر أو ديليو»، وهما أحمد الحسين ودعاء الزاهر، في مرحلة متقدمة تمثل امتداداً للتجربة العملية التي تحصل عليها خلال عامهم التدريبي مع نيوم.

وينضم الحسين إلى البرنامج العملي المتقدم في مجال الهندسة الميكانيكية في المملكة المتحدة، بينما تنضم دعاء إلى قسم تكنولوجيا المعلومات ابتداء من أغسطس (آب) الحالي ولدة 12 شهراً، مما يمنح الخريجين فرصة الحصول على تجربة متميزة مع فريق السباقات الشهير، والاستفادة من هذه التجربة في مجال عملهما بمشروع نيوم.

من ناحيتها قالت جان باترسون مديرة قطاع الرياضة في نيوم بأن هناك العديد من الطموحات المشتركة التي تشكل أساس الشراكة مع فريق مرسيدس إي كيو للفرمولو إي، ولكن أحد المجالات الرئيسية التي كانوا يطمحون إليها مع بداية هذه العلاقة أن يتم التمكن من الاستفادة من فرص التطوير المهني المتاحة أمام الشباب السعودي. وأضافت: «من ضمن

نيوم، الشرق الأوسط»

كشفت نيوم أمس عن ابتعاثها لخريجين سعوديين ضمن دفعة عام 2020 من برنامج نيوم «جي آر أو ديليو» وذلك لتطوير مهاراتهم واكتساب الخبرة من خلال العمل مع الفريق في مقره في المملكة المتحدة.

ويأتي هذا الإعلان قبيل خوض الفريق للسباق النهائي لهذا الموسم في برلين وذلك في ظل إطار شراكتها مع فريق مرسيدس إي كيو للفرمولو إي. ويعتبر برنامج الابتعاث مع الفريق فرصة مميزة للتطوير المهني تقدمها نيوم لدعم الشباب السعودي عبر هذه الشراكة، حيث سيتاح عدد من الأدوار في عالم رياضة السيارات للخريجين الأكثر كفاءة من برنامج «جي آر أو ديليو» الذي تنفذه نيوم لتطوير الخريجين وتأهيلهم للعمل إلى جوار نخبة من المعلقين من جميع أنحاء العالم في مشروع نيوم.

وستكون بداية البرنامج العملي مع اثنين من الخريجين المتفوقين من دفعة 2020

## الاتحاد يخطط لتأجيل مواجهة الرائد



من تدريبات الاتحاد في معسكر النمسا (الشرق الأوسط)

في استقطاب اللاعب، وفي مقدمتها بحسب الأبناء نادي النصر الذي يراقب

من جهة سير خط المفاوضات. خلال الأيام القليلة المقبلة الطقم الرسمي للفريق، وذلك بعد توقيع النادي مؤخراً مع شركة إيطالية لتوريد الملابس الرياضية لكامل ألعاب النادي لمدة موسمين، فيما تضمن العقد امتيازات مالية بالتكفل بمعسكر صيفي سنوي للفريق، في الوقت الذي ظهر الفريق بأطقم رياضية خاصة بالمعسكر المقام في النمسا.

إلى ذلك، تعمل إدارة الاتحاد مستشار لإنهاء متطلبات ومعايير استخراج شهادة الكفاءة المالية إلى جانب مطالبات أندية الفصلي والقاسية والاتفاق لتجنب أي عقوبات تصدر على النادي، في الوقت الذي تجري مباحثات مستمرة مع المدرب كارلي حيال قائمة الفريق للموسم الرياضي الجديد إلى جانب الخيار الأجنبي الذي بنوي استبداله في حال التوجه لحسم صفقة المهاجم، ويعد غاري رودريغز الأقرب للرحيل.

مصر والسعودية، في دورة الألعاب الأولمبية.

وعمل المدرب كارلي خلال المعسكر الإعدادي في النمسا على تقوية وتعزيز الجوانب البدنية واللياقة للاعبين عبر حصص تدريبية متنوعة إلى جانب محاضرات فنية نظرية لتوجيه اللاعبين لعدد من النقاط الفنية، في حين شرع في إعداد عدد من العناصر الشباب للاستعانة بهم في قائمة الفريق للموسم الرياضي الجديد.

من جهة ثانية تنجّه إدارة الاتحاد لحسم التجديد مع اللاعب سعود عبد الحميد والإعلان رسمياً عن بقائه ضمن الكتيبة الصفراء لثلاث مواسم مقبلة، حيث تبذل مساعي حثيثة بحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» على تقريب وجهات النظر حيال القيمة المالية التي سينقاضها اللاعب سنوياً والتي سيكون التوصل لاتفاق بشأنها مهماً لتوقيع الطرفين العقد الجديد.

وشدد المصدر على تمسك إدارة الاتحاد ببقاء عبد الحميد ضمن صفوف الفريق والذي دخل الفترة الحرة من عقده مع النادي وسط اهتمام عدد من الأندية

الاستعانة بها في القائمة الأساسية للمباريات الرسمية.

وكان الاتحاد حقق الفوز في المواجهات الودية الثلاث التي خاضها بالمعسكر بعد أن تغلب على فارازدين الكرواتي، بثلاثة أهداف دون رد، سجل للفريق الثلاثي غاري رودريغز ومارينيو و البرازيلي إيغور كورنادو الذي قدم بدوره مستوى فنياً لافتاً في المباراة.

وسبق للاتحاد أن تغلب على فرينكي غريستهورف وغراتزر أي كاي النمساويين محققاً الفوز في الأولى بـ 0-9 والفوز في المباراة الثانية 3-2. في الوقت الذي حرص كارلي على مشاركة معظم لاعبي الفريق في المواجهات الودية للوقوف على جاهزيتهم للمباريات التنافسية وتدوين الأخطاء الفنية التي تتطلب العمل عليها لتجنب الوقوع بها في المباريات المقبلة.

وينتظر أن ينضم الثنائي، المصري أحمد حجازي وسعود عبد الحميد، إلى تدريبات الفريق الاتحادي مع انطلاقه تحضيرات الفريق بمعقل النادي بجدة عقب نهاية مشاركتها مع منتخب

جدة، إبراهيم القرشي

يختم فريق الاتحاد اليوم معسكره المقام في النمسا، إذ يحزم اللاعبون حقائبهم منجّهين إلى مدينة جدة: تاهيا لانطال من منافسات دوري المحترفين، والذي سيستهل الفريق فيه مشواره بقاء الفخاء على ملعب مدينة الجمعية الرياضية الأربعا المقبل.

يأتي ذلك وسط مساع اتحادية لتأجيل مواجهة الرائد ضمن منافسات الجولة الثانية للدوري ليتاح للفريق فرصة اللعب في وقت مبكر إلى المغرب والاستعداد لمواجهة الرجاء في نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال «البطولة العربية» والتي من المقرر أن تجمع الفريقين على ملعب المجتمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالعاصمة المغربية الرباط في الـ 1 أغسطس (آب) الجاري.

وخاض الاتحاد أمس رابع مواجهاته الودية أمام فريق الدحيل القطري بمدينة مدينة باد والترسدورف النمساوية، واعتمد البرازيلي فابيو كارلي مدرب الفريق على مشاركة الأسماء التي ينوي

## لاعب الرجودو قال إنه راضٍ عن مشاركته في «طوكيو»

## حماد: القرعة الأولمبية خذلتني... وعرض الهلال سيدشن احترافي للعبة

من الجهد والمثابرة، وكان مديراً لي بالفريق، وقدم الكثير للعبة، وهو مستشار لرئيس الاتحاد الدولي، وأحد الخبراء الكبار في هذا المجال، ولذا أرى أنه قادر مع المجموعة التي يعمل بها على تقديم الأفضل دائماً لهذه اللعبة، وداشاً هو قريباً منا ويحفرنا ويقدم النصيح وكل ما هو إيجابي لنا كلاعبين جودو، ولم يكن ذلك مرتبطاً بالمنصب، بل بحبه لهذه اللعبة وللاعبيها، وهو أحد أبطال لعبة الجودو المختلفة، والأبطال.

● هل تلاقون صعوبات في أداء التدريبات في بعض الأندية أو المنشآت الرسمية في حال انتقال إحدى مدن المملكة؟

● على المستوى الشخصي لم أجد صعوبات... الأندية ترحب دائماً بنا وأتمنى أن يكون ذلك مع جميع اللاعبين في الألعاب المختلفة، حسب ظروف كل نادٍ ولاعب.

● كلمة أخيرة تود قولها؟  
- كل الشكر والوفاء للامير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، ونائبه الأمير فهد بن جلوي، حيث قدما الشيء الكثير، وكانا قريبين جداً منا، ولم يكن بيننا وبينهما أي حواجز، وكانا قمة في التواضع والتشجيع، وأرى أن الرياضة السعودية بقيادةهما تسير في المسار الصحيح، وكنا حقيقة نمضي النفس بأن نتحقق منجزات أكبر في طوكيو، ولكن نعد بالأفضل في المقبل.

- هناك تفريغ كامل لي من جهة عملي العسكرية لعدة أشهر، في حال كانت هناك معسكرات لمنافسات تمثل فيها المملكة، وحقيقة لم تقصر جهة عملي في ذلك، وأشكر العميد ناصر الغنام على كل ما يقدمه لي، وجميع الرياضيين، خصوصاً أن التفريغ يتم تجديده بين فترة لأخرى دون عوائق، كوني أهلاً للوطن، وهذا يحسب للقطاعات العسكرية التي تسهّل تفريغ اللاعبين الدوليين في كل الألعاب، وهي مشاركة بكل تأكيد في أي منجّر لهذا الوطن الغالي.

● كيف ترى لعبة الجودو في المملكة ومدى تطورهما وإبراز أبطال جدد فيها؟

- لعبة الجودو تُعدّ من أبرز الألعاب التي لها حضور فعال في البطولات القارية والأولمبية، وهي تعتمد بشكل عام على التحدي، ولذا هي لعبة مرغوبة من شريحة واسعة، وهناك العديد من الأبطال الذين يمكن أن يبرزوا في الفترة المقبلة، خصوصاً أن اتحاد الجودو يقدم الشيء الكثير في سبيل تطوير اللعبة ونشرها. ● يقود اتحاد الجودو حالياً الدكتور نبيل الحسن، وهو نائب للرئيس، ما الذي ترى ضرورة القيام به من أجل تطوير هذه اللعبة في الاتحاد الذي تشكل قبل أشهر من خلال انتخابات الاتحادات الأولمبية؟  
- الدكتور نبيل الحسن شهداتي فيه مجروحة؛ فهو بمقام أخي الأكبر، مع حسين المالكي، تعلمت منه الشيء الكثير



سليمان حماد خلال مشاركته في أولمبياد طوكيو مؤخراً (الشرق الأوسط)

بعضها إلى جلب أبرز النجوم وتوقيع عقود احترافية معهم من أجل الاستفادة من استراتيجية دعم الأندية؛ هل وقعت مع أحد الأندية أم ما زالت هاولياً؟  
- في الحقيقة ما زلت غير مرتبط بأي نادٍ، قد أوقع للهلال مع وجود عرض من هذا النادي، أو الوحدة بحكم وجودي في مكة المكرمة، ولكن أعتقد أن خطوة استراتيجية دعم الأندية خطوة جيدة في سبيل الرقي بالرياضة السعودية، وفي كل الألعاب.

● كيف يمكنك تطوير مستواك وأداءك، وأنت ما زلت في صفوف الهواة؟  
- وهو المنافس على حصد ميدالية أولمبية، والأكيد أنني سأبذل كل ما أستطيع من أجل تحقيق هذا الهدف، وأستغل الدعم الذي يُقدّم للرياضة والرياضيين من أجل تسجيل هذا المنجز. وقبل أن أشارك في الأولمبياد المقبل سيكون لدي استحقاقات قارية مهمة وأسعى للفوز بميدالية بعد أن حققت برونزية آسيوية في فترة ماضية.

● كثير من اللاعبين في الألعاب المختلفة باتوا محترفين في أندية، خصوصاً المعرفة منها، التي سعت اعتمدها اتحاد الجودو، وعلمنا عليه، ولم نتوقف، وقمنا بكل ما يمكن القيام به من أجل الظهور بأفضل صورة.

قدموه من أداء، لكن الشارع الرياضي السعودي غير راضٍ بنسبة كبيرة، باعتبار أن المنجز يأتي بالحصول على ميدالية... ما الذي يمكن أن نقوله على هذا الجانب؟

- بكل تأكيد الجميع يريد أن يرى منجزاً وطنياً، خصوصاً أن الدولة قدمت دعماً كبيراً للرياضة في السنوات الأخيرة، وتطبيق العديد من الخطط، واعتماد الاستراتيجيات، ولكن من الصعوبة أن يكون الحصاد سريعاً، لأن المنجزات تأتي بعد اكتساب خبرة وتجربة وإعداد طويل الأمد. ومن المهم أن نسجل تطوراً في كل مشاركة، وهذا الدعم الذي تقدمه الدولة عبر وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية سيظهر أثره على المدينين القريب والبعيد، ولكن بشكل تدريجي، ولا يمكن أن تكون النتائج سريعة جداً.

● هل استعدت بالشكل المطلوب للمشاركة الأولمبية الأخيرة أم أن هناك أسوأ تمنيت حصولها من ناحية المسكرات وغيرها؟

- لقد استعدت بشكل جيد من خلال بعض المعسكرات التي أعقبت التأهل لأولمبياد غير بطولة العالم في المجر، وفي الشهرين الأخيرين تقريباً أقدم معسكر داخلي، لا أقول إن كل ما تمنيت من معسكرات تم، وهذا نتيجة طبيعية للظروف الناتجة عن جائحة «كورونا»، ولكن شكل عام راضٍ عن المعسكرات الإعدادية قبل المشاركة الأولمبية الأخيرة. في فترة «كورونا» كانت هناك برامج

## حوار رياضي

الدمام: علي القطان

أكد بطل الجودو السعودي، سليمان حماد، أنه راضٍ عن المشاركة في منافسات دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو، رغم خروجه المبكر من النهائيات بالخسارة أمام اللاعب الكندي آرثر، مبيناً أنه شعر بتطور واضح في مستواه وأدائه عما كان في مشاركته في أولمبياد «ريو دي جانيرو 2016»، حينما شارك للمرة الأولى. وبين حماد في حوار لـ«الشرق الأوسط» أن مواجهته المصنّف السابع عالمياً كانت تنافسية أكثر من أي وقت مضى، بعد أن تغلب عليه اللاعب نفسه قبل 8 أشهر فقط بالضربة القاضية، وفي أقل من دقيقة، لكن الوضع اختلف في طوكيو، حيث كانت الخسارة بنقطة واحدة فقط، وأكد حماد أنه سيواصل جهوده وتدريبه وحماسه من أجل المنافسة على ميدالية أولمبية في «باريس 2024»، بعد أقل من ثلاث سنوات، مشيراً إلى أن لديه الرغبة والجدية والطموح بأن يحقق منجزاً كبيراً له شخصياً وللعبة الجودو السعودية.

● كيف ترى المشاركة الأولمبية الأخيرة في منافسات الجودو؟

- الوجود في بطولتين أولمبيتين بحد ذاته مصدر فخر كبير لي كلاعب، أحب اللعبة، وأسرتني ساعدتني كثيراً في أن أقدم الكثير لأرفع من خلاله راية الوطن في المحافل الدولية الكبرى، وفيما يخص الفوارق بين مشاركتي في أولمبياد ريو دي جانيرو وأولمبياد طوكيو فيكّل تأكيد كانت المشاركة الثانية والأخيرة أفضل من نواح كثيرة، أهمها أنني نضجت أكثر، واكتسبت المزيد من الخبرة والتجربة والممارسة؛ كون مشاركتي الأولى في البرازيل كانت وأنا بعمر 22 عاماً تقريباً، واعتقد أنني قدمت أداءً متطوراً في اليابان، وواجهت أحد أبرز اللاعبين في العالم والمصنّف السابع عالمياً، وواجهته في مواجهة، وتغلب علي بفارق نقطة، واعتقد أن الحظ لم يخدمني لمواجهة المبكرة مع بطل مصنّف متقدم عالمياً.

● كيف كان التحدي بالنسبة لك حينما ظهرت القرعة أمام اللاعب الكندي آرثر، هل تبقت حينها أنك ستغادر المنافسات؟

- في منافسات الجودو مهم أن تحضر روح التحدي والعزيمة والحماس، وهذا اللاعب نفسه واجهته قبل 8 أشهر تقريباً، وفاز علي بشكل سريع وفي وقت زمني يقل عن دقيقة، بالضربة القاضية، لكن في مواجهة طوكيو اختلف الوضع، وواجهته بالخسارة بفارق نقطة واحدة، وهذا يشير إلى مدى التطور الذي حصل لي، وهذا سر رضاي عما قدمته.

● معظم اللاعبين السعوديين في مختلف الألعاب أكدوا رضاهم عما





الرياضيون العرب يبحثون عن مزيد من الإنجازات في الكاراتيه

المصاطفة يمنح الأردن ثاني ميدالياته... والمصرية جيانا تتطلع لتعزيز رصيد الميداليات العربية



المصاطفة (يمين) والميدالية البرونزية (أب)

طوكيو، «الشرق الأوسط»  
 يبحث الرياضيون العرب عن ميدالية ثانية على التوالي في الكاراتيه عندما يخوضون المسابقة الجديدة اليوم في أولمبياد طوكيو، حيث تأمل المصرية جيانا فاروق تعزيز رصيدها بلادها بعد ثلاث برونزيات حتى الآن. وأحرز الأردني عبد الرحمن المصاطفة برونزية لبلاده في وزن 67 كلغ أمس، بعد تأهله إلى نصف النهائي منصداً مجموعته بالعلامة الكاملة. وأدرجت رياضة الكاراتيه رسمياً في الألعاب الأولمبية بعد انتظار طويل ومساع حثيئة استمرت سنوات، لتكون إحدى الرياضات الأربعة التي أضيفت إلى الروزنامة الأولمبية للمرة الأولى. وحصد المصاطفة ثاني ميداليات بلاده في أولمبياد طوكيو الصيفي، بعد نيله برونزية وزن 67 كلغ في رياضة الكاراتيه، في حين عبرت أسرته عن فخرها بأبلاع يعد بالإنجاز والطموح. ويتأهله إلى نصف النهائي منصداً مجموعته بالعلامة الكاملة ومحققاً ثماني نقاط من أربع مواجهات، ضمن المصاطفة حصد البرونزية. وكان اللاعب قاب مباراة واحدة من ضمن ميدالية فضية على الأقل للأردن، لكنه خسر في نصف النهائي 2 - صفر أمام التركي إبراهيم سامدان، والمصاطفة، وهو من مواليد

النهائي، حيث يضمن على الأقل حصد ميدالية برونزية، في حين يتنافس لاعبا المباراة النهائية على الميدالية الذهبية. وفي وزن 75 كلغ، يلعب المصري عبد الله ممدوح (22 عاماً) مع المجري كارولي غابور هارسيباتاكي، الياباني كن نيشيكورا، والأميركي توماس سكوت والأوكراني ستانيسلاف هورونا. في ألعاب القوى، يخوض البحرينيان داويت فيكادو (25 عاماً) بطل آسيا في سباق 10 آلاف م، وبيرهانو باليو (25 عاماً) تاسع أولمبياد ريو، نهائي سباق 5 آلاف م، في المصارعة الحرة، يلعب التونسي محمد السعداوي مع المقدوني الشمالي محمد غادجي نوروف في دور الستة عشر في وزن 97 كلغ. وفي وزن 65 كلغ، يلعب التونسي هيثم دخلاوي مع الإيراني مرتضى غيايي شيكا في دور الستة عشر. وفي دور الستة عشر 50 كلغ لدى السيدات، تلعب التونسية سارة حمدي مع الهندية سيما سيمبا. وفي الجمباز الإيقاعي، تلعب المصرية حبيبة مرزوق في المسابقة العامة، وتتابع المصريتان هايدي عادل وأميرة قنديل مشاركتهم في الخماسي الحديث، بعدما حلت الأولى في المركز الحادي عشر الخميس إثر انتهاء منافسات المباراة الثانية في المركز العشرين. وفي الجمباز الإيقاعي، تلعب المصرية حبيبة مرزوق في المسابقة العامة، وتتابع المصريتان هايدي عادل وأميرة قنديل مشاركتهم في الخماسي الحديث، بعدما حلت الأولى في المركز الحادي عشر الخميس إثر انتهاء منافسات المباراة الثانية في المركز العشرين.

أحمد أبو غوش في التايكواندو أيضاً في ريو 2016 بذهبية وزن 68 كلغ. وتلعب المصرية جيانا فاروق في فئة العالم 2014 و2016 ونالته 2018 مع المغربية ابتسام صديني (23 عاماً) ثالثة بطولة العالم 2018، في مجموعة واحدة لوزن 61

أن أحرز فضية في التايكواندو عبر لاعبه صالح الشرباتي، وبالتالي رفع مجمل ميدالياته الأولمبية إلى ثلاث بعدما حصد بأكورتها

تأمل المصرية جيانا فاروق في تعزيز رصيدها بلادها

الولايات المتحدة تقلص فارق الميداليات مع الصين المتصدرة إلى 5 ذهبيات

الجامايكي بارتشمنت مفاجأة اليوم الرابع عشر... ونهائي فرنسي - أميركي بالسلة



الجامايكي هانسل بارتشمنت (أب)

طوكيو، «الشرق الأوسط»  
 إن كان الجامايكي هانسل بارتشمنت مفاجأة أمس الخميس بحسبه موقعة 100م حواجز أمام المرشح الأميركي غرانت هولواي، فقد دخلت ثلاثة أسماء التاريخ بأول القاب منافسات الكاراتيه في موطئها الأساسي بطوكيو، التي ستشهد تجدد الموقعة الأمريكية الفرنسية في نهائي كرة السلة. وسجل بارتشمنت البالغ 31 عاماً 13,04 ثانية، أمام بطل العالم هولواي (13,09 ث) ومواطنه رونالد ليفي (13,10 ث). وهذه أول خسارة في 17 سباقاً لهولواي الذي أصبح هذا الصيف صاحب ثاني أفضل توقيت في التاريخ (12,81 ث)، بفارق 1 في المائة من الثانية عن الرقم العالمي المسجل باسم أريس ميريت في 2012. وهذا أول لقب كبير لبارتشمنت صاحب برونزية لندن 2012 وفضية موندبال 2015. أصيب في 2016 ولم يكن قادراً على المشاركة في أولمبياد ريو 2016. كما غاب عن موندبال الدوحة 2019 ولم يكن ضمن دائرة المنافسين في آخر سنتين.

في العالم والتي اكتسبت شهرة عالمية بفضل ممثلين عالميين أو مسلسلات طبعوا ذاكراً كثيرين. وسجل كل من الإسبانية سانديا

سانشيس خايمي (ذهبية كاتا)، والبلغارية إيفيت غورونوفا (ذهبية كوميدي - 55 كلغ) والفرنسي ستيفن دا كوستا (ذهبية كوميدي

الاولمبية للمرة الأولى. غير أن قرار اللجنة الأولمبية الدولية بعدم إدراج الرياضة في أولمبياد باريس 2024، ترك أمامها فرصة وحيدة للفت الأنظار إليها في موطئها الأساسي. بات المنتخب الأميركي على بعد خطوة واحدة من إحراز لقبه السادس عشر في مسابقة كرة السلة للرجال، بتأهله إلى النهائي بعد فوزه على نظيره الأسترالي 97 - 78، حيث سيتواجه مجدداً مع نظيره الفرنسي الذي وضع حداً لمغامرة لوكا دونتشيستش ورفاقه في المنتخب السلوفيني بالفوز عليهم بعد مباراة مثيرة 90 - 89. ويتجدد الموعد بين الأميركيين والفرنسيين الذين أسقطوا حامل اللقب في مستهل منافسات الأولمبياد الياباني 83 - 76 بعدما أقصوه أيضاً من ربع نهائي بطولة العالم 2019 بالفوز 89 - 79. وفي الكرة الطائرة، ثار المنتخب الروسي، المشارك في أولمبياد طوكيو تحت اسم خلفية فضيحة التنشط المنهج، من نظيره البرازيلي وجرده من

«اليد» الدنماركية تسحق الحلم الإسباني وتأمل في التتويج بـ«الذهب»

أخطاء المصريين وتألق جيرار والخبرة تقود فرنسا للنهائي

غدا أمام المنتخب الإسباني. وخاض الفراعنة أمس فعاليات المربع الذهبي في الأولمبياد للمرة الأولى في تاريخهم. وقدم الفريقان أداء متكافئاً منذ الدقيقة الأولى في المباراة وإن عاند الحظ المنتخب المصري في التصدي للهدف ليحیی الدرغ وعلي زين وأحكم الدفاع الفرنسي رقابته على لاعب الدائرة المصري هاشم ممدوح كما تألق حارس المرهی الفرنسي فنان جيرار في التصدي للهدف من الكرات. ورغم التقدم الواضح للفراغة في بداية الشوط، انتهى هذا الشوط بالتعادل 13 - 13. وفي الشوط الثاني، أهدر الفريق المصري أكثر من فرصة كما وصل الحارس فنان جيرار لتلقه فيما عاب الفراعنة غياب التركيز في إنهاء عدد من الهجمات ما منح الفرنسيين الفرصة للتقدم وإنهاء اللقاء لصالحهم. وبدأ الفريقان المباراة بأداء قوي وسريع ولكن المنتخب المصري كان الأكثر تركيزاً في إنهاء هجماته ما ساعده في التقدم 5 - 1 في الدقائق السبع الأولى بعدما أهدر المنتخب

الاولمبياد هي المركز الثالث في ثلاث دورات أولمبية أعوام 1996 و2000 و2008 علماً بأن الفريق توج باللقب العالمي لكرة اليد في 2005 و2013. ويلتقي المنتخب الدنماركي في النهائي ضد السبت نظيره الفرنسي في مواجهة مكررة لنهائي أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، والذي جمع بين نفس الفريقين قبل أن يتوج المنتخب الدنماركي بالذهب. وفيما يخوض المنتخب الدنماركي النهائي الأولمبي للمرة الثانية فقط في تاريخه، سيخوض المنتخب الفرنسي المباراة النهائية في الأولمبياد للدورة الأولمبية الرابعة على التوالي، حيث سبق له الفوز بالذهب في أولمبياد 2008 ببيكين و2012 بلندن فيما حل ثانياً وفاز بالميدالية الفضية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وفي المقابل، ما زالت الفرصة سانحة أمام المنتخب المصري (أحفا الفراعنة) لحصد أول ميدالية أولمبية في تاريخه عندما يخوض مباراة تحديد المركز الثالث على الميدالية البرونزية



مصر خسرت معركة اليد في طوكيو بالفرض الضائعة (أب)



## الاعتماد على الظهير المهاجم أصبح له تأثير كبير للغاية على أداء الفرق التي تلجأ للخطط الدفاعية

# كيف بدأ التحفظ الدفاعي يفقد هيمنته تدريجياً في بطولات المنتخبات الدولية؟

ولدرجة أن المباراة النهائية لكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) قد وصفت بأنها معركة بين ليونيل ميسي ونيمار؛ ولم تتأخر إنجلترا في النتيجة سوى تسع دقائق فقط في مجموع المباريات التي لعبتها في يورو 2020. ولو انحرفت ركلة الجزاء التي سددها ماركوس راشفورد بضع سنتيمترات إلى اليمين لربما فاز المنتخب الإنجليزي بكأس الأمم الأوروبية. وبالتالي، يجب التأكيد على أن البطولة كانت ناجحة بكل المقاييس للمنتخب الإنجليزي.

لكن هناك مصدرين للقلق: أولاً، لا يزال من الواضح أن رد فعل ساونغيث بطيء خلال المباريات. إنه يجهز للمباريات بشكل جيد، لكنه ربما يفترق إلى القدرة على توقع الأحداث والتصرف بناءً على ذلك إذا سارت الأمور بطريقة مختلفة عن المتوقع. وفي هذا الصدد، كان هناك تشابه كبير بين ما حدث في مباراة الدور نصف النهائي لكأس العالم والمباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية.

لكن ربما يكون الأمر الأكثر إثارة للقلق هو المثال الذي قدمته إيطاليا وإسبانيا، اللتان لعبتا بطريقة 3-3-3 طوال الوقت، والتان يتولى القيادة الفنية لهما مديران فنيان حقاً. نجاحات كبيرة على مستوى الأندية، وكان لدى كل منهما تفويض لإحداث تغيير جذري في صفوف الفريق، فربما المدير الفني لمنتخب إيطاليا، روبرتو مانسيني، يعتمد على الضغط المتواصل على المنافس والتدمير السريع للكرة، كما ساعد لويس إنريكي منتخب إسبانيا على اللعب المباشر. لقد أثبت كل منهما أنه من الممكن أن تلعب المنتخبات بالطريقة نفسها التي تلعب بها الأندية.

وقد كانت هناك بعض المقدمات لذلك خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة بروسيا. إنها طريقة تنطوي على مخاطر عالية، وكانت إيطاليا محظوظة أكثر من مرة لأن لديها الصفات الدفاعية التقليدية التي تمكنها من تحقيق أهدافها في نهاية المطاف. أما بالنسبة لساونغيث، فيمكن الخطر في أنه من خلال البحث في الماضي بدقة، فإنه ينتهي به الأمر إلى خسارة المباراة الأخيرة!

عن البحث الذي أجراه حول نجاحات البرتغال وفرنسا. لقد أدرك ساونغيث، بشكل لم يدركه سوى عدد قليل للغاية من مدربي المنتخب الإنجليزي، أن دور المجموعات لا يمثل سوى مصدر قلق بسيط، وأن القدرة على تحقيق نتائج كبيرة ضد منتخبات متوسطة المستوى ليست لها تأثير يذكر على ما إذا كان الفريق يمكنه بعد ذلك التغلب على المنافسين الحقيقيين على اللقب أم لا. وتعد هذه واحدة من أكبر المشاكل التي تواجه محاولة تحليل كرة القدم على مستوى المنتخبات: ففي كل بطولة تقام كل أربع سنوات، حتى أفضل المنتخبات لا تلعب سوى نحو ست مباريات مهمة حقاً، في حين أن المدير الفني لأي فريق على مستوى النخبة في الدوري الإنجليزي الممتاز يمكنه أن يلعب عشر مباريات على الأقل خلال تلك الفترة.

ربما تكون براغماتية ساونغيث هي أعظم نقاط قوته كمدير فني، وهي التي ساعدته على تحقيق الفوز (بما في ذلك ركلات الترجيح) في خمسة انتصارات في مباريات خروج المغلوب في لعبتا بطولة 3-3-3 طوال الوقت، والتان يتولى القيادة الفنية لهما مديران فنيان حقاً. نجاحات كبيرة على مستوى الأندية، وكان لدى كل منهما تفويض لإحداث تغيير جذري في صفوف الفريق، فربما المدير الفني لمنتخب إيطاليا، روبرتو مانسيني، يعتمد على الضغط المتواصل على المنافس والتدمير السريع للكرة، كما ساعد لويس إنريكي منتخب إسبانيا على اللعب المباشر. لقد أثبت كل منهما أنه من الممكن أن تلعب المنتخبات بالطريقة نفسها التي تلعب بها الأندية.

وقد كانت هناك بعض المقدمات لذلك خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة بروسيا. إنها طريقة تنطوي على مخاطر عالية، وكانت إيطاليا محظوظة أكثر من مرة لأن لديها الصفات الدفاعية التقليدية التي تمكنها من تحقيق أهدافها في نهاية المطاف. أما بالنسبة لساونغيث، فيمكن الخطر في أنه من خلال البحث في الماضي بدقة، فإنه ينتهي به الأمر إلى خسارة المباراة الأخيرة!



مدرب المنتخب الإيطالي مانسيني الفائز بـ «يورو 2020» اعتمد الضغط المتواصل على المنافس في مراحل البطولة (أ.ب)

الاعتماد على الظهير المهاجم أصبح له تأثير كبير للغاية على أداء الفرق التي تلجأ للخطط الدفاعية. وهذا هو السؤال الذي يطرحه هذا المقال. في هذا المقال، سنناقش كيف بدأ التحفظ الدفاعي يفقد هيمنته تدريجياً في بطولات المنتخبات الدولية. سنناقش كيف بدأ التحفظ الدفاعي يفقد هيمنته تدريجياً في بطولات المنتخبات الدولية. سنناقش كيف بدأ التحفظ الدفاعي يفقد هيمنته تدريجياً في بطولات المنتخبات الدولية.

### بعد مونديال 1994 لاحظ جاك تشارلتون مدرب جمهورية أيرلندا كيف أصبح الظهير هو أهم مركز في الملعب

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

التكتل الدفاعي من أجل الحفاظ على نظافة الشباك على أمل أن يتمكن اللاعبون المبدعون من استغلال مهاراتهم في أي وقت لفك الشفرات الدفاعية للفريق المنافس وإحراز هدف قد يكون هو هدف الفوز في نهاية المطاف.

وهذه هي الطريقة التي فازت بها البرتغال بكأس الأمم الأوروبية عام 2016، وفرنسا بكأس العالم في عام 2018... المباراتان اللتان سجل فيهما المنتخب الفرنسي أربعة أهداف في البطولة كانتا نتيجة تالق الفرق المنافسة وإحرازها لأهداف بالشكل الذي أخرج فرنسا وأجبرها على الهجوم للتعويض أو بسبب ارتكاب المنتخب الفرنسي لبعض الأخطاء الدفاعية التي أجبرته أيضاً على اللعب الهجومي من أجل التعويض، وهو الأمر الذي قدم لنا لمحة عن القدرات والإمكانات

التي كان يمكن أن يلعب بها لو لم يفضل المدير الفني ديبه ديشامب اللعب بطريقة دفاعية. وحتى إسبانيا في 2010 و 2012 وألمانيا في 2014 كانت أقل شراسة هجومية من برشلونه وبييرن ميونخ. في ضوء ذلك، من المهم الإشارة

إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

من الأحيان أن يظل الظهيران متأخرين قليلاً، وهو الأمر الذي أدى بالطبع إلى إثارة حالة من الجدل بشأن ضم الظهير الأيمن للفيرديول ترينت الكسندر أرنولد إلى قائمة المنتخب الإنجليزي قبل انطلاق يورو 2020. ومن المؤكد إلى أن الاتجاه التكتيكي العام والأكثر لفتاً للانتباه في هذه البطولات لكأس الأمم الأوروبية كان يتمثل في الاعتماد على ظهيرين قادرين على القيام بالدور الهجومي على النحو الأمثل. لقد اعتادت إنجلترا والنمرك وسويسرا وأوكرانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا - ستة من أصل ثمانية منتخبات وصلت إلى الدور ربع النهائي للبطولة - على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، من أجل السماح للظهيرين بالتقدم للأمام. وبعد نهائيات كأس العالم 1994، لاحظ جاك تشارلتون، المدير الفني لجمهورية أيرلندا آنذاك، كيف أصبح الظهير هو أهم مركز على أرض الملعب من الناحية التكتيكية. وفي المباريات على مستوى الأندية، أصبح الظهير يقوم بأدوار هجومية بشكل متزايد، لدرجة أنه غالباً ما يتم الحكم عليه بناءً على قدرته على المرور من المنافس وإرسال قدرات عرضية وليس بناءً على إجاباته الدفاعية. لكن الحذر الغربي للمديرين الفنيين للمنتخبات يعني أنهم يفضلون في كثير

لندن، جوناثان ويسون

مع تلاشي الشعور بالخزي وخيبة الأمل في إنجلترا بعد خسارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية 2020 أمام إيطاليا بركلات الترجيح، من المهم أن نؤكد على أن يورو 2020 - بغض النظر عن انتهائها بشكل مخز - كانت واحدة من البطولات العظيمة، وربما تكون الأفضل منذ يورو 2000. وبيدعنا هذا أيضاً للسؤال عن تأثير ذلك على نهائيات كأس العالم العام المقبل وما بعدها.

لقد ظلت كرة القدم الدولية على مستوى المنتخبات تمثل قمة اللعبة لفترة طويلة، وكانت البطولات الدولية هي الحدث الأهم والأبرز الذي كنا نرى فيه أعظم تركيز لأفضل اللاعبين على مستوى العالم. ثم في أواخر السبعينيات من القرن الماضي بدأت كرة القدم على مستوى الأندية هي التي تبرز وتصبح الأفضل، عندما أصبحت طرق اللعب التي تعتمد على الضغط العالي على حامل الكرة أكثر انتشاراً وأصبح المدير الفني بحاجة إلى

وقت طويل من أجل تدريب اللاعبين على تطوير التفاهم المتبادل. ومن الناحية التكتيكية على الأقل، كانت كرة القدم على مستوى المنتخبات متأخرة بضع سنوات عن كرة القدم على مستوى الأندية. وفي الأونة الأخيرة، كان هناك شعور بأن كرة القدم على مستوى المنتخبات وكرة القدم على مستوى الأندية عبارة عن شكلين مختلفين من الرياضة نفسها، وذلك لأن طرق اللعب بينهما كانت مختلفة تماماً.

وظل الحذر يهيمن على كرة القدم على مستوى المنتخبات لفترة طويلة. فنظراً لأن المديرين الفنيين للمنتخبات لا يكون لديهم الوقت الكافي لتدريب اللاعبين على طرق لعب متماثلة، سواء فيما يتعلق بالضغط على حامل الكرة أو اللعب الهجومي، فقد كانوا يفضلون وضوحاً، وهو الاعتماد على

وقت طويل من أجل تدريب اللاعبين على تطوير التفاهم المتبادل. ومن الناحية التكتيكية على الأقل، كانت كرة القدم على مستوى المنتخبات متأخرة بضع سنوات عن كرة القدم على مستوى الأندية. وفي الأونة الأخيرة، كان هناك شعور بأن كرة القدم على مستوى المنتخبات وكرة القدم على مستوى الأندية عبارة عن شكلين مختلفين من الرياضة نفسها، وذلك لأن طرق اللعب بينهما كانت مختلفة تماماً. وظل الحذر يهيمن على كرة القدم على مستوى المنتخبات لفترة طويلة. فنظراً لأن المديرين الفنيين للمنتخبات لا يكون لديهم الوقت الكافي لتدريب اللاعبين على طرق لعب متماثلة، سواء فيما يتعلق بالضغط على حامل الكرة أو اللعب الهجومي، فقد كانوا يفضلون وضوحاً، وهو الاعتماد على

## المدير الفني لبريستون يتحدث عن دخوله مجال التدريب بالصدفة وأسباب بعده عن الأضواء

# مكافوي: ظننت أنني سأبقى في هيئة البريد الملكي إلى الأبد



مكافوي وغوارديولا خلال مباراة مانشستر سيتي وبريستون الأسبوع الماضي (رويترز)

على العمل مع الفئات العمرية من تحت سن السادسة. ومع ذلك، لم يطرا على ذهنه قط تغيير حياته المهنية. وأظهرت تجربته الأولى في دورات تدريب الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم، التي كان العديد

من أوائل من استعان بهم نادي رويال ميل. بعد ذلك، أصبحت مدير عمليات، ثم مدير تخطيط، وكان ذلك أمراً جيداً للغاية، ذلك أنه يعين على دخول مجال كرة القدم لأن الكثير من الناس يعملون

مات بسبي وارتدت مدرسة بجوار المركز مباشرة». وربما تتوقف التشابهات عند هذا الحد، بالنظر إلى أن بسبي جرى تعيينه مدرباً لمانشستر يونايتد في سن الـ 35، بينما في ذلك العمر كان مكافوي لا يزال في رويال ميل. وقد يكون مكافوي المدير الفني الدوري الممتاز أو دوري الدرجة الثانية منذ سنوات. واللافت أن مكافوي نفسه لا يعترض على وصفه بأنه مدير فني مجهول. جدير بالذكر هنا أن مكافوي لم يكن مذكوراً في «ويكيبيديا»، الأمر الذي يعد رمزاً لمكانة حتى مدربين آخرين أقل شهرة، وذلك عندما تولى مسؤولية مؤقتة لفريق مهدد بالهبوط في مارس (آذار). وبعد ثمانية مباريات وخمسة انتصارات و17 نقطة لاحقاً، حصل الرجل الذي لم يتقدم قط لشغل وظيفة مدرب بمجال كرة القدم على المنصب بشكل دائم.

من جهته، قال مكافوي الذي سبق له العمل مساعداً لأليكس نيل لفترة طويلة في هاميلتون ونوريتش وبريستون: «لقد كنت دائماً في خلفية. في بعض الأحيان، ربما يكون هذا أفضل مكان للوجود فيه، لأنك صادقاً. لم يكن لدي أي تطعات على الإطلاق لأن أكون مديراً فنياً أو مدرباً رئيسياً. شعرت أنني أنسب لدور الرجل الثاني بالمكان، بمعنى شخص بمقدوره تقديم المشورة والمساعدة». من ناحية أخرى، لم يكن نادي بريستون نورث إند أول من اكتشف إمكانات الإدارة والتدريب لدى مكافوي. في هذا الصدد، قال المدرب البالغ 54 عاماً: «بدأت كواحد من كوادرس خدمة البريد،

لندن، ريتشارد جولي

قال فرانكي مكافوي، الذي دخل مجال التدريب الكروي بالصدفة البحتة: «كنت محظوظاً بحصولي على وظيفة بمجال التدريب في وقت مبكر إلى حد ما». منذ عرّفته على طرق التدريب بوجه عام، لكن ليس بالدرجة التي تؤهله لتولي تدريب نادٍ على قمة دوري الدرجة الثانية أو للوقوف على قدر المساواة مع مدرب بحجم جوسيب غوارديولا.

وعن ذلك، قال مكافوي المدير الفني لبريستون: «أضيت 19 عاماً رائعة مع نادي رويال ميل». واعترف مكافوي بأن إعادة اكتشافه لنفسه ومهاراته جاءت بمثابة مفاجأة سعيدة للغاية له. وعلق المدرب الاسكتلندي على هذا الأمر بقوله: «اعتقدت أنني سأبقى إلى الأبد في رويال ميل». وربما يكون مكافوي بالفعل من بين الأشخاص أصحاب فترة العمل الأطول على الإطلاق داخل خدمة البريد، بل ربما لا يتفوق عليه في ذلك سوى آلان جوسون الذي انتقل من ساعي بريد إلى وزير داخلية.

تتمنى جودر مكافوي إلى بيلشيل، مدينة في لاركشاير سبق أن أنجبت أسماء لاعبة بمجال التدريب. وقال مكافوي عن ذلك: «عشت بجانب مركز

وبالفعل، أتى القرار بنتائج إيجابية. بدأ الأمر أشبه بتجربة «سربالية» أن يقضي موسماً في الدوري الممتاز بعد صعود نوريتش عام 2015، وكانت مفاجأة عندما اتصل نيل ليخبر صديقه بأنه يتوقع أن يطلب منه بريستون تولى المسؤولية بعد إقالة صديقه. وقال مكافوي: «أعاد هذا الأمر لذهني ما كانت عليه الحال عندما كنت استعد للرحيل عن رويال ميل، فقد كنت في مرحلة تردد. وسألت نفسي: «ما أسوأ ما يمكن أن يحدث لي؟» أسوأ شيء إلا أنجح وأن أضطر للمضي قدماً نحو أمر آخر. أما إذا لم أتول الوظيفة، فلن أعرف أبداً ما سيحدث».

فيما يخص حالات الإصابة بفيروس «كوفيد - 19» داخل مانشستر يونايتد، التي أجبرت المسؤولين على تأجيل مباراة السبت الودية في بيدميل، كان مكافوي سيواجه اثنين من أندية بسبي السابقة هذا الأسبوع. وقال مكافوي: «لطالما أحببت مانشستر سيتي أكثر من مانشستر يونايتد». كان هذا الحب نتاج رحلة مدرسية للملعب سيتي، حيث التقى جو رويال وتومي كاتون. أما مانشستر سيتي المعاصر فقد فاز على بريستون 2-0 الأسبوع الماضي. ومع ذلك، قال مكافوي: «كان غوارديولا لطيفاً للغاية. وكانت فرصة رائعة للتعلم».

من زملائه فيها لاعبين سابقين، حقيقة الفوائد التي جناها من مجال عمله. في هذا السياق، أوضح مكافوي: «عندما اضطررنا إلى وضع خطط، ربما كان الأمر أسهل كثيراً بالنسبة لي عن الآخرين القادمين من مجال ممارسة كرة القدم كلاعبين والذين ربما لم يروا جهاز كمبيوتر من قبل. عندما كنت في رويال ميل، كنت أستخدم الكمبيوترات قبل أن تجري الاستعانة بها في مجال كرة القدم بوقت طويل». ونجح مكافوي في تقديم موسم ناجح مع فريق شباب ضم ابناً المحترفين السابقين جوك ماستاي وبيرس أوليري، الأمر الذي لفت انتباه بوبي جينكس، مراقب المواهب الذي حث استون فيلاً لاحقاً على ضم جون ماكجين. وبذلك حصل مكافوي على دور بدوام جزئي في دنفرملين، ثم هاملتون. وهناك تولى تدريب المراهق جيمس مكارثي. وقال مكافوي إن نيل كايتن الفريق كان «أحد أكثر اللاعبين الموهوبين من الناحية التكتيكية الذين رأيتهم في حياتي. وقد عرفت على الفور أنه سيكون مديراً فنياً بارعاً. وتلقى مكافوي عرضاً لتولي مسؤولية إدارة الأكاديمية. وعن ذلك، قال: «لم أكن وأتقاً مما إذا كان علي التحول للعمل بمجال كرة القدم وما إذا كان هذا القرار الصحيح الذي يجب القيام به، لكن في بعض الأحيان يقدم المرء على المخاطرة».



لبناني وأردني بين عروضه

## مهرجان لوكارنو يعود بنبض مشبع بأفلام العالم



الفيلم الأردني «الأزقة»



لقطة من «بكت» فيلم الافتتاح

«جوجو رابنت» والجديدة جودي كومر.

والممثل الأميركي إيثان هوك يضطلع ببطولة الفيلم الجديد لأبل فرييرا Zeros and Ones. مثل يعايش حكاية تقع في أوروبا. لكنه ليس سائحا، بل مقيما في روما حيث تقع الأحداث. هنا أيضا نظرية مؤامرة كونية لا يجب أن تتم.

وبين الأفلام الفرنسية المعروضة «اسم سري» لأوريلا جورج. هذا فيلم لخرجة عرضت فيلميها السابقين في مهرجان كان وهما «السائر» (2007) و«الفتاة والنهر» (2014). مثل الفيلم الروسي أنفا (100 دقيقة) يدور في رحى الحرب وفحواه امرأة تعمل ممرضة وتستغل شخصيتها.

فيلم الختام سيكون إنتاجاً أميركياً آخر عنوانه «احترام» (Respect) يتمحور حول ملكة أغاني الصول» أريشا فرانكلين وهو من إخراج سينمائية جديدة اسمها ليجيسل تومي. الفيلم سيرة حياة تتوقف عند أهم مراحل الفنانة الأقر - أميركية وتقوم بتشخيصها جنيفر المعروفة مثل فورست ويتيكر ومارلون وايانز.

ليفاجتهم سائلين بوضعهم في سجون أخرى بتهمة التعاون مع العدو!

فيلم عربي المنشأ آخر نجده في «النهر» الذي هو إنتاج يحمل اسم لبنان ولو أن تمويله الأساسي موزع بين قطر وفرنسا والمانيا. هو للمخرج اللبناني غسان سلهب الذي كان توجهه إلى لوكارنو بأحد أفلامه المبكرة «الرجل الأخير» قبل خمس عشرة سنة. في «النهر» حكاية أخرى من حكاياته التي تفوض في جوانب الحرب الأهلية اللبنانية. هنا قصة زوجين (علي سليمان وبمنه مروان) يتدفعان للنجاة بنفسيهما صوب بقعة جبلية بعيداً عن الحرب التي اندلعت على حين غرة.

بالعودة للأفلام الأجنبية، هناك فيلم آخر لمخرج لا يتكرر اسمه ختيراً (ربما من حسن الحظ) هو شون ليفي. هو منتج تلفزيوني وسينمائي أكثر منه مخرجا وآخر فيلم حققه كان «ليلة في المتحف: سر القبر» سنة 2014. في فيلمه الجديد «الرجل الحر» (Free Guy) قصة مطروقة (يبقى معرفة اختلافاً تنفيذياً) حول الرجل الذي يجد نفسه شخصية داخل لعبة فيديو.

يقوم رايمان رينولدز بالبطولة ويحاصره الممثل - المخرج النيوزلاندي تايكا وايتيكي



فيلم الختام «احترام»

على الأقل - واعدة. من بينها فيلم «الأزقة» يحمل أيضاً عنوان «الحرارة» للأردني بأسل غندور الذي كتبه مع المخرج ناجي أبو نوار صاحب فيلم «ذيب» الذي سحر من شاهده في مهرجان فينيسيا سنة 2014. «الأزقة» كان سجل أول حضوره في مهرجان القاهرة السينمائي في العام الماضي لكن عرضه في إطار لوكارنو هو «البرميمير» الأوروبي الأول.

لجانته في المسابقة (100 دقيقة) وهو فيلم عودة للمخرج الروسي غلب بانفيلوف صاحب «لا ممر عبر النار» (الذي نال عنه ذهبية لوكارنو سنة 1969) وهذا هو أول فيلم له منذ أكثر من عشر سنوات وفيه يعود لوقائع الحرب العالمية الثانية.

ليس فيلماً حربياً، بل دراما حول المعتقلين الروس في المعسكرات الألمانية الذين عادوا إلى بلادهم

هذه المرة هناك جهد مبذول لا لتحدي الظروف فقط، بل للبرهنة على أن الدورة تستطيع الاستفادة من الزخم الكبير من الإنتاجات المتوفرة.

فيلم الافتتاح ليل الأربعاء الماضي (لكن بعد عروض تمهيدية خارج المسابقة بدأت على نحو غير رسمي في اليوم الأسبق) هو «بكت» (Beckett) للمخرج الإيطالي فريديانو شيتو فيلومارينو. دراما تشويقية تدور في رحى أفلام المؤامرات النظرية، بطلها سائح أفر - أميركي (جون ديفيد واشنطن، ابن دنزل واشنطن وبطل فيلم Tenet العام الماضي) حط في اليونان مع صديقه (اليسيا فيكاندر) وتعرض لحادث سيارة (والفيلم ما زال في مظهره) خرج منه بصدمة تجعله، ولفترة، غير قادر على التمييز بين ما يعتقد أنه واقع وبين ما هو واقع فعلاً. هذا قبل أن يستقر رايه على أنه بات، من حيث لا يريد، جزءاً من محاولة قتل تحركها مؤامرة تكاد أن تقترب من مستوى السياسة لكنها تحتجب تحت ستار الغيلم البوليسي (من حيث التشويق).

هذا فيلم فيلومارينو الثاني بعد «أطوننيا» قبل خمسة أعوام والغارق ملموس: الأول

وأندرية موسكين. بعد عشر سنوات وجدناه ما زال حريصاً على فتح مسابقتها على أفلام مخرجين محترفين مثل مايكل أنجلو أنطونوني الذي خرج سنة 1957 بجائزة أفضل فيلم عن «الصبيحة» (عرض في بريطانيا والولايات المتحدة تحت عنوان «نساء حياته»). الأميركي سيدني لويت فاز بنتويه خاص في 12 رجلاً غاضباً. ومن الذين عرض لهم البرازيلي غلوبير روشا والمجري بيلا تار والبريطاني مايك لي والسويسري آلان تاتر والفرنسي كلود شابرول كما الروسي الكسندر سوكوروف.

الالتزام بأفلام أولى وثانية لمخرجيها حدث في أواخر السبعينات وطوال العقدين التاليين إلى أن عاد التواؤم بين الأسماء الجديدة وتلك المحترفة إلى الواجهة كحلال الدورة الحالية.

## صلصة أميركية وسجن روسي

في السنوات الأخيرة انتقلت إدارة المهرجان السويسري أكثر مرة لكي ترتاح هذا العام بين يدي مدير فني جديد هو جيونا أرتشيتاين (مترجماً للجزء الأول من هذا الفيلم المزدوج الذي قام بتصويره كل من أدوار تيس

لوكارنو (سويسرا) محمد رضا

انطلق يوم أول من أمس (الأربعاء) مهرجان لوكارنو السينمائي في دورته الرابعة الأولى سنة 1946. حمل لعالم السينما ومهرجاناتها منصة خاصة للأفلام التي ينجزها مخرجون جدد في أول أو ثاني أفلامهم. عبر تاريخ طويل عرض لمجموعة هائلة من الأسماء التي عرفت لاحقاً شهرة واسعة ولأخرى لم تنجز النجاح ذاته لكنها، على الأقل، سعت إليه في عقر دار مهرجان فتح أبوابه (وشاشاته) لها.

مهرجان لوكارنو هو أحد الخمسة الأكبر سناً من معظم المهرجانات العالمية الأخرى. هذا الوجود بدأ سنة 1933 بإقامة مهرجان فينيسيا، ثم سنة 1946 بإطلاق مهرجان «لوكارنو» في عام 1951. في عام 1951 ولد مهرجان برلين ويعد بستينين وُلد مهرجان سان سباستيان. لم يحضر «لوكارنو» في البداية على عرض الأفلام الأولى والثانية لمخرجيها، بل توجه صوب ذلك لاحقاً. الدورة الأولى شهدت أفلاماً لخارجي الفترة كالفرنسي رينيه كليلر الذي عرض نسخته من رواية أغانيا كريستي «ثم لم يعد هناك أحد» وكالإيطالي روبرتو روسيليني الذي شهد الحضور فيلمه الممتاز «روما، مدينة مفتوحة». كذلك وجود الأميركي بيلي وايلدر عبر فيلمه الشهير «تأمين مزدوج» وهذا من بين خمسة عشر فيلماً شوهدت في صالة فندق «غراند» في تلك المدينة التي لم تكن بعد أكثر من بلدة نائمة على شاطئ البحيرة.

وتحت أقدام الجبال المحيطة بها. في تلك الدورة الأولى فاز فيلم رينيه كليلر وفاز كليلر نفسه بجائزة أفضل مخرج. أفضل تصوير ذهبت للفيلم الروسي «إيفان الربيع» (معروف بيننا ب«إيفان الرهيب») لسيرغي

بازدوف. سيرة ثم برجل سن لا يراه إذ باغته وضربه على رأسه ففقد وعيه. بين كل حادثات وأخرى الكثير من الهلع والخوف والقلق والتكثير من الرقص. يجعلك إخراج حيدر وتصوير ياكوبو كاراميليا تعاشي الشاب في سعوه الدائم للبقاء حياً من دون أن يعرف إلى أين تقوده قسامه أو ما إذا كان سيبقى حياً وكيف.

يدمج المخرج التشويقي والوضع الصعب وموضوع الهجرة في كيان عمل واحد مع الالتزام بوضع بطله وترجمة سعوه للبقاء حياً وسط تلك المصاعب وضمن حقيقة أنه في غابة لا يعرف متى تنتهي إلى أين.

في هذا الشمان فإن المشاق مشهود والوضع المأسوي لبطله واضح. على ذلك وبسبب إصرار المخرج على الالتزام ببصالح الحالة الراصدة عن كبح، يفوته توظيف المكان في وضع مشاهد عامة. حتى عندما يجد كمال نيراً أو يتسلق جبلاً فإن الكاميرا منلصقة به إلى حد تفويت فرصة التعامل مع كامل وضعه. في المشهد الذي تقود فيه امرأة بلغارية سيارتها وإلى جانبها كمال (كل مذعور من الآخر) كان من الأجدى تصويرهما من الأمام عوض أن تبقى الكاميرا في المقعد الخلفي وقد فاتها النقاط التعبيرية معظم الوقت.

«أوروبا» غير معني بكل الحالة الناتجة عن الهجرة. إنه عن التجربة الفردية بمنأى عن خلفياتها وحتى بمنأى عن مستقبلها ما يحفظ وحدة سباقه ويجعله مختلفاً عن أفلام سواه. ينتمي الفيلم إلى

## المشهد

تعميم

• اعتدنا التعميم. نعمم الرأي في كل شيء. في الحياة وفي الأزمنة وفي المفاهيم وفي الشعوب. فعلياً في كل شيء. ذلك لأنه من السهل أن نعمم على أن نسبر غور الواقع ونحل ونفكر.

• ونقاد السينما والمثقفون عموماً يخضعون لمثل هذا التعميم ويمارسونه. على سبيل المثال هناك من يرى أن «سينما المؤلف» هي الوحيدة الجديرة بالتقدير. هناك من لا يرضى عن سينما أخرى غير (ضع هنا البلد الذي تريد). وهناك من لا يزال ينظر إلى السينما الأميركية نظرة فوقية.

• أمثلة أخرى: البعض يعمم حسب وجهة نظره، فإذا بكل أفلام الوولفرن كانت عنصرية ضد المواطنين الأميركيين الأصليين. والافلام التي دارت حول حرب العراق، كلها تشيد ببطولة الجندي الأميركي ضد العراقيين. والسينما التسجيلية؟ أوه، هي سينما الواقع غير المزيّف.

• كل هذه المفاهيم المعتمدة إلى اليوم خطأ. فعدا عن أن هناك استثناءات كثيرة في كل صنف وفي كل سينما ومفهوم، فإن المشكلة هي ليست مشكلة الأفلام بل مشكلة الخيفية التي نستقبل بها الأفلام.

• كما ذكرت، المسألة، في عمقها، أن بعض النقاد لا يبحثون جيداً للتعرف والتفريق، من السهل تعميم وجهة النظر حتى وإن ختموا التعميم بعبارة «طبعاً ليس كل الأفلام، لكن معظمها». من الصعب الاستقلالية في التفكير والواقعية في الحكم والمعرفة في كيفية البحث ثم البحث بحد ذاته.

## تسليّة الناقد

أوروبا ★★★

- إخراج: حيدر رشيد
- العراق، إيطاليا (2021)
- دراما | عروض مهرجان «كان»
- (قسم نصف شهر المخرجين)

## سنوات السينما



مشهد من فيلم «ذا الامو»

★★★ The Alamo

(1960)

## نزعة وطنية ضد المكسيك

عندما قرر الممثل جون واين دخول تجربة الإخراج اختار هذا الفيلم المضخم الماخوذ عن أحداث تاريخية واقعية: ففي عام 1836 كانت تكساس ما زالت أرضاً متنازع عليها بين المكسيك والولايات المتحدة. الجيش المكسيكي بقيادة الجنرال سانتا آنا (روبن باديللا في هذا الفيلم) يزحف باتجاه حصن صغير اسمه الامو بما يزيد عن 1500 جندي ويحاصره ثم يحاول اقتحامه بضع مرات متتداً خاسراً فادحة. في داخل الحصن هناك عدد لا يزيد عن مائة شخص انضم إليهم لاحقاً نحو مائة آخرين وذلك تحت قيادة الجنرال هيوستون (رتشارد بون). من بين الشخصيات المعروفة كولونيل جيم باوي (رتشارد ودمارك) ومكولونيل دابني كروكيت (جون واين) ومجموعة من النساء.

طوال ثلاثة عشر يوماً ردت الحامية الهجوم المكسيكي وبيل استطاعت التسلل، في أحد المعارك، إلى المواقع المكسيكية في عملية عسكرية محدودة. في النهاية سقطت قلعة الامو بعدما استطاع الجنود المكسيكيون اقتحامها والقضاء على كل المقاومين. يخفق الفيلم في توفير مفهوم نهائي لما هو مقصود طرحة، لكن المخرجين يوفران بدل ذلك إلهاءات حول الحرب وإمكانياتها ودور التكنولوجيا الحديثة التي قد تحمي من ملكها وتبديد من لا يملكها.

حسب قاموس مريام - وبستر فإن كلمة Bellum فارسية قديمة تعني «القتال» الذي يعلوه ثمانية أشخاص ويستخدم المجداديف. حسب الفيلم فإن الكلمة تتلوه صوب معنى آخر هو «القوة الممهدة للحرب». وهو يتداول فعلياً هذا المنظور التكنولوجي الحديث عن وضع صناعة الأسلحة بعد الحرب العالمية الثانية وعن تأثير ذلك على الطبيعة البشرية.

للندليل على وضع ودور صناعة السلاح اليوم، نتابع موقفاً في شركة سويدية وهو يشرح، على طاولة العشاء، منافع التطور الجديد الذي توفره شركته لسلحها. ثم يسأل عن هوية عمل الشركة الأميركية التي تجلس معه، يسأل مندوبها إذا ما كانت «حكومية - حكومية أو حكومية مرتبطة بشركات مستقلة». يأتيه الجواب لوليا: «شركتنا غير منتمية. تتبع للخاص وللعام».

في المشاهد التالية نرى رجلين يستخدمان بنذية بمنظار بعيد يمكنهما من إصابة الهدف بدقة. قد لا يكون ذلك كافياً لإدانة ما لكنه يوحي بأن حياة الضحايا (جنود أو مدنيين) لم تعد تساوي الرصاصة، وأن الحروب لم تعد موجهات عسكرية كما كان الحال قبل خمسين سنة. مع تفرغ الفيلم إلى وجهات أخرى (الوضع الأفغانستاني من زاوية صورة فوتوغرافية معينة بما يسميه الفيلم «المنظور»).

حقق الفيلم في توفير مفهوم نهائي لما هو مقصود طرحة، لكن المخرجين يوفران بدل ذلك إلهاءات حول الحرب وإمكانياتها ودور التكنولوجيا الحديثة التي قد تحمي من ملكها وتبديد من لا يملكها.

هي تلك التي أداها جيسي بلومنز متقناً للكلمة الألمانية ومفتقناً في جعل دوره مميزاً. كنا شاهدناه قبل أشهر في دور موظف ال«إف بي آي» في فيلم «جوداس والمسيح الأسود» لشاكا كينغ.

Bellum - The Daemon of War

★★

- إخراج: ديفيد هريس، جورج غونمارك
- السويد، دنمارك (2021)
- عروض فيزيون دولر | للسينما التسجيلية



إيميلي بلنت ودواين جاكسون في «رحلة أدغال»

سلسلة من أفلام حيدر القصيرة التي تبحث في الهوية الشخصية للمهاجرين أو مولودين من أصول عربية في إيطاليا (كحاله مثل «على وشك أن تمطر» (2013) و«بلا حدود» (2016) و«ناتما بإخراج جيد.

## Jungle Cruise

2-1★★★

- إخراج: خوام كويليت - سيرا
- الولايات المتحدة (2021)
- مغامرات | عروض: صالات السينما

هذا الفيلم الذي اعتلى الرقم الأول في إيرادات الأسبوع الماضي هو فيلم مغامرات متوحى من أحد منتزهات مدينة ألعاب ديزني الفعلية بالاسم ذاته. يتبلور هذا العمل محاذياً أفلام النوع في الثلاثينات والأربعينات، وبيل يقترب - في بعض مشاهده - من مغامرات «الديانا جونز» من دون الأجددة الخاصة التي عادة ما نقرأها في تلك السلسلة.

بيد «رحلة أدغال» كجداية فيلم «العالم المفقود» (لهاري أو. هويت، 1925) المقتبس عن رواية آرثر كونان دويل وكداية فيلم «حول العالم في 80 يوماً» (مايكل أندرسن، 1956) المبني على أكتاف رواية جول فيرن المعروفة. هذا من حيث إنه في هذين الفيلمين، كما في الفيلم الجديد هناك من يخطب في جمعية من العلماء محاولاً إثبات نظريته ليجد أن من يخطب فيهم لا يصدقونه. بعد ذلك التمهيد يتغير كل شيء. الخيط الشاب مكرور (جك واينهور) وشقيقته ليلي (إيميلي بلنت) يسرقان قلاية من متحف الجمعية ويهربان بها إلى الامازون وفي نيتهم الوصول إلى سر الشجرة التي تحتوي على ثمرة من

ضيفاً: ★★ | وسطاً: ★★★ | جيد: ★★★★ | ممتاز: ★★★★★ | تحفة



حلم الفنان البلغاري كريستو يتحقق بعد عام من رحيله

## 25 ألف متر من القماش لتغليف قوس النصر في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

تأمل العاصمة الفرنسية أن تستعيد مئات الآلاف من زوارها، الشهر المقبل، للتمتع برؤية قوس النصر مغلفاً بالكامل مثلما تُغلف الطرود والهدايا. وكان الفنان الأمريكي بلغاري المولد، كريستو، قد وضع خطة هذا المشروع لكن الموت عاجله، العام الماضي، فرحل عن 84 عاماً قبل تحقيق حلمه. ويتولى فلاديمير يافاشيف، نجل شقيق كريستو، الإشراف على ورشة تغليف هذا الصرح المشرف على جادة «الشانزليزيه» من طرفها الشمالي.

وحاز كريستو شهرة عالمية كمهندس لأعمال فنية مؤقتة تقوم على تغليف معالم



كريستو مع صورة لمشروع تغليف القوس

من الافتتاح. وتحتاج عملية إكساء القوس إلى يومين، لا أكثر. كما سيستخدم 3 آلاف متر من الحبال لشد الكيس على الصرح الحجري. درس كريستو فلاديميروف يافاشيف، الشهير باسمه الأول، الرسم والنحت في معهد الفنون الجميلة في صوفيا. ويعد معاناة من التوجيه الذي كان النظام الشيوعي يفرضه على الفنانين، هرب من موطنه إلى النمسا، عام 1956. واستقر بعد سنتين في باريس، حيث كان يرسم لوحات زيتية لأشخاص حسب الطلب يوقعها باسم «يافاشيف». وكان من بين الذين رسمهم زوجة الجنرال جاك دو غيلبون، مدير معهد «البوليتكنيك». ويملك المناسبة تعرف على



بدء ورشة تغليف قوس النصر (أ.ب)



ورشة خياطة ألمانية لتحضير الكيس الكبير

طولها 10 كيلومترات فوق نهر أركنساس في كولورادو. وبعد رحيل شريكته في الحياة والعمل عاد كريستو إلى فرنسا لتقديم منحوتة ضخمة باسم «مصطبة»، في بلدة جان بول دو فانس، جنوب البلاد. وكانت المنحوتة مؤلفة من المنحوتات من البراميل النفط بالحجم الطبيعي، ملونة باللون قوس قزح. وانطلقت منذ أيام الأعمال التحضيرية لتغليف قوس النصر. وهو مبنى تعود ملكيته إلى بلدية باريس، بوشتر بتشييده أوائل القرن التاسع عشر بناء على مرسوم من الإمبراطور نابليون بعد معركة «أوسترا ليتز». وخطب الإمبراطور في جنوده قائلاً: «لن تعودوا إلى بيوتكم إلا تحت قوس أوكواس النصر». وكان يقصد تلك الأقواس التي يقفها الرومان لكي يمر تحتها

القادة المنتصرون. ويبلغ ارتفاع القوس 50 متراً، وتولى هندسته المعماري جان فرنسوا شالغران. وجرى افتتاحه عام 1836، وهو بتوسط ساحة «الإيتوال» التي يتفرع منها 14 جادة عرضية. وكان متوسط عدد زواره، قبل الجائحة، مليونين وثلاثة أرباع المليون زائر في العام. يمكن للمارة، حالياً، رؤية عدد من الرفاعات والأساكن المنتشرة تحت القوس. وتهدف المرحلة الأولى إلى تحسين القوس وحمايته من أي ضرر أثناء أعمال التغليف. وفي مكان آخر، بالتحديد في مشغل بمدينة «الويك» في ألمانيا، قامت عشرات العاملات بخياطة 25 ألف متر من القماش لتغليف الكيس العملاق الذي من المنتظر أن يلبسه القوس في الشهر المقبل. لكن الكيس لن يحضر إلى موقع العمل إلا قبل أسبوع

البناء المولودة في الدار البيضاء حين كان والدها يخدم في المغرب، وتزوجها لتصبح مساعده في كل مشاريعه الفنية الضخمة اللاحقة. وفي العاصمة الفرنسية تعرف الفنان البلغاري على جماعة الواقعية الجديدة واتجه إلى تقديم أعمال يستخدم فيها مواد مهمله في حاويات القمامة، مثل القناني الفارغة وعلب الطعام المحفوظ والأثاث المهطم. انتقل الزوجان للإقامة في نيويورك، منتصف الستينات، وحصل على الجنسية الأمريكية. ومن مقرهما الواقع في الطابق الخامس من مبنى من دون مصعد، في حي سوهو، واصل العمل كفنانين طبيعيين. وتحوّل جان كلود من مديرة لأعمال زوجها إلى شريكة تضع توقيعها على إبداعاته الفنية إلى جانب توقيعها.

توثق دور خضير البورسعيدي في تطوير الخط العربي

## لوحات نادرة من «شيخ الخطاطين» المصري لمكتبة الإسكندرية

القاهرة: عبد الفتاح فراج

أهدى «شيخ الخطاطين المصريين» الفنان مسعد خضير البورسعيدي، نقيب خطاطي مصر ورئيس الجمعية المصرية للخط العربي، مجموعة قيمة ونادرة من لوحاته الفنية الخطية إلى مكتبة الإسكندرية، للعرض والإقتناء، ما يعزّز مكانة مكتبة الإسكندرية بصفتها حاضنة للفنون بوجه عام، واتجاهات الخط العربي المعاصرة، بشكل خاص، حيث تعد تلك اللوحات شاهداً على إبداع المدرسة المصرية لفن الخط العربي، بحسب وصف بيان مكتبة الإسكندرية الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس (الخميس).

وتضمن الهدء 30 لوحة، توثق دور الفنان خضير البورسعيدي في تطوير المدرسة المصرية في الخط العربي من حيث صياغة الفنون المتكثرة المتعلقة بالخط العربي، بالإضافة إلى إبداعاته في تشكيل الحروف العربية والتكوينات الهندسية. وتعددت أساليب تنفيذ اللوحات التي تم إهدائها إلى المكتبة ما بين تنفيذ بالذهب والفضة وزخارف عربية وفارسية وعثمانية، وتعكس مقدرة البورسعيدي كواحد من الخطاطين المهتمين في الخط أو الزخرفة الحديثة والتقليدية،



جانبا من مجموعة «البورسعيدي» المهداة للمكتبة

ويمثل التصميم والابتكار فيه واحداً من أهم مطلقا الإبداع الذي تشتهر به المدرسة المصرية في الخط العربي. وفي بداية العام الجاري، أصدر مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية، كتاب «خضير البورسعيدي... مدرسة مصرية في الخط العربي»، وهو العمل الذي استغرق إنجازه أكثر من 4 سنوات كاملة، بهدف توثيق أعمال الفنان خضير البورسعيدي الفنية ومسيرة المهنية، ليكون مرجعاً فنياً شاملاً عنه لكل محبي الفنون الجميلة سواء الخط العربي أو الزخارف الفنية البديعة.

وتنقسم الموسوعة إلى 4 فصول: الأول رحلة الفنان خضير البورسعيدي وحتى تحوله إلى أشهر خطاط مصري وعربي، فيما يركز الفصل الثاني على الحرف، ويتناول الفصل الثالث فكرة التكوينات الابتكارية، فيما يتضمن الفصل الرابع الروائع التي أبدعها الفنان خلال مشواره الطويل الذي يمتد لأكثر من نصف قرن. إهداء البورسعيدي جاء بعد إهداء أسرة الشيخ محمد عبد الرحمن مجموعة من أهم أعماله الخطية، التي تنوّعت خطوطها بين الثلث والفارسي، وضمت

مجموعة كبيرة ومبتكرة من الزخارف التقليدية والحديثة. وتمثل مجموعة الخط العربي بالمكتبة في مجملها الاتجاهات الحديثة والتقليدية التي اشتهر بها الخط العربي، الأمر الذي يعزّز مكانة مكتبة الإسكندرية كحافضة للفنون العربية والإسلامية، ومستودع أمين لتراث الفنون المصرية الحديثة والمعاصرة ويشتهر بخضير البورسعيدي الذي يقرب عمره من 80 عاماً، بين الجمهور المصري بإبداعاته على الشاشنة، حيث «تترات» الأفلام والمسلسلات المصرية، الموقعة باسمه، ويلقب مسعد خضير بـ«البورسعيدي» نسبة إلى مولده بمحافظة بورسعيد المصرية (شمال شرقي القاهرة).

ويعد خضير البورسعيدي أحد أكبر الخطاطين المصريين والعرب من حيث الإنتاج الفني، الذي يتخطى نحو 5 آلاف عمل وتصميم، لكن مؤلف موسوعة كتاب «خضير البورسعيدي... مدرسة مصرية في الخط العربي»، اختار من إبداعاته نحو 500 تصميم ملون لكي تعرض على صفحاتها، حيث لجأ إلى انتقاء أعمال بعينها تتبّع بها تطور مراحل إبداعات الفنان، وصولاً إلى النضج الفني في التصميمات، إذ تقدم الموسوعة وجبة نعمة للقرّاء بعدد 330 صفحة.

«كل المشاكل المتكررة في أيامنا»

## يروى قصة جاسوسة من الحرب العالمية

نيويورك: كيت دوير\*



ريبيكا دونر ألقت كتاباً يتناول دور جدتها الكبرى في حركة مقاومة النازية في ألمانيا (نيويورك تايمز)

في كل عام، عندما كانت ربيكا دونر تزور والدة جدتها في تشيفي تشيس بولاية ماريلاند، كانت تقف في وشيقها أمام جدار المطبخ لتحديد ما وصل إليه طولها بالقلم الرصاص. وعندما بلغت التاسعة، لاحظت وجود حرف «إم» الإنجليزي بالقرب من أحد الخطوط.

وحينها، سألت جدتها هاربيت: «من صاحب هذه العلامة»، وأجابت جدتها متهمة: «أوه، هذه ميلريد».

أثار الأمر فضول دونر، لكن لم تعرف الحقيقة إلا بعد أن بلغت السادسة عشرة من عمرها: كانت ميلريد هارناك جاسوسة أميركية خلال الحرب العالمية الثانية. وقادت مع زوجها، أرفيد هارناك، مجموعة مقاومة في برلين، وخاطرت بحياتها



صور ميلريد هارناك الجاسوسة الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية التي قادت مع زوجها أرفيد هارناك مجموعة مقاومة في برلين (نيويورك تايمز)

لنسرير معلومات من وزارة الاقتصاد الألمانية، حيث كان يعمل أرفيد، على أمل هزيمة النازيين. ورغم أنها أوشكت على النجاح في الهروب، أهدمت بالمصقلة عام 1943 بأمر مباشر من أدولف هتلر. ورغم أن المعلومات المحيطة بهارناك تفنق بدرجة كبيرة إلى الدقة، حرصت دونر على وضع الأمور في نصابها الصحيح في كتابها «كل المشاكل المتكررة في أيامنا» المقرر أن تنشره دار «ليتل براون»، هذا الأسبوع.

وقالت دونر خلال مقابلة في منزلها في بروكلين: «قالت لي جدتي حين: يجب أن تكتبي قصة ميلريد». وأضافت: «فكرت في نفسي وقلت: حسناً، نعم، ولكن ربما لن يكون كتابي الأول». وتلك دونر شعور بان جدتها لديها المزيد لتحكى عن هارناك، لكنها ماتت في حادث بعد سنون قليلة. وعن هذا، قالت دونر: «تركتني هذا الأمر أمام وميض من الغموض. وبدا الوضع برمته مدهلاً يمكنني أن أوت».

وأجابت دونر: «لا تفعل ذلك يا دون»، لكن في غضون شهر أو شهرين كان قد رحل بالفعل. في الإساميع التي أقيمت وفاة هيتلر، تلقت مكالمة من عائلته، وأتاحوا لها الوصول إلى 12 حقيب مليئة بالوثائق جاءت من برلين، حيث اكتشفت مذكرات والدته. وأصبح أن لوي هيت وميلريد هارناك كانتا صديقتين مقربتين. واكتشف دونر كذلك وثائق استخباراتية شديدة السرية تقدم نظرة ثاقبة جديدة حول جهود آل هيت وأل هارناك.

رغم أن السفر إلى أوروبا للبحث قد يبدو مغامرة ساحرة، قضت دونر معظم ساعاتها في البحث عن المستندات داخل شقتها. وقالت إن الجدار خلف مكتبها كان مغلي بالورق حيث رسمت خرائط لشبكات المقاومة المقاطعة المناهضة للنازية، وذلك «للعرف ما هي الروابط، وهل هي ذات مغزى، أم أنها ليست كذلك؟ هل هذه مجرد مصادفات أم لا؟». حسبما شرحت دونر. كما كانت هناك رفوف مملوءة بأغلفة بيضاء تحتوي على مسج للمراسلات ولوحة إعلانات عليها صور هارناك وهي وأشخاص آخرين وردت أسماؤهم في بحثها. أما الرواق، فكانت تزينه ثلاثة ملصقات أبدعها طلاب مدرسة ميلريد هارناك الثانوية في برلين.

أما الوكيل الأدبي لدونر، جيم رومان من مؤسسة «ستراينغ لورد لبريستون»، فبدأ «منهراً باستمرار» إزاء قدرة الكاتبة على تعقيد القصص المتعلقة بالمقاومة. وقال: «تبدو الكتابات التي تتناول الحرب العالمية الثانية فئة من الكتب مثيرة لإهتمام النوعين... كما أن وضع امرأة في قلب الأحداث وتعقيد أسلوب سرد القصة عن النهج المعتاد، بدأ أمراً أصلياً تماماً».

من جانبها، شددت دونر على أهمية التاريخ، أو إمعان النظر في الكيفية التي تجري بها كتابة التاريخ في الروايات الحالية. على سبيل المثال، أشارت دونر إلى أنه غالباً ما تجري الإشارة إلى أرفيد هارناك باعتباره «عالماً»، بينما يشار إلى ميلريد هارناك على أنها «مدرسة»، وهو أمر قالت دونر إنه غير صحيح.

وأوضحت دونر أن ميلريد: «حصلت على وظيفة في جامعة برلين، بينما لم يحدث مثل مع أرفيد. وبالتالي فإن الأصح أنها هي (العلة)». وفي الوقت الذي أتاحت قرابتها لميلريد أمامها قدرة كبيرة على الوصول إلى أدق المعلومات، وأرعبت دونر عن اعتقادها بأن هذه القرابة لم تدفعها نحو التحيز إلى صف عمته.

وعن ذلك، قالت دونر: «لست مهتمة بسير القديسين. إن أعظم تكريم يمكن أن أقدمه لها ليس أن أضعبها على قاعدة تمثال، وإنما أظهر أمام الجميع كم كانت بشرية».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

عمل ميلريد هارناك (نيويورك تايمز)









مستارّي الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## فقط «حزب الله»... الباقي تفاصيل

حتى لو اعترف أعضاء من «حزب الله»، بالصوت والصورة، عن أن شحنات الأمونيوم القاتلة في ميناء بيروت، كانت تتبع الحزب، بغرض الاستخدام العسكري في سوريا أو غيرها، فلن يغير هذا «الإعتراف» الذي هو سيد الأدلة، من حقيقة الأمر في لبنان شيئاً.

قبل أيام، وحسبما نشر الإعلام اللبناني، وفي «العربية» أيضاً، فجر سائق لبناني يدعى عماد كلشي مفاجأة من العيار الثقيل عن تفجير مرفأ بيروت، حيث اعترف بنقل نترات الأمونيوم مرتين إلى الجنوب، أي معقل ميليشيا «حزب الله».

السائق قال لوسائل إعلام لبنانية إنه «كتم الأمر طوال سنة لأنه لم يكن يجد من يثق به لإبلاغه به»، مضيفاً أنه «في صباح 4 أغسطس (آب) 2020، رأى تحركات غير عادية وغريبة للأجهزة الأمنية في موقع المرفأ». كما قال إن بوابة العنبر رقم 12 كانت سليمة وليس فيها أي مشكلة، والعنبر رقم 12، هو موقع انفجار مرفأ بيروت، وذلك رداً على من حاول جعل الانفجار المهول في بيروت هو نتيجة خلل فني أو هشاشة الباب أو سوء التخزين... فكل هذه الحجج واهية مفتعلة.

لبنان أصلاً كان يشهد سقوطاً حراً نحو القاع منذ 2019 والبنك الدولي نفسه جعل حالة لبنان الاقتصادية هي الأسوأ منذ منتصف القرن التاسع عشر!

بات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المائة من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار مواد أساسية بأكثر من 700 في المائة خلال عامين.

كل ما يجري في لبنان سببه المباشر هو هيمنة إيران من خلال تابعها «حزب الله»، على مفاصل الدولة، وعلى القرار السيادي فيها، لصالح الأجندة الإيرانية، ما سوى ذلك تفاصيل... تفاصيل قبيحة ومؤثرة ومدانة، لكنها تفاصيل في النهاية تريخ البصر عن الجملة الرئيسية، وهي عجز لبنان عن أن يكون دولة بالحد الأدنى.

الككل يحاول تحريف النقاش عن مجراه الأساسي هو استعادة الدولة من يد الدولية، وتحريم القرار اللبناني من الاحتلال الإيراني، صحيح هناك علل أخرى في لبنان مثل المحاصصة الطائفية والمحسوبية والاستنزاف السياسي وتأثيرات دول خارجية، واحتراف الفساد لدى الساسة وقوابعهم، لكن هذا كله ليس سوى «أذن الجمل» بينما الجمل بما حمل هو تحديدًا: حالة «حزب الله»، فقط لا غير.

برهان ذلك، أن كل حروب لبنان منذ عقود، وكل العقوبات المفروضة عليه، وكل الفتن الطائفية وجل الاغتيالات السياسية وكل الاحتقانات الداخلية وتوصيل الجنرال عون للقتل الجمهوري، وتمكين ظاهرة جبران باسيل، وغير ذلك كثير، كله بفعل «حزب الله»، الذي هو عضو متصل بجسد «الحرس الثوري» الإيراني.

تلك هي الحكاية.



المثلة فيكي كرييس من لوكسمبورج تروج لفيلم «بيكيت» في مهرجان لوكارنو السينمائي بسويسرا (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## مطابع المال ومخارقه

بدأ الأميركيون الشهر الأخير من وجودهم في أفغانستان. أول الشهر التالي «لا يبقى جندي واحد هناك». مع منظمة قتالية مثل «طالبان» لا يعرف أحد أي منقلب ينتظر البلاد، لكن بداياته ظهرت في قصف المطارات المدنية بحجة أن الدولة لا تحترم المواثيق. منذ الآن سوف تندت «طالبان» مدى احترامها للمواثيق والعهود والوعد والتواقيع. وقباساً على أربعة عقود مضت، سوف يكون الأمر عظيمًا.

قبل أن يكمل الأميركيون انسحابهم، تخطّر لي، وللشدج أمثالي، أسئلة طفولية ساذجة: ماذا يأخذ الأميركيون معهم من هذه البلاد، وماذا يتروكون. والجواب على السؤالين واحد، لا شيء. صفر. والصفر هو الرقم الذي بعد اكتشافه اكتمل علم الحساب. ياخذون ما أخذوه من فيتنام، ولاوس، وكمبوديا، والعراق. منذ 2001 صرفت واشنطن في أفغانستان والعراق وسوريا 6 تريليونات دولار، أي ما يكفي لجعل أفغانستان كلها ضاحية من ضواحي لوس أنجلوس ونيويورك وبوسطن بكل جامعاتها.

لكن الأسئلة الساذجة لا تطرح على الدول، وطبيعة هذا الكون التصادم. الكواكب تصادم، والشعوب وعائلة الإنسان الأول. وكان القدامى في اليونان والمسيك وبلاد الإسكيمو يعتقدون أن الأرض عندما لا تجد ما تصطدم به تنقلب على نفسها، فتكون هذه الأعاصير والرياح والظوفانات والزلازل، ويكون جفاف وجذب ومجاعات في الناس.

كان صدام حسين يدعي أنه احتل الكويت لأنها رفضت مسامحة العراق بقرض من عشرة مليارات دولار. كلفت مغامرته العراق والكويت وسائر الدول المعنية مئات المليارات. منذ عقود طويلة والعراق في حروب، مع نفسه وأهله وجواره، وشعبه يهاجر أغنى بلدان الكوكب وأرض المن والسلوى، لاجئاً في أراضي الآخرين.

لا منطق للحروب في العالم. جنون يؤدي إلى سلام. تماماً مثل الإعصار الذي يهب فجأة وسريعاً ويدمر ويرمى ويقنع وينثر، ثم يهدأ ويروح يختال مفاخرًا بصناعة الرعب والملوث. أعطى النازيون ألمانيا عقداً عامراً من الازدهار ثم دمروها ودمروا أعداءهم وحلفاءهم والواقعين بين الاثنين.

بعد مئات السنين المقاتلة والمدمرة، استبدلت أوروبا الوحدة بالحروب. ويبدو اليوم أن إيران تشعل بالواسطة حروباً في كل مكان، لا سبب لها ولا منطق ولا مبرر، سوى أن تضم إلى لائحة العنثيات التي ذرت في المغامرات الدمية، أرواح الناس وأموالها. الأرقام الرسمية لموتى أفغانستان 900 ألف. رقم من الأرقام. 3 ملايين في فيتنام، 3 ملايين في كمبوديا على يد سفاح مجنون يدعى بول بوت.

ثمة أجراس حرب جديدة تقرر في باب المنذب. لماذا؟ لأن إيران تعتقد أن مثل هذه الحرب سوف تلحق الضرر الخليج وبالمناطق.

في مواجهة «الغوض وخطر الغموض»، انتشرت الروايات وانتعشت صناعة التحليل. المعض طلب منا أن نحسد الله لأن الانفجار وقع في اتجاه الشرق وإلا لتناثرت المدينة برمتها. ثم بدانا نرى صور الضحايا والمشردين والبيوت المدمرة. فالأمهات التخالى، فالإيتام، فالذين فقدوا، إلى جانب الماوي، الأقرباء والأصدقاء، وإعادة منطقة التاج إلى الحياة الطبيعية. كثيرون يعولون على نواياه واجتهاده، خصوصاً الشعب العراقي.

# أقدم رسم للهندسة التطبيقية في لوح بابلي عمره 3700 عام



لوح طيني بابلي عمره 3700 عام (جامعة نيو ساوث ويلز)

تلك الفترة قد وضعوا طريقة لإنشاء خطوط عمودية بشكل أكثر دقة من ذي قبل، وفقاً لما ذكره مانسفيلد.

ويشبه ذلك إلى حد كبير ما كنا نفعله اليوم، فقد أصبح لدينا مكان حدود أراضيهم، ويخرج المساح ولكن بدلاً من استخدام أجهزة نظام تحديد المواقع العالمي، كانوا يستخدمون ثلاثيات فيثاغورس.

وقال مانسفيلد «تدور قصة اللوح (سي 427) حول قطعة أرض يتم بيعها». في النص المسامري، مع المسافات البادئة الإسفينية المميزة؛ إن يصف اللوح حقلاً يحتوي على مناطق مستنقعات، بالإضافة إلى أرض لدرس القمح وبرج مجاور. وأما المستطيلات التي تصور هذا الحقل فكان لها جوانب متقابلة متساوية الطول؛ مما يشير إلى أن المساحين من

ساوث ويلز، قد حددا لوحاً بابلياً آخر يحتوي على أقدم جدول منطقي وديقق في العالم. وفي ذلك الوقت، تكهنوا بأن اللوح البابلي كان من المحتمل أن يكون ذا استعمال عملي، ربما في المسح أو البناء.

ويصف ذلك اللوح، المسمى (بليمبتون 322)، المثلثات القائمة الزاوية اليمنى باستخدام المثلثات الفيثاغورية؛ ثلاثة أعداد صحيحة يكون

## محاولة علمية للتعرف على سنوات «شباب الشمس»

القاهرة، حازم بدر

في عمر 4,65 مليار سنة، كانت الشمس نجمية في منتصف العمر، ويوجد فضول لدى العلماء لمعرفة الخصائص التي مكنتها، في سنوات شبابها الأولى، من دعم الحياة على الأرض.

هذا الفضول يبدو للوهلة الأولى أن إشباعه مستحيل، ولكن لحسن الحظ فقد أوجد العلماء آلة زمنية نقلتهم إلى الوراء مليارات السنين، وهي أحد نجوم مجرة درب التبانة، وأعلنوا عن ذلك أول من أمس في دورية «الفيزياء الفلكية».

ووقع اختيار العلماء على النجم «كابا سيتي»، والذي يقع على بعد نحو 30 سنة ضوئية، وهو في المسافات الفضائية يشبه الجار الذي يعيش في الشارع المجاور، ويقدر عمره ما بين 600 إلى 750 مليون سنة في نفس عمر الشمس تقريباً عندما لعبت دوراً في تطور الحياة على الأرض، كما أن له أيضاً كتلة ودرجة حرارة سطح مماثلة للشمس، وكل هذه العوامل تجعل منه «تواماً» للشمس المبكرة في الوقت الذي نشأت فيه الحياة على الأرض، وتدعم اختياره هذا للدراسة.

وتميل النجوم الأصغر سناً مثل «كابا سيتي» إلى توليد رياح نجمية أكثر سخونة وقوة ونورات بلازما أقوى، ويمكن أن يؤثر ذلك على الغلاف الجوي والكيمياء للكواكب القريبة، وربما تحفز أيضاً على تطوير المواد العضوية - اللبنات الأساسية للحياة - على تلك الكواكب.

ويقول فلاديمير أيرابيشين الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لوكالة «ناسا» بالزمان مع نشر الدراسة: «ما يحدث في هذا النجم الفتى، يحدث في الشمس، ولأن تطلق الجزيئات عالية الطاقة بمعدلات قليلة، يكون تأثيرها مرئياً في بعض الأحيان بالقرب من قطبي الكوكب محدثاً ظاهرة الشفق القطبي، أو الشفق القطبي الشمالي والجنوبي، ولكن من المحتمل أن تكون هذه الأضواء الهائلة التي تشاهده في مناطق محدودة مرئية حول العالم في بدايات الشمس، وقد يكون هذا المستوى العالي من النشاط قد دفع إلى الوراء الغلاف المغناطيسي للأرض، ومد كيمياء الغلاف الجوي للأرض بالعناصر اللازمة لدم الحياة على الكوكب».

## بعثة علمية لتعداد الإيغوانا الزهرية للمرة الأولى



كيتو - لندن، «الشرق الأوسط»

الفعلي لحيوانات الإيغوانا بغية إعداد خطة عمل للحفاظ عليها»، بحسب ما صرح نائباً المسؤول في منظمة «غلاباغوس كونسرفنسي» الأميركية التي تنظم هذه المهمة مع متحزه غالاباغوس لجهود الحفاظ.

وفي العام 2020، عثر فريق آخر من الباحثين في منطقة بركان

أي ولادة»، بحسب ما صرح لوكالة الصحافة الفرنسية وأشنونون نائباً المسؤول في منظمة «غلاباغوس كونسرفنسي» الأميركية التي تنظم هذه المهمة مع متحزه غالاباغوس لجهود الحفاظ.

ويقتضي الهدف من هذه المهمة ب«محاولة فهم الوضع

مخفضة من مركب ثلاثي هالو الميثان، والذي يرتبط بزيادة خطر الإصابة بسرطان المثانة، وهو المركب الذي يتم تنظيم مستوياته في مياه الشرب في الاتحاد الأوروبي.

وتقول المؤلفة الرئيسية في الدراسة، الباحثة في معهد برشلونة للصحة العالمية، كريستينا فيلانوفيا «لا تبرر الأسباب الصحية لشرب مياه الصنبور المستخدمة في زجاجات المياه المعبأة، ولكن عندما نزن كلا الخطرين، فإن مخاطر شرب المياه المعبأة تكون ضئيلة للغاية مقارنة باضرارها؛ وذلك لأنه من الواضح تماماً أن التأثيرات البيئية للمياه المعبأة أعلى بكثير مقارنة بمياه الصنبور». ففي الولايات المتحدة، هناك حاجة إلى 17 مليون برميل من النفط سنوياً لإنتاج البلاستيك اللازم للإمداد السنوي من الزجاجات المستخدمة في المياه المعبأة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن تكلفة هذه المياه في المملكة المتحدة أعلى 500 مرة على الأقل من مياه الصنبور.

وأضافت فيلانوفيا «اعتقد أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد في تقليل استهلاك الناس من المياه المعبأة، لكننا نحتاج إلى تبني سياسات أكثر نشاطاً أيضاً لتغيير ذلك».

## المبيدات الحشرية تهدد النحل

للمبيدات الحشرية، تهديداً على الإنتاج الزراعي. واستعدادات هذه الدراسة الواسعة التي نشرت نتائجها مجلة «نيتشر» العلمية، عشرات الدراسات الأخرى التي تُشرت على مدار العقود الماضية، مع التركيز على التفاعلات بين الكيماويات الزراعية والتطفيليات وسوء التغذية التي تؤثر على سلوك النحل (البحث عن الطعام والذاكرة وتكاثر المستعمرة). وتبين من خلال الدراسة أن التأثير المشترك

للمبيدات الحشرية، تهديداً على الإنتاج الزراعي. واستعدادات هذه الدراسة الواسعة التي نشرت نتائجها مجلة «نيتشر» العلمية، عشرات الدراسات الأخرى التي تُشرت على مدار العقود الماضية، مع التركيز على التفاعلات بين الكيماويات الزراعية والتطفيليات وسوء التغذية التي تؤثر على سلوك النحل (البحث عن الطعام والذاكرة وتكاثر المستعمرة). وتبين من خلال الدراسة أن التأثير المشترك

للمبيدات الحشرية، تهديداً على الإنتاج الزراعي. واستعدادات هذه الدراسة الواسعة التي نشرت نتائجها مجلة «نيتشر» العلمية، عشرات الدراسات الأخرى التي تُشرت على مدار العقود الماضية، مع التركيز على التفاعلات بين الكيماويات الزراعية والتطفيليات وسوء التغذية التي تؤثر على سلوك النحل (البحث عن الطعام والذاكرة وتكاثر المستعمرة). وتبين من خلال الدراسة أن التأثير المشترك